الفصل الثاني

المساجد القديمة والمبنية داخل قلعة الرياض :

والمقصود بالمساجد القديمة والمبنية هي ما حوته القلعة (أي السور) إلى منتصف القرن الرابع عشر وهذه المساجد تكون قريبة من بعضها البعض لأهل الأحياء والحارات المتعددة وربما أن أقصى مسافة يبعد فيها أحد مساجدها عن الآخر قرابة المائة متر تقريباً. وهذه المساجد هي التي كانت بعضها موجوداً ومحصوراً في قلعة الرياض من سنة (١٢٣٣ - ١٣١٩هـ) أي أقل من مائة عام (٨٦ سنة).

وإليك خريطة موضحة فيها المساجد داخل أحياء البلد القديمة. ويليها ذكر أعداد هذه المساجد.

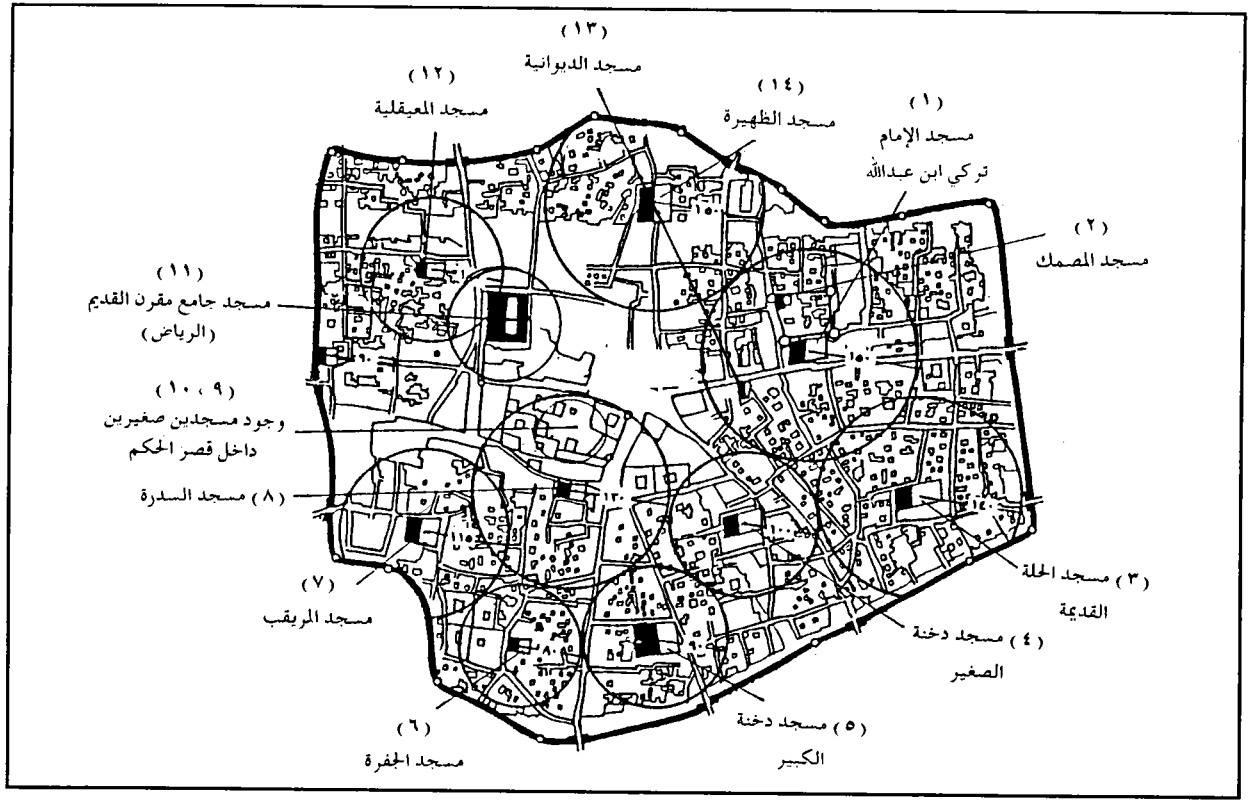

خريطة توضح المساجد داخل أحياء بلد الرياض القديمة

بعد تعديل بعض الملاحظات من كتاب «البيئة العمرانية لمدينة الرياض».

١- جامع بلد مقرن (الرياض) [١]:

لكل بلد جامعه الكبير منذ زمن قديم تقام فيه الصلوات ولاسيما يوم الجمعة وبعضاً من صلوات الأعياد عندما تكون في البلاد أمطار وسيول تمنعهم من الصلاة في المواضع المكشوفة.

ومسجد بلد مقرن يقع في قصبة البلدة القديمة ومقرن هي أحد أهم محلات بلد (حجر اليمامة) قبل إطلاق مسمي الرياض الشامل فيما بعد الثلث الأول من القرن الثالث عشر ويأتي إمتداد مسمي الرياض لمسمي بلد مقرن التي هي امتداد عام لبلد حجر اليمامة.

وقد يكون من المحتمل أن هذا الجامع مبني منذ العصور الإسلامية الأولى مروراً بفترة الحكم الأموي أو العباسي فيما بعد. ومروراً بالإمارات المتعاقبة على نجد عبر فترات زمنية مختلفة حيث كانت الرياض (حَجر اليمامة) من أشهر المدن المعروفة في الجزيرة العربية ولكن اكتنفها بعض الغموض مثل غيرها.

ولا يعرف في الرياض قديماً جامع غير هذا الجامع منذ زمنٍ بعيد والمقصود أن هذا الجامع تقام فيه أشهر الحلقات العلمية لعلماء بلد مقرن بالإضافة إلى كونها جامعة علمية يَفِدُ إليها طلاب العلم من مختلف المدن والقرى النجدية.

ومن أشهر هذه الحلقات العلمية التي يبدو انها تمت في مسجد جامع مقرن هي حلقة الشيخ العلامة الفقيه عبدالله بن محمد بن ذهلان مفتي الديار النجدية المتوفي في سنة ١٠٩٩هـ حيث درّس تلامذته

(١) يعرف اليوم بجامع الإمام تركي بن عبدالله رحمه الله تعالى.

الطلاب فيه وتخرجوا على يديه وأصبحوا فيما بعد من كبار العلماء والقضاة والمفتين كأمثال الشيخ العلامة المحقق عثمان بن أحمد بن قائد الحنبلي والمتوفي في سنة ١٠٩٧هـ وكاالشيخ الفقيه أحمد بن محمد بن منقور قاضي حوطة سدير الذي رحل إلى الرياض وللدراسة على الشيخ خمس مرات متفرقة والمتوفي في سنة ١١٢٥هـ كما تلقى العلم عنه الشيخ أحمد بن محمد القصيّر الأشيقري المتوفي في سنة ١١١٤هـ ودرس عليه الشيخ محمد بن ربيعة العوسجي قاضي بلد ثادق والمتوفي سنة ١١٥٨هـ وأخذ عنه الشيخ عبدالرحمن بن بليهد السيّاري المتوفي سنة ١٠٩٩هـ في القرائن كما أخذ عنه غيرهم الكثير رحمهم الله تعالى.

وإلا فإن أقدمُ ما اطلعت عليه في إشارة لهذا الجامع ذكرها وكتبها قاضي الرياض (مقرن) الشيخ زامل بن موسى بن جدوع بن سلطان بن زامل اليزيدي وذلك بخطه أنه فرغ من نسخ أحد الكتب الفقهية بعد صلاة العصر وذلك بمسجد جامع بلد مقرن من قرى نجد. وكان ذلك في سنة ١٠٧٣ من الهجرة[١]. عندما كانت بلد مقرن من أشهر المدن النجدية فيما بعد القرن العاشر الهجري ويبدو من خلال الوثائق والروايات أنه هو جامع بلد مقرن الرئيس أيضاً كما أشرنا لذلك.

ومن المعروف أن ظهور مسمى مقرن جاء قبل ذلك التاريخ المتقدم بأكثر من قرن.

وقد استمر مسجد جامع بلد مقرن يُؤدي دوره العلمي في الفترات المتعاقبة فيما بعد من احتمال قيام بعض الإمارات المتتابعة

---

(١) مخطوطة بقلم الشيخ زامل رحمه الله (ترجمنا له ضمن كتابنا علماء وقضاة من بلد الرياض). مخطوط. وتعرضنا لتاريخ الرياض القديم ضمن سلسلة موسوعة الرياض يسرها الله تعالى.

بتشييد هذا المسجد أو ترميمه؛ وذلك إلى زمن إمارة بلد الرياض في عهد دهام بن دواس حيث كان قصره موجوداً بقرب هذا الجامع واستمر هذا البناء إلى وقت سقوط الدرعية سنة ١٢٣٣هـ حيث كان أمير الرياض في تلك الفترة ناصر بن حمد بن ناصر فأمر بعدئذٍ أن يضم باقي البلد، ويجعل في قلعة واحدة ذات سور ومكان واحد ويحتمل أن ذلك بإشارة من الباشا ليسهل لهم السيطرة على البلدة.

وعندما ضُمت هذه الحارات ازداد عدد السكان ونتيجة لذلك زيد في مساحة المسجد ليكون كبيراً ذا إمكانية قادرة لاستيعاب المزيد فيما بعد وذلك في فترة حكم ناصر بن حمد وأخيه عبدالله في سنة ١٢٣٣هـ إلى سنة ١٢٤٠هـ.

وقد ذكر المؤرخ بن بشر لأول مرة قلعة الرياض وذلك في سنة ١٢٤٠هـ بعدما حاصرها الإمام تركي بن عبدالله في هذه السنة (١٢٤٠هـ) عندما كانت العساكر المصرية داخل البلدة وحصلت بينه وبينهم وقائع انتهت بإخراجهم من البلدة.

حتى ذكر ابن بشر أن الإمام تركي صَرم نخيل الرياض وذلك بعدما إصّفرت وإحّمرت ودمّروا زروعها إلا ما حمته القلعة ودام الحصار إلى نحو شهر ورئيس العارض إذ ذاك عبدالله بن حمد بن ناصر ملكها بعد أخيه ناصر فعُلم إذاً أن قلعة الرياض وسورها كانا مبنيين قبل فترة الإمام تركي رحمه الله(١).

بالإضافة إلى بعض المصادر المختلفة الأخرى وبعض الوثائق التي تشير إلى أن قلعة الرياض مبنية قبل ذلك.

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ٢ / ٣٤ من مطبوعات دار الملك عبدالعزيز الطبعة الرابعة ١٤٠٢هـ.

وبعد دخول الإمام تركي الرياض كان موجهاً جهده نحو توحيد البلاد وترميم صفوفها فتم له ذلك والمقصود أن الإمام تركي أدخل زيادة لجامع الرياض من الجهة الجنوبية وبعض الإصلاحات الأخرى بالإضافة إلى بنائه للأسوار المدمرة(١).

وقد كان الإمام تركي كعادته عندما يصلي الجمعة في الجامع الكبير أن يخرج من الباب الذي يقع جنوبي المحراب وأُعدّ هذا الباب في قبلة المسجد لدخوله وخروجه ولدخول الإمام عن تخطي رقاب الناس لكثرة ما في المسجد الجامع من الصفوف(٢).

وهذه الإضافات تمت خلال مدة حكمه قبل سنة ١٢٤١ إلى ١٢٤٩هـ.

وفي عهد الإمام فيصل بن تركي رحمه الله وبعد استقرار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والازدهار التي حلّت في فترة حكمه فقد تمت زيادة مساحة المسجد واستُحدثت مساقي جديدة لهذا المسجد وقام بعمل ممر طويل ومغطى ومحمول على عدد من الأعمدة ليتم توصيلها بين المسجد وقصر الحكم ويقوم الإمام فيصل بالصلاة بقرب مكان المنارة فوق سطح المسجد حيث توجد خلوة صغيرة مخصصة له ليؤدي صلاة الجمعة فيها وقد تم هذا البناء وكان المشرف عليه مؤذن هذا الجامع الشيخ سلطان ابن فهد المعروف بالتقوى والصلاح رحمه الله تعالى والذي أوقف على هذا المسجد حائطاً له في الجهة الشمالية منه.

---

(١) تاريخ نجد لفلبي ص ١٧٨ تعريب عمر الديراوي ٤.

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ٢/٩٩ مطبوعات الدارة.

وفيما بعد أصبح هذا الجامع أكبر جامع في نجد في وقت الإمام فيصل بن تركي يُزاد في مساحته بهذا الحجم.

وقد نقل بالاستفاضة لدى أهالي الرياض القدماء وبعض مشائخها أنه عندم عزَم الإمام فيصل على توسعة الجامع شارك الرجال والنساء في بنائه حيث تقوم النساء بروي ورش الطين (اللبن) وخلطه بالماء لتخميره وتليينه ليلاً وعند الصباح يبدأ عمل الرجال وذلك بالقيام بالبناء والإصلاح وكان ذلك قبل سنة ١٢٦١هـ.

وقد وصلت شهرة هذا المسجد ودروسه فيما بعد منتصف القرن الثالث عشر إلى خارج حدود الجزيرة العربية حيث يذكر الرحالة الفنلندي روجر والن أن الرياض والدورس التي كانت تعقد في مساجدها وأنه كان متحمساً لسماع المحاضرات التي كانت تعقد في جامع الرياض[1] بينما ينقل الرحالة بلجريف عن هذا المسجد عندما زار الرياض ووصفها وتحدث عنها كثيراً وذلك في أواخر ١٢٧٩هـ الموافق لسنة ١٨٦٢م.

حيث جاء في وصفه لهذا المسجد بقوله: جامع كبير مستوي السطح متوازي الأضلاع قائم على أعمدة خشبية مربعة يتسع لأكثر من ألفي مصلٍ في وقت واحد جلُّه فناء خارجي يتسع لأكثر من ألفين أيضاً خال من الزخرفة أو أي مظهر جمالي آخر له منارة قصيرة مبنية على سطح المسجد وفوق المحراب مباشرة.

ويذكر الرحالة بلجريف بأنه يوجد بالقرب من مكان المنارة فوق سطح المسجد خلوة صغيرة مخصصة للإمام فيصل يؤدي فيها صلاة الجمعة

---

(١) مجلة الدارة العدد الثاني السنة ٢٢ عام ١٤١٧هـ ص ١٠٨. ولكن الرحالة لم يصل إلى الرياض لظروف غامضة.

ويَصل إليها من خلال الطريق المسقوف الذي يوصل بين القصر والمسجد مباشرة وأن المسجد خال من الحصير أو السجاد ويتابع وصفه فيقول:

ويقع إلى الجهة الغربية للساحة ممر مقوس طويل مرتكز على أعمدة عالية غير منتظمة يصل هذا الممر مباشرة بين القصر والمسجد الكبير مخترقاً الساحة ويقع خلف أعمدة هذا الممر أسواق أخرى ومستودعات وأن طول هذا الممر الذي يربط بين القصر والمسجد مائة ياردة(١).

ولجامع الرياض خلوة كبيرة أسفل سطح الجامع وذلك لأن العادة جرت أن يُجعل بناء خلوة المساجد إما سفلية أو خلوة داخلية تكون في مقدمة المسجد وحيث إن بناء المسجد يكون وفقاً لطبيعة الأرض فقد كانت طبيعة الأرض التي يقوم عليها الجامع ترابية ولذلك كانت الخلوة لهذا المسجد تحت الأرض أسفل المسجد ويكون الوصول إليها عن طريق الدرج الذي يقع في الزاوية الشرقية من هذا المسجد ومساحة الخلوة كبيرة ومطمورة بخشب قوي ووقوعها يكون متوسطاً أيضاً بين الرواقين الشرقي والغربي وبين المصابيح الشرقية والغربية وكانت مئذنة الجامع تقع في الجهة الشمالية حيث كان ارتفاعها أعلى من أي منارة أخرى قياساً للمساجد المعروفة في الرياض قديماً.

ويذكر فلبي في تقريره عند زيارته للرياض سنة ١٩١٨-١٩١٩م هذا المسجد فيقول:

عبارة عن فناء مستطيل الشكل في مساحة تبلغ ٦٠ ياردة طولاً في ٥٠ عرضاً. ويقع المدخل الرئيسي للجامع مقابل السوق ويمكن

(١) مجلة التوباد العدد الرابع ١٤٠٨هـ ترجمة د.محمد آل زلفة.

الوصول إليه عبر منفذ يتخلل المحلات الملاصقة على الجدار الجنوبي للجامع. أما القبلة الواقعة في الواجهة الغربية للجامع فلها بروز خفيف (أي المحراب) يتجه نحو الجنوب الغربي وبالقرب منه في الناحية الشرقية يقع مدخل آخر ثانوي. ويشير فلبي عن تكوين المسجد فيقول:

يتكون الجامع من ثلاثة أقسام:

القسم المركزي:

عبارة عن صحن مكشوف يحتل ربع مساحة المسجد.

القسمان الآخران:

وكلاهما مغطى بسقف منتصف ومسقوف مرتكزاً على عدة صفوف من الأعمدة الحجرية الضخمة مشكلة بذلك أروقة لسرحة المصلين أثناء ساعات الحر وتطل واجهة الرواق على الفناء بصف من العقود المدببة المنفذة حسب العمارة التقليدية في نجد.

ويمثل رواق القبلة تقريباً نصف مساحة الجامع والربع المتبقي يحتله الرواق الآخر.

ولا تحمل تقسيمات الجامع أي نوع من الزخارف بل إنها مطوقة بحاجز مخفف.

وتوجد وحدة معمارية مدرجة ومخفضة التسوير بالقرب من منتصف الجانب الشمالي وليست ذات مظهرٍ جميل وتستخدم كمنارة.

وهناك بروز صغير يجمّل الزاوية الجنوبية الشرقية للجامع بينما

يبرز محراب القبلة قليلاً فوق مستوى السطح. ويبلغ عدد صفوف المصلين ثلاثين صفاً داخل المسجد وعشرة صفوف في السطوح[١].

ويأخذنا المؤرخ أمين الريحاني واصفاً هذا المسجد سنة ١٣٤١هـ والموافق ١٩٢٣م فيقول عنه بانه عمل معماري أصيل وبسيط في تصميمه في الوقت نفسه مهيب في تكوينه وتقدر أبعاده ١٠٠×١٢٥ قدماً وكان ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

الجزء الأمامي:

وهو مسقوف ويمتد عمقه إلى عشرة أعمدة في كل صف منها ٢٥ عموداً (أي أن عدد الأعمدة ٢٥٠ عموداً تحمل هذا المسجد) بخلاف السرحة التي تقع في الجهة الشرقية منه ويوجد الفناء المفتوح ويحتل المنطقة الوسطى ويقع في إحدى نهايتيه المدخل الرئيس وفي الآخر المنارة التي تتميز بالبساطة.

الجزء الخلفي:

وهو مغطى ويمتد عمقه إلى ثلاثة أعمدة وكان ارتفاع الأعمدة لا يتعدى تسعة أقدام بنيت بالحجر وغُطيت بالجص أما سقف المسجد فمن جذوع النخيل وأرضه مفروشة بالحصباء وتمتد مساحة القبو تحت الأرض بمساحة المسجد نفسها[٢].

ويذكر الريحاني أن مأذنة الجامع مميزة بل بسيطة فهي ليست قصيرة أو عالية الارتفاع وهي مثل المآذن الأخرى لمساجد الرياض وتحدث

---

(١) H.STJ.B.PHILPY.THE HEART OF ARABIA, CONSTABLE. (LONDON 1922).

(٢) عن وصف الريحاني لهذا المسجد انظر (البيئة العمرانية لمدينة الرياض) محمد الحصين ص ٢٤.

عن سلم منبر الجامع التي يصعد منها الخطيب فذكر أن درجاتها قليلة. ويشير الريحاني أنه قد دار في ذهنه أن هذا المسجد ذكّره بمسجد قرطبة وأن هذا المسجد نسخة مماثلة لمساجد الأمويين في الأندلس(١).

وقد ذكر فلبي أن الملك عبدالعزيز يغادر إلى جناحة الخاص ومصلاه فوق الجزء الغربي من المسجد الذي كان يصل إليه بواسطة جسر مرتفع يربط بين جزءي المسجد عبر السوق وكان هذا المكان ممتداً بقدر اتساع المسجد ولكنه لم يكن يتسع لأكثر من صفين طويلين من المصلين كانا يتكونان من أعضاء الأسرة المالكة وكان الإمام يؤم المصلين هنا أيضاً من المسجد أسفل هذا المكان بحيث تظل النوافذ مفتوحة لكي يسمع المصلون صوت الإمام أما القبلة فكانت ترتفع من المسجد إلى الطابق الأعلى(٢).

ويلاحظ أن هذا المسجد الجامع الكبير تكون المصابيع الأمامية القديمة طامنة قليلاً ومنخفضة بينما تكون المصابيع التي تحد السرحة رفيعة مما يدل على أن هذا المسجد قد أدخلت عليه بنايات عديدة وزيادة متتابعة.

---

(١) Ameen Rihani, 16 nsaoud of Arabia His peopl eanhiland caraven Books 1928 P.140.

(٢) انظر الذكرى العربية الذهبية لفلبي ص ٢٠١، ٢٠٢ وبعد حديثه عن صلاة الملك عبدالعزيز في هذا المكان ووصفه له قال بهذه المناسبة فليس هناك من الناحية العملية قاعدة معمول بها فيما يتصل بخلع الأحذية أو عدم خلعها عند دخول المساجد إنما هذه الأشياء إتفاقية تقليدية فإذا كان الإنسان يلبس صندلاً فالعادة أن يقذف به من قدمه على عتبة المسجد إلا إذا كانت أرض المسجد من الحصباء الخشنة كما هي الحال في مساجد الرياض بل ومساجد نجد عموماً فمن المباح أن يبقى الحذاء في القدمين ومن الناحية الأخرى فلم يكن حظر على لبس الحذاء الطويل أو القصير في ساحة المسجد نظراً لصعوبة خلعة أو لبسه ثانية.

وانظر أيضاً ذكريات أحمد علي عن الصلاة مع الملك عبدالعزيز في الطابق العلوي في هذا المسجد، المنهل ج٣ مج ٢٥ ص ١٥٣ ربيع الأول ١٣٨٤هـ.

وعند القيام بتوسعة الجامع الكبير وبنائه حديثاً في سنة ١٣٧١هـ تم توسيع خلوة المسجد وزيادة طولها لكي تكون متساوية مع العرض بينما كانت المصابيح في نفس مكانها القديم تقريباً وزيد في مساحته بعد أن أصبحت بلد الرياض مركز ثقل كبيراً وزادت إليها الهجرات من المناطق الأخرى زيادة أوجبت توسعته وكان هذا ما حصل بالإضافة إلى هدم مساقٍ وآبار قديمة وإدخال أملاك وأوقاف عديدة من دكاكين ومحلات وبيوت عوُّض عنها أصحابها وتمت توسعته خصوصاً من الجانبين الشرقي والشمالي.

وفي المحرم من عام ١٣٧١هـ بدأ العمل بهدم هذا الجامع وقد استمر العمل لمدة تسعة شهور حيث أفتتح في يوم الجمعة ٧/٩/١٣٧١هـ.

ووسع هذا الجامع وأدخل إليه التيار الكهربائي وعممت فيه المراوح وأقيمت على جوانبه مكبرات الصوت وفرشت أرضه بالحصوة بصفة مؤقتة بينما تَحصل الفرش المطلوبة له من الخارج. وقد أُقيمت فيه أول صلاة الجمعة بعد إتمام عمارته وضاقت أروقة المسجد بالمصلين فيه منذ ذلك اليوم وكان في مقدمة الحاضرين الملك سعود ولي العهد وقد نقلت مكبرات الصوت الخطبة والصلاة إلى المصلين في أنحاء المسجد وخارجه.

وكان الخطيب والإمام هو فضيلة علاّمة نجد الشيخ محمد بن إبراهيم(١).

---

(١) انظر جريدة أم القرى يوم الجمعة ١٣ رمضان ١٣٧١هـ العدد ١٤١٦ السنة ٢٩. وانظر تاريخ ما لا ينساه التاريخ. للشيخ إسماعيل بن عتيق، ص ٤٠.

وقد كان المشرف على بناء جامع الرياض عبدالله بن راشد بن كليب وفهد بن كريديس(١).

وقد استخدم حجر قوي استجلب من محجر الناصرية(٢) حيث كان الحجر مصمت وقوي الاحتمال جداً رمادي اللون يتراوح عرضه بين ٤٥سم وارتفاعه ٣٠سم وربما يصغر تبعاً لخاصية البناء وآخر ما تم في بناء هذا المسجد منارته الجنوبية الشرقية والتي كان في أعلاها أن تم تركيب الدوائر الحديدية في هذه المنارة وكانت ذا شكل جميل(٣).

وقد كان قبل ذلك في عهد الملك عبدالعزيز أن تم إنارة الجامع لأول مرة وتم إنارة المسجد في حدود سنة ١٣٦٧هـ وهو التاريخ الذي أدخلت فيه الكهرباء إلى الرياض وكان في هذه الفترة أن أنشأت الحكومة محطة لتوليد الكهرباء لإنارة المباني والقصور الحكومية(٤) وتم

---

(١) كما ورد ذلك في إحدى الوثائق المصدر أمانة: مدينة الرياض.

(٢) والناصرية: هي إحدى محلات الرياض الغربية منسوبة إلى أسرة آل ناصر من أهالي الرياض والناصرية من ضمن المحلات الواقعة ضمن مسمى الفوارة القديم وقد اتخذها الملك سعود بن عبدالعزيز مقراً سكنياً له رحمة الله وذلك في منتصف القرن الرابع عشر الهجري تقريباً.

(٣) وبمناسبة بناء هذا الجامع وانتهاء عمارته وافتتاحه قال الشاعر الشعبي سعد بن حريول في سنة ١٣٧١هـ واصفاً جهد الملك سعود والأعمال التي جرت فيه من تركيب الكهرباء والمراوح فقال في قصيدة منها:

في مسجد الجامع من المال ما حصى	على حساب سعود قيد حسابها
شرى بيوت وهدموها وكبره	ما بنى مثله في مواقع ترابها
ما ذكر شكل له في الأقطار كلها	كأنه مصرّفه الولي من هضابها
ثمانين ميكرفون وأربعمائة مروحة	ونورة ثلاثة آلاف يعرف حسابها

انظر ديوان النبط الحديث للشاعر الشعبي سعد بن حمد بن حريول. ط١ سنة ١٣٧٤هـ. مطابع الوفاء – بيروت.

(٤) انظر شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، الزركلي ج ٣/٨٤٩.

فيما بعد فرش المسجد وأُدخلت فيه المراوح الكهربائية ثم استبدلت وجددت هذه المراوح فيما بعد سنة ١٣٨٧هـ مع تقوية التيار الكهربائي له وعمل ما يلزم لهذا المشروع لأن هذا جامع أثري يؤمه المصلون من كل جهة ويصلي فيه الأجانب الذين يأتون البلاد(١).

وفي سنة ١٣٩٩هـ في عهد الملك خالد أجريت للجامع الكبير عملية ترميم وكسوته بالحجر مع بناء دورات مياه وتكلفت هذه العملية أكثر من خمسة ملايين ريال وأستغرقت عملية الترميم سنة كاملة(٢).

وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في سنة ١٤٠٨هـ في شوال متعه الله بالصحة والعافية وبإشراف مباشر من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض وأميرها المحبوب بدأ العمل في هدم المسجد الجامع الكبير بالرياض ليتلاءم مع الخطة التطويرية لوسط مدينة الرياض وهو مبني على نفس موقعه السابق على أرض مساحتها ١٦,٨٠٠ متر مربع.

وتبلغ مساحة المصلى الرئيس ٦,٣٢٠ متراً مربعاً تقريباً وتفتح أبواب الجامع على سرحة مستطيلة مساحتها ٤,٨٠٠ متر مربع تقريباً. وتبلغ سعة الجامع حوالي ١٧ ألف مصلٍ(٣).

---

(١) انظر فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ٩ / ٥٤.

(٢) انظر اسبوع العناية بالمساجد الأسبوع السادس عشر ص ٧٦ صدر عن وزارة الصحج والأوقاف ١٤١٣هـ.

(٣) عند حفر أساسيات جامع الرياض وإعادة بنائه الأخير وجدت آثار قديمة استخرجت منه تشمل كسر الفخار والقرب القديمة وأواني مختلفة (كذا ذكره لي مندوب مهندس الشركة الكورية نابكو المنفذة لمشروع الجامع في سنة ١٤١٦هـ.)

والجامع محاط من الخارج بأروقة مظللة تحتها بسطات وعلى جانبها منارتان بارتفاع ٥٠ متراً وهما مربعتا الشكل روعي في تصميمهما روح العمارة التقليدية وأُلحق بالجامع مصلى للنساء في الدور العلوي بينما أستُغني عن خلوته الأرضية التي كانت موجودة آنذاك ويوجد به مكتبتان أحداهما للرجال والأخرى للنساء ومساحة كل منهما ٣٢٥ متراً مربعاً.

وبالجامع سكن للإمام والمؤذن في الجهة الشمالية الملاصقة للمسجد وتم بناء الجامع بارتفاع ١٤,٨ متر وهو مبني بوحدات خرسانية سابقة الصنع وغطيت جدرانه الخارجية.

والجزء العلوي من الجدران الداخلية بحجر الرياض بينما غطي الجزء الأسفل منها والأعمدة بالرخام الأبيض أما السقف فهو مغطى ببلاطات خرسانية تشبه المراب الخشبية التي كانت تُغطي السقف القديم وقد كان من المستحسن عند بناء هذا الجامع أن أُعطي بروزاً أكثر من ناحية المساحة وليكون واضحاً بصورةٍ أسهل. وقد جهز الجامع بوسائل البث التلفزيوني والإذاعي المباشر.

ويتصل المسجد بقصر الحكم بجسر على مستوى الدور الأول عبر ساحة الصفاة(١).

---

(١) اسبوع العناية بالمساجد. طبع بمناسبة الأسبوع السادس عشر للعناية بالمساجد سنة ١٤١٣هـ انظر كتيب برنامج تطوير منطقة قصر الحكم المرحلة الثانية رمضان ١٤١٢هـ من إصدارات الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

وفي يوم الثلاثاء ٧ رمضان من عام ١٤١٢هـ الموافق ١١ مارس ١٩٩٢م افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد المرحلة المنتهية من برنامج تطوير قصر الحكم والجامع الكبير.

وقد كانت السعة الإجمالية لعدد المصلين المتوالية للمسجد قد مرت بثلاث مراحل عامة:

وبضعف ما كان عليه مرةً بعد أخرى وذلك منذ ما بعد منتصف القرن الثالث عشر الهجري.

ففي سنة ١٢٧٩هـ ذكر الرحالة بلجريف أن المسجد يتسع لأكثر من ألفي مصلٍ في وقت واحد له فناء خارجي يتسع لأكثر من ألفين أيضاً[١].

ويوافقه القول المؤرخ النجدي سليمان الدَخيل رحمه الله في سنة ١٣٣٢هـ بقوله بأن جامع الرياض يستوعب أكثر من ٤ آلاف مصلٍ[٢].

وبعد هدمه سنة ١٣٧١هـ أصبح المسجد يستوعب أكثر من ٨ آلاف مصلٍ تقريباً.

وبعد هدمه أخيراً سنة ١٤٠٨هـ أصبح المسجد يستوعب أكثر من ١٧ ألف مصلٍ.

هذا وفي بداية الخمسينات من القرن ا لرابع عشر زاد عدد سكان

---

(١) مجلة التوباد العدد الرابع لسنة ١٤٠٨هـ تعريب د/ محمد آل زلفة.

(٢) مجلة لغة العرب العراقية ص ٣٥٠ المجلد السابع السنة الثالثة من صفر ١٣٣٢هـ. الموافق ١٩١٤م.

الرياض عن سعة الجامع بحيث تم توفير مسجدين جامعين، ولقد كانت أرضية الجامع الرئيسي مقابل القصر مرصوفة بحصى صلب كما هو حال أرضيات المساجد في الرياض(١).

الأئمة الذين تولوا إمامة جامع مقرن ومؤذنيه :

العادة جرت أن يتولى إمامة الجوامع والمساجد قضاة البلد وطلبة العلم بقيامهم بالإمامة والخطابة والتدريس.

والعلماء الذين سكنوا بلد مقرن هم أئمة هذا الجامع والذين تولوا القضاء في هذه الجهة عبر فترات زمنية عديدة وبعض هؤلاء العلماء جرت معرفتهم وذكر شيء من أخبارهم وأسمائهم وذلك في القرن العاشر الهجري وما بعده خاصة في بلد مقرن فمن هؤلاء العلماء وأصحاب الأسر العلمية المشهورة كأسرة آل ذهلان وعلماء آل زامل الخطيب وآل صالح وغيرهم من العلماء والقضاة(٢). فقد تولوا إمامة وخطابة هذا الجامع قروناً عديدة.

ومن أئمة هذا الجامع :

بعد منتصف القرن الثان عشر الهجري الشيخ سليمان بن محمد بن أحمد بن علي بن سحيم استوطن الرياض وصار مدرساً في البلد

---

(١) وذكر فلبي أن الملك يحضر صلاة الجماعة في حجرته الخاصة وهي غرفة ضيقة وطويلة مبنية على الركن الجنوبي من سطح المسجد إلى منتصف السطح تقريباً على طول الجدار الجنوبي الغربي موصولة بمبنى القصر الرئيسي.

انظر: PHILPY . APILGRIM IN ARBIA, LONDON, ROBET HALMIMITED, 1946.

(٢) ممن ترجمنا لهؤلاء العلماء ضمن كتابنا (علماء وقضاة من بلد الرياض). مخطوط.

وإمامهم وخطيبهم في زمن دهام بن دواس أمير بلد الرياض فيما بعد سنة ١١٥٨هـ[١].

وعند دخول الأمير عبدالعزيز بن محمد بن سعود الرياض في اليوم الخامس عشر من ربيع الآخر من سنة ١١٨٧هـ أصبح المتولى للإمامة والإفتاء والتدريس والخطابة وإمامة هذا المسجد الشيخ محمد بن صالح وابنه الشيخ عبدالوهاب بن صالح[٢] رحمه الله إلى وقت الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود وعندما توفي تولى مكانه ابنه الشيخ محمد بن الشيخ عبدالوهاب بن صالح واستمر إماماً لجامع الرياض في زمن سقوط الدرعية وإمارة عبدالله بن حمد بن ناصر لبلد الرياض مع قيامه بالتدريس والإفتاء والقضاء في هذا البلد وإمامة جامعها وللشيخ محمد بن الشيخ عبدالوهاب بن صالح قاضي الرياض رسائل متبادلة مع أئمة الدعوة وغيرهم وأجوبة منهم رحمهم الله تعالى.

وبعد قدوم الإمام تركي بن عبدالله وقيامه بجعل الرياض عاصمة البلاد قَدم العلماء والقضاء وطلبة العلم لبلد الرياض يتقدمنهم الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب وذلك في سنة ١٢٤١هـ وتولى قضاء البلد والتدريس فيه وشرع حلقات العلم والإمامة في جامعها في الجمع وغيرها من الأعياد مع استمرار الشيخ محمد بن

(١) انظر ترجمته في علماء نجد خلال ستة قرون للشيخ عبدالله بن بسام ١/٣٢٣.
(٢) ممن ترجمنا لهم ضمن كتابنا (من علماء وقضاة من بلد الرياض). مخطوط.

الشيخ عبدالوهاب بن صالح في قيامه بالفروض والتدريس وقضاء البلد وقد كان الشيخ عبدالرحمن بن حسن يصلي في مسجد آخر هو مسجد دخنة الصغير(١) بالإضافة لخطابته في هذا الجامع.

وقد كانت الدروس التي تقام في جامع الرياض الكبير في تلك الفترة مركزاً علمياً وصرحاً شامخاً لتخريج كوكبة من العلماء الذين حملوا الأمانة بعد سلفهم فأصبح جامع الرياض بذلك جامعة عظيمة الشأن حتى إن تلك الفترة التي تم التدريس فيها والسمعة التي ميزتها جعلته تجاوز شبه الجزيرة العربية حيث إن الرحالة الفلندي روجر والن يذكر أن الرياض والدروس التي كانت تعقد في مسجدها كان السبب الأهم لرحلته الأولى إلى الجزيرة العربية عام ١٢٦١هـ ١٨٤٥م وأنه كان متحمساً قبل بداية رحلته الثانية عام ٦٤-١٢٦٥هـ الموافق ١٨٤٨م إلى سماع المحاضرات التي كانت تعقد بجامع الرياض(٢) وممن ينيب الشيخ عبدالرحمن بن حسن المتوفي سنة ١٢٨٥هـ في خطابة الجامع ابنه العلامة الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن المتوفي سنة ١٢٩٣هـ والذي انتهى إليه التدريس والخطابة والإمامة في الجامع(٣) ويحتمل أن الشيخ حسين بن علي بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب هو من أوائل من تولى القضاء في بلد الرياض من أسرة آل الشيخ كما تدل على ذلك عدد من الوثائق القديمة وربما أنه قام بإمامة الجامع

---

(١) انظر مسجد دخنة الصغير.

(٢) الدارة العدد الثاني السنة ٢٢/١٤١٧ من الهجرة.

(٣) روضة الناظرين للشيخ القاضي ١/٣٠٩.

والخطابة فيه رحمه الله تعالى وتوفي في شعبان من سنة ١٢٧٧هـ[١]. وقد ذكر الرحالة بلجريف أن الشيخ عبداللطيف يوزع وقته بين ما يعقده في مسجده من حلقات وما يعقده في المسجد الجامع الكبير وله ملازمون من كبار العلماء[٢].

وبعد وفاة الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن قام تلميذه بإمامة الجامع وخطابته علامة نجد في زمنه وفقيهها ومفتيها الشيخ الشريف محمد بن إبراهيم بن محمود الذي قام بتدريس الفقه الحنبلي والصلاة بالناس بالفروض الخمسة وذلك عندما نقله الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي لبلد الرياض وذلك من سنة ١٢٨٣هـ[٣] وبعد وفاة الشيخ محمد بن محمود رحمه الله سنة ١٣٣٣هـ صلى بهذا الجامع فترة من الزمن الشيخ القاضي عبدالعزيز بن صالح بن موسى بن مرشد المتوفى سنة ١٣٢٤هـ وذلك عن أمر الإمام فيصل بن تركي رحمه الله.

ثم قام بالإمامة بالجامع الشيخ العلامة عبدالله عبداللطيف آل الشيخ إماماً وخطيباً لجامع الرياض الكبير ومدرساً فيه إلى أن توفي سنة ١٣٣٩هـ. وقد كان الشيخ عبدالله بن عبداللطيف ينيب في فترات مختلفة من الإمامة والصلوات ولا سيما شهر رمضان تلميذه الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عساكر رحمه الله المتوفى في سنة ١٣٨٠هـ[٤].

---

(١) انظر تاريخ الفاخري. ص ١٨٤. تحقيق د. عبدالله بن يوسف الشبل. صدر عن جامعة الإمام. وترجمنا له ضمن كتاب علماء وقضاة من بلد الرياض. (م).

(٢) مجلة التوباد العدد الرابع المجلد الأول شوال ١٤٠٨ هجرية.

(٣) مشاهير علماء نجد ص ١٩٠.

(٤) ممن ترجمنا له في كتابنا علماء وقضاة من بلد الرياض. (م).

ثم قام بإمامة الجامع وخطابته الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف لمدة نصف سنة في بعض فترات مرض أخيه الشيخ عبدالله سنة ١٣٣٩هـ(١) ثم قام بإمامة الجامع محمد بن عبداللطيف والذي انتهى إليه التدريس والإفتاء المتوفي سنة ١٣٦٧هـ(٢) ومن ثم قام بالإمامة والخطابة أخوه الشيخ عمر بن عبداللطيف واستمر في ذلك مع صلاة العيدين إلى أن أسنّ وضعف جسمه وتوفي سنة ١٣٦٥هـ(٣) وقد كان خلال هذه الأثناء الشيخ سعد بن عتيق يقوم بأداء الفروض الخمسة بجامع الرياض الكبير ويعقد حلقتين للتدريس احداهما بعد طلوع الشمس والأخرى بعد صلاة الظهر إلى أن توفي رحمه الله سنة ١٣٤٩هـ(٤) مع قيامه بالصلاة فيه مع الفروض الخمسة حيث كان الخطيب في وقته الشيخ محمد بن عبداللطيف وقد قام مرة أخرى الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف عند إعفائه من القضاء أن قام بالإمامة والخطابة وخَطب بالجامع الكبير من سنة ١٣٥٧هـ حتى توفي سنة ١٣٦٦هـ(٥) ثم خطب به ابنه الشيخ عبدالله من غير أن يكون إماماً في بقية الفروض وفي بداية سنة سبع وستين (١٣٦٧هـ) بقرب رجب عين الملك عبدالعزيز رحمه الله الشيخ إبراهيم بن سليمان آل مبارك إماماً لجامع الرياض ومدرساً للطلبة فيه واستمر إلى ذي القعدة

(١) تذكرة أولى النهي والعرفان ٤/٢٥٢.
(٢) البيان الواضح ص ١١.
(٣) مشاهير علماء نجد ص ١١٥ وانظر البيان الواضح ص ١٢.
(٤) مشاهير علماء نجد ٢١٤ وانظر تاريخ ما لا ينساه التاريخ الشيخ إسماعيل بن عتيق ص ١٣.
(٥) مشاهير علماء نجد ص ١١٦ والتذكرة ٤/٢٥٣.

من سنة ١٣٧٠هـ ثم قام بإمامة الجامع الشيخ عبدالرحمن بن علي بن عدوان[١] وممن صلى في الجامع الكبير الشيخ عبداللطيف بن محمد ابن عبدالله آل الشيخ (والملقب بالمصري) وذلك في الثمانينات الهجرية تقريباً[٢].

والمعروف أن بعضاً من هؤلاء العلماء والمشائخ السابقين الذين ذكرناهم ممن تولو إمامة جامع الرياض والذين كانوا يأمون في الفروض الخمسة وبعضهم يتولى الخطابة في هذا الجامع في فترات مختلفة كان ذلك بأمر الشيخ محمد بن إبراهيم حيث ينيبهم رحمه الله.

وإلا فإنه بعد وفاة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف رحمه الله سنة ١٣٣٩هـ فإن الشيخ محمد بن إبراهيم قد خلفه في الزعامة الدينية والرئاسة العلمية وتولى ما كان يقوم به عمه من التدريس والإفتاء وإمامة الجامع والخطابة[٣].

ومنذ سنة ١٣٧٣هـ استمر الشيخ محمد بن إبراهيم بالإمامة والخطابة حتى وفاته عام ١٣٨٩هـ ثم خلفه فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز خطيباً وإماماً متعه الله بالصحة والعافية وكان ينيبه عند غيابه العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين.

ثم تولى إمامة المسجد وأداء الفروض الخمسة والخطبة وصلاة

---

(١) روضة الناظرين ١ / ٥٤.

(٢) مشاهير علماء نجد ص ٤١٦.

(٣) علماء نجد خلال ستة قرون للشيخ بن بسام حفظه الله ١ / ٨٩.

العيدين الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ والذي كان أيضاً ممن يتولى الخطابة بعد وفاة الشيخ محمد بن إبراهيم(١).

وينيب الشيخ عبدالعزيز عند غيابه الشيخ محمد بن عبدالله بن عمر آل الشيخ إلى وقتنا الحاضر وفقه الله.

أشهر المؤذنين في جامع بلد مقرن (الرياض) الكبير:

عندما تولى إمامة جامع الرياض الشيخ عبدالوهاب بن صالح بعد الشيخ بن سحيم في عهد أمير الرياض في ذلك الوقت دهام بن دواس آل شعلان كان المؤذن فيه في وقت الشيخ عبدالوهاب رحمه الله الشيخ سلطان بن فهد منذ مطلع القرن الثالث عشر تقريباً.

حيث أن بيته أيضاً كان بجوار هذا الجامع شمالاً ويحتمل أن بعض أفراد هذه الأسرة قد تولوا مهمة الأذان في الجامع قبل ذلك وقد توفي الشيخ سلطان بن فهد فيما بعد سنة ١٢٨٢هـ(٢).

وبعد وفاته قام ابنه الشيخ عبدالله بن سلطان بن فهد مؤذناً لهذا الجامع واستمر إلى ما بعد سنة ١٢٧٤هـ(٣) عندما كان الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالوهاب بن صالح يؤم بهذا المسجد.

ثم قام بعد الشيخ عبدالله بالأذان ابنه الشيخ سلطان بن عبدالله ابن سلطان بن فهد حيث كان مؤذناً للجامع بعده منذ القرن الرابع

---

(١) مشاهير علماء نجد ص ١١٧.

(٢) وثيقة بقلم الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب يذكر شهادته سنة ١٢٨٢هـ.

(٣) وثيقة مؤرخة بعد سنة ١٢٧٤هـ.

عشر إلى ما بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري حيث توفي رحمه الله في سنة ١٣٦٤هـ.

ثم قام بعد سلطان بالأذان أخوه الشيخ محمد بن عبدالله بن سلطان رحمهم الله.

ثم قام بالأذان بعدهم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ماجد والذي عرف بصوت ونغم مميز واشتهر به دون سائر المؤذنين في بلد الرياض وقد رشحه لأذان هذا المسجد الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ سنة ١٣٧١هـ.

وقد كان آخر أذان قام به الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ماجد في شهر محرم من عام ١٤١٣هـ وقد أذن بهذا المسجد أكثر من اثنتين وأربعين سنة[١].

ثم قام بعده ابنه الشيخ عبدالرحمن بن ماجد بالأذان من أواخر شهر المحرم من العام نفسه ولا يزال قائماً بمنارة المسجد إلى اليوم وفقه الله تعالى.

---

(١) توفي الشيخ عبدالعزيز بن عدالرحمن بن ماجد في يوم الأحد الموافق ٢/٣/١٤١٨هـ رحمه الله تعالى.

أوقـــاف الجـــامـــع :

كانت الأوقاف الرئيسة تُوقف على هذا الجامع وغيره من المساجد الأخرى.

إلا أنّ عدداً كبيراً من هذه الأوقاف زادت ونمت على هذا المسجد من خلال ما بعد الفترة من سنة ١٢٣٣هـ إلى ما بعد منتصف القرن الرابع عشر تقريباً حيث قلّ أن نجد عدداً من أهالي الرياض إلا ويوقفون عليه من أوقاف مختلفة وذلك سواءً من المحاصيل الزراعية كالتمر والبُر وغيرها من الدهون كالودك والسراج.

وعلى الإيقاف للمؤذن والإمام لهذا المسجد وعلى آبارها الخاصة ورعايتها والأمدية والمساقي المختلفة لهذا المسجد.

وقد كان المشرف على أوقاف هذا الجامع في العادة مفتي البلد وقاضيها الكبير وقد كان فيما بعد القرن الرابع عشر والمشرف على أوقاف هذا المسجد هو الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله.

وقد استمرت الأوقاف الخيرية لهذا الجامع إلى أن أشرف عليها الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز والذي بدوره طلب أن تتولى وزارة الحج والأوقاف استلام جميع أوقاف الجامع الكبير وأن تتولى الوزارة العناية بجميع شؤونه وذلك في خطاب وجهه إلى معالي وزير الحج والأوقاف في تاريخ ١٢ / ١٠ / ١٣٩١هـ[١].

(١) وثيقة برقم ٢١٩ / ٦ في ١٢ / ١٠ / ١٣٩١هـ المصدر من أرشيف أمانة مدينة الرياض.

وعند تجديد الجامع للمرة الأخيرة سنة ١٤٠٨هـ فقد أُلحق عدد كبير من المحلات ومنها الواقعة في جهة الجامع من الزاوية الشمالية والمنازل للوقف عليه واستمرار نمائه.

وقد حاولنا الحصول على وثيقة أوقاف جامع الرياض الكبير إلا أن ذلك لم يتحصل لي، إلا أنه قد اطلعت على بعض الوثائق التي تشير إلى أنها منقولة من الوثيقة العامة لأوقاف جامع الرياض (انظر بعض ذلك في ملحق الوثائق).

من أمدية ومساقي هذا الجامع :

نظراً لأهمية هذا الجامع وموقعه المتميز في وسط البلد فقد كان الاهتمام بهذه المساقي على درجة كبيرة من الأهمية وذات عناية من ولاة الأمر ومن القائمين عليها وأهل الخير رحمهم الله تعالى ولذلك تميزت هذه المساقي والآبار بالعناية والحفظ والصيانة.

ومن أشهر هذه الآبار والمساقي لها الجامع :

١- بئر سويلمه:

منسوبة إلى أسرة آل سويلم ويعتقد أنها لعبدالرحمن بن محمد ابن سويلم المتوفي بعد سنة ١٢٧٦هـ بقليل. وكانت تقع في شرق المسجد وقد دخلت في توسعة الجامع سنة ١٣٧١هـ واختفت معالمها.

٢- بئر فيصلة وحُويطُّها:

منسوبة إلى الإمام فيصل بن تركي رحمه الله والتي كانت تقع في الزاوية الشمالية الغربية من المسجد الجامع الكبير وقد دخلت في توسعة الجامع وجزء منها أُدخل لتوسعة الشارع العام(١) ويقال: إن الذي قام ببنائها مؤذن المسجد سلطان بن فهد رحمه الله وكان ديّناً عفيفاً تقيّاً وهو الذي تم في وقته توسعة هذا الجامع من الجهة الشمالية.

كما أقام حويّط مغتسل هذا الجامع والذي تصب فيه فضلات الماء حيث اشترى أرضاً بجوار الجامع شمالاً وكانت قبل ذلك ملكاً للأمير عبدالله بن عياف رحمه الله المتوفي في حدود سنة ١٢٦٥هـ فقد قسم هذه الأرض إلى قسمين الأول حويّط يصرف على المسجد من غلته. والآخر جعله ميضأه تظهر ماءها إليه.

وفي منتصف القرن الرابع عشر كان المشرف عليها عبدالله بن راشد بن كليب بصفته مشرفاً عاماً على هذا المسجد.

٣- بئر شدية:

كانت تقع جنوب مسجد الجامع الكبير لا يزال موضعها معروفاً إلى اليوم وهي لم تدخل ضمن توسعة قصر الحكم الحالي فبينها وبين قصر الحكم الجديد قرابة ١٥٠ متراً وهي منسوبة إلى رجل من أسرة الشدّي حيث كانت بيته مقابل هذه البئر وقريباً منها.

---

(١) وثيقة مكتوبة سنة ١٣٨٥هـ.

٢- مسجد دخنة الكبير:

ويقع في الجهة الغربية الجنوبية من محلة دخنة الواقعة ضمن قلعة الرياض مقروناً اسمه بالكبير تميزاً عن مسجد دخنة الصغير وهكذا كانت تشير أغلب الوثائق القديمة له.

أُنشئ بعد دخول الأمير عبدالعزيز بن محمد بن سعود لبلد الرياض في عصر اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الآخر لعام ١١٨٧هـ ثم قام بعده الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب ببناء هذا المسجد.

حيث يُذكر أن الشيخ عبدالله قام بخط قبلة المسجد ليلاً عن طريل الاستدلال والنظر عبر تحديد النجوم ومن ثم شُرع في البناء بمشاركة الأهالي والأعيان من سكان البلد فكان الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب هو أول من قام بإمامته وبنائه ونسب إليه.

ويعد هذا المسجد ثاني أكبر المساجد في بلد الرياض حجماً بالإضافة إلى كثرة حلقات العلم والمعرفة التي تتم فيه بعد جامع البلد الكبير كما يذكر ذلك أيضاً الرحالة بلجريف في رحلته للرياض سنة ١٢٧٩هـ.

حيث ذكر إمامه في وقته وهو الشيخ عبداللطيف قاضي الرياض وكان هذان المسجدان الجامع الكبير ودخنة الكبير كلاهما ملفتين للنظر لكبر حجميهما والعناية والدقة في بنائهما ووصف هذا المسجد بالجمال في بنائه(١).

---

(١) انظر رحلة بلجريف مجلة التوباد ١٤٠٨هـ.

وقد كان هذا المسجد يتم فيه أشهر حلقات التدريس والتعليم كما يتربع على جانبي هذا المسجد مُعلما القرآن المشهوران في القرن الرابع عشر وما قبله بقليل.

ففي الجانب الجنوبي من هذا المسجد كان المُقرئ فيه الشيخ صالح ابن مرحوم رحمه الله (الملقب بن مصبيح).

وفي الجانب الشمالي من المسجد كان المدرس فيه الشيخ عبدالرحمن بن ناصر بن مفيريج المتوفي في حدود سنة ١٣٤٠هـ وممن درّس القرآن الكريم أيضاً في مدرسة ابن مفيريج الشيخ عبدالله بن حسين ا لغانم سنة ١٣٥٨هـ متعه الله بالصحة والعافية.

ولهذا المسجد خلوة محفورة تحت سرحة المسجد قريبة من مساحة المسجد وقد ضاقت حلقات التعليم في هذا المسجد ونظراً لذلك تم هدمه وإعادة بنائه مع توسعته وإدخال مساحات إضافية له وتم هدمه وبناؤه في سنة ١٣٦١هـ وقام ببنائه عبدالرحمن بن ناصر بن عبيدان على نفقة عبدالعزيز بن سليم رحمه الله وكُتب نقش مجصص في جهة المحراب مؤرخاً بتاريخ بنائه الثاني جاء فيه (عمّر هذا الجامع الشريف في عام ١٣٦١هـ)(١).

واستمر التدريس في هذا المسجد مع نشر حلقات العلم والتعليم.

---

(١) كتب ذلك النقش حسين بن عبدالله الغانم.

وقد رمم المسجد سنة ١٣٧٦هـ وفي سنة ١٣٨١هـ تم هدم المسجد مع توسعته في الجهة الشرقية وتم بناؤه بناءً مسلحاً على نفقة المحسنة الفاضلة لؤلؤة بنت عبدالرحمن الفيصل رحمها الله تعالى.

ثم في سنة ١٤٠٣هـ تم بناء هذا المسجد بناءاً مسلحاً للمرة الأخيرة.

ولا يزال هذا المسجد بحالته مع إدخال بعض التجديدات والتحسينات إليه كلما تطلب الأمر ذلك.

أئمة مسجد دخنة الكبير ومؤذنوه :

من الذين قاموا بالإمامة فيه وذلك عند بنائه في سنة ١١٨٧هـ الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، وبعد قدوم الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن في سنة ١٢٦٤هـ كان أبوه في العقد الثامن من عمره تولى إمامة جامع الرياض في صلاة الجمعة بالخطابة بينما يقوم بإمامة مسجد دخنة في جميع الفروض ويدرّس فيه ويسمى أيضاً هذا المسجد باسم مسجد الشيخ عبداللطيف ثم قام بالإمامة فيه بعده ابنه الشيخ عبدالله بن عبداللطيف وصلى فيه الفروض الخمسة ودرّس فيه رحمه الله إلى أن توفي سنة ١٣٣٩هـ بالإضافة إلى الدروس النحوية للشيخ حمد بن فارس في هذا المسجد مع قيام الشيخ حمد في بعض الفترات بأداء الصلوات فيه رحمه الله تعالى.

كما يدرّس بهذا المسجد الشيخ عبدالله بن راشد المختص بتدريس علو الفرائض رحمه الله.

ثم تولى الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ إمامة هذا المسجد والخطابة بالجامع واستمراره في التدريس وكثرت في هذا

المسجد الحلقات العلمية بعد استقرار الأوضاع وتكامل أُسس الدولة وقدوم الطلبة من مختلف أنحاء البلاد.

ويصور ذلك المنظر البريطاني هارسون الذي زار الرياض عام ١٩١٨م ويقرر أن الناس يعيشون للعالم الأخر. مئات يدرسون في المساجد ليكونوا معلمين دينيين بين القبائل وكانت الرياض مركزهم الديني والثقافي ومنها يوزع العلماء إلى أنحاء البلاد(١).

وكانت الدراسة تتم في هذا المسجد وغيره بعد صلاة الفجر إلى الضحى وبعد الظهر ساعة وبعد العصر وبعد المغرب مثلها وقد ظل الشيخ محمد بن إبراهيم في تدريسه نصف قرن في هذا المسجد وغيره إلى وفاته سنة ١٣٨٩هـ وفي بعض الفترات ينيب رحمه الله غيره منهم: الشيخ عبدالله بن إبراهيم شقيقه الأكبر نسابة نجد رحمه الله المتوفي سنة ١٣٨٨هـ.

وممن تولى إمامة هذا المسجد الشيخ عبدالله بن حسين الغانم الذي كان الشيخ محمد ينيبه في بعض الفترات كما كان يتولى إمامة هذا المسجد في رمضان الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن حمد بن عتيق إلى أن عين قاضياً في ضرما عام ١٣٦٨هـ والمتوفي سنة ١٣٧٣هـ.

ثم خلفه أيضاً في أوقات رمضان الشيخ سعد بن محمد بن إسحاق بن عتيق في إمامة المسجد حتى سنة ١٣٧٦هـ وبعدها عين قاضياً في بلدة الحلوة.

---

(١) مدينة الرياض دراسة تاريخية د.مضاوي الهطلاني نقلاً عن عبدالفتاح أبو علية (تاريخ في دراسات الجزيرة العربية) ص ١٨٠.

ومن قام بمئذنة المسجد :

الشيخ إبراهيم بن حمدان قبل وبعد القرن الرابع عشر الهجري ثم أذن به معلم القرآن المشهور الشيخ عبدالرحمن بن ناصر بن مفيريج في الثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري ثم أذن به أخيه الشيخ عبدالله بن ناصر بن مفيريج ثم فيما بعد قام بالمئذنة ابنه الشيخ ناصر ابن عبدالله المفيريج قبل سنة ١٣٣٩هـ ثم بعده ابنه الشيخ عبدالمحسن ابن ناصر بن المفيريج المتوفي سنة ١٤١٥هـ رحمهم الله.

وتعد هذه الأسرة من الأسر القديمة في بلد الرياض الذين تولوا مئذنة هذا المسجد بعد القرن الرابع عشر الهجري.

من مساقي وأمدية هذا المسجد :

١- مسقاة الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عساكر غرب هذا المسجد دخلت في توسعة شارع دخنة المؤدي إلى قصر الحكم وتسمى هذه المسقاة (عيدة). وعيدة منسوبة إلى أسرة آل عيد وآخرهم سارة بنت ابن عيد من أسر بني حنيفة التي انقطعت فيما بعد منتصف القرن الثالث عشر. (وهم من أخوال أسرة آل عساكر).

٢- مسقاة تقع في الجنوب الشرقي من هذا المسجد لآن مرشد.

٣- مسقاة إبراهيم بن حمدان تقع في الشمال من هذا المسجد وتسمى قليصة.

٤- مسقاة عيّافة ومساقة هندية وتقع جنوب المسجد.

(أي منسوبة إلى أسرة آل عياف وأسرة آل هندي).

٣- مسجد دخنة الصغير :

يقع هذا المسجد في الجهة الشمالية الشرقي من حي دخنة وقُرن بالصغير تفريقاً بينه وبين مسجد دخنة الكبير كما رأيت ذلك في كثير من الوثائق القديمة.

لا يعرف تاريخ بنائه إلا أنه كان مسجداً صغيراً تابعاً للنخيل المحيطة ببئره المسماة بئر دخنة المشهورة والواقعة عن هذا المسجد في الجهة الجنوبية ولأن هذه البئر تسقي نخيل دخنة جميعها وكان فيها أكثر من ثماني سوانٍ.

وبعد قدوم الشيخ عبدالرحمن بن حسن من مصر سنة ١٢٤٠هـ في عهد الإمام تركي بن عبدالله قام الشيخ عبد الرحمن بالسكن بقرب هذا المسجد وقام بالصلاة فيه.

وتشير بعض الوثائق إلى أن هذا المسجد (دخنة الصغير) هو المقصود بمسجد الشيخ عبد الرحمن بن حسن وذلك قبل سنة ١٢٧٧هـ كما جاء ذلك في أحد الكتب المخطوطة التي انتهى ناسخها من كتابتها في هذا المسجد.

ثم فيما بعد حدث أن ابناً صغيراً من بادية قبيلة العجمان أصابه مرض الجدري فتركه أهله في بلد الرياض وفروا بأنفسهم فتولاه أحد المحسنين غفر الله له.

فكفله بالعناية والاهتمام ثم فيما بعد درس على الشيخ

عبدالرحمن بن حسن واهتم به فبرع بين أقرانه وساد وكان هذا الفتى هو الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن شلوان[1] فكان الشيخ عبدالرحمن ينيبه في الصلاة في هذا المسجد فعمل الشيخ عبدالعزيز رحمه الله فيما بعد على زيادة وتوسعة هذا المسجد وجمع له أموالاً من المحسنين نظراً لزيادة سكان البلد وقدوم طلبة العلم.

وكان لهذا المسجد خلوة أرضية خلفية أسفل السرحة متوسطة الحجم. وانتقل موقع هذا المسجد عن المسجد الحالي في الشمال الغربي قريباً منه.

وقد أُعيد بناؤه بناءً مسلحاً في بداية الثمانينات الهجرية ويعرف هذا المسجد بمسجد ابن شلوان نظراً لإمامته فيه أكثر من عشرين سنة حتى قيل إنه قام بعمارة هذا المسجد وجمع له من أهل الخير وأسهم فيه مساهمة فعالة حتى انتهت عمارته[2].

من أئمة هذا المسجد :

لم نتمكن من معرفة أئمة هذا المسجد قبل الشيخ عبدالرحمن ابن حسن الذي تولى إمامته رحمه الله ثم بعده صلى به القاضي الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن شلوان قاضي بلد الرياض، وبعد وفاته تولى إمامة مسجد دخنة الصغير الشيخ القاضي عبدالعزيز بن محمد بن

(١) ممن ترجمنا له في كتابنا (علماء وقضاة من بلد الرياض). (م).
(٢) روضة الناظرين للقاضي ١/ ٢٦١.

علي بن محمد بن عبدالوهاب عن أمر الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله وتوفي القاضي الشيخ عبدالعزيز في سنة ١٣٢١هـ[١] ثم قام بإمامة المسجد الشيخ عبدالله بن الشيخ عبدالعزيز بن محمد بعد وفاة والده المتقدم[٢] وبعد وفاة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز قام بإمامة المسجد أخوه الشيخ علي بن عبدالعزيز الذي توفي سنة ١٣٣٥هـ رحمه الله[٣] ثم قام بعد ذلك بإمامة المسجد الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسين آل الشيخ قاضي الرياض، فإنه إذا صلى الظهر جلس بهذا المسجد لطلبة العلم يقرؤون عليه في زاد المستقنع من كتب العلم إلى وقت العصر[٤] وبعد وفاة الشيخ صالح عام ١٣٧٢هـ تولى ابنه الشيخ محمد بن صالح إمامة المسجد فكان يصلي فيه[٥] وصلى به الشيخ عبدالله بن إبراهيم آل الشيخ قبل سنة ١٣٧٦هـ ثم صلى به الشيخ عبدالله بن سليمان بن نقير إلى قبيل سنة ١٣٨٤هـ، وصلى به الشيخ محمد بن صالح آل الشيخ.

وممن تولى إمامة المسجد في أوقات رمضان الشيخ سعد بن حمد ابن سعد بن عتيق إلى سنة ١٣٧٨هـ.

---

(١) البيان الواضح لأسرة آل الشيخ ص ٢٦.
(٢) المصدر السابق.
(٣) البيان الواضح، ص ٢٨.
(٤) مشاهير علماء نجد ص ١٢٠.
(٥) البيان الواضح، ص ٢٠. والشيخ محمد بن صالح توفي رحمه الله سنة ١٤١٦هـ.

من مؤذني هذا المسجد :

أذن بهذا المسجد ناصر بن عمران قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري ثم أذن به ناصر بن علي ابن خنيزان قبل السبعينات الهجرية ثم تولى بعده محمد بن مبارك الشبانات وأذن به أحمد بن صالح.

من أمدية ومساقي هذا المسجد :

نظراً لقرب بئر دخنة من هذا المسجد فإنه توجد له مسقاة خاصة بخلاف المساقي الأخرى التي بقربه ومن هذه المساقي سبالة قليب صالحة وهي سبالة للشيخ عبدالرحمن بن حسين آل الشيخ.

(وانظر قليب صالحة في باب الوثائق عند ذكر الوثيقة العامة).

* * *

٤- مسجد المريقب :

وهو من أقدم المساجد التي شملها وأدخلها فيما بعد سور قلعة الرياض.

وهو مسجد قديم جداً كان عامراً بالصلاة والذكر وهو يقع في بلد مقرن قبل إطلاق مسمى بلد الرياض كلياً فيما بعد منتصف القرن الثالث عشر بقليل.

وهذا الحي من الأحياء السكنية القديمة كان داخلاً في مسمى بلد حَجْر قبل تفرقها إلى قرى ومحلات ومنها هذه المحلة مقرن.

ومسجد المريقب يختلف عن المساجد الأخرى في بلد الرياض بوجود خلوة له تقع شمال المسجد ومساحة خلوته تقارب أقل من ١٥م×١٥م حيث أن مساحة خلوته تعادل الثلث بينما المساحة الباقية منه للمصابيح.

وإذا نزلت من المنارة للسطح فيكون هناك طريقان الأول تدخل به على درجات توصلك للخلوة والطريق الآخر يوصلك للمصابيح كما أن للمسجد بابين باباً يسوقك إلى المصابيع والآخر إلى خلوته الموجودة على يمينك كما أن في الخلوة الشمالية باباً يدخلك إلى المصابيح أيضاً.

والمنارة كائنة في المنتصف قاسمة بين الخلوة والمصابيح وهي متوسطة البناء.

والمسجد في منتصف القرن الثالث عشر تقريباً وما بعده تقام فيه صلاة الجماعة دون صلاة الجمعة وتوجد بهذا المسجد أوقاف قديمة فقد

جاء بالاستفاضة أن الأوقاف والأحباس والسبائل القديمة قد انتقلت من مسجد الباهلية إلى مسجد المريقب.

وقد انتقلت بأمر الشيخ عبدالرحمن بن حسن فيما بعد سنة ١٢٤٠هـ تقريباً عند ولاية الإمام تركي بن عبدالله.

فقد اطلعت على وثيقة قديمة نقلها ا لشيخ محمد بن إبراهيم من أبيه الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف بن عبدالرحمن رحمه الله والمتوفي سنة ١٣٢٩هـ والتي جاء فيها حصر للأوقاف التي كانت على مسجد المريقب (انظرها في باب الأوقاف).

وقد تم بناء مسجد المريقب بناءً مسلحاً قبل سنة١٣٧٩هـ تقريباً. وزيد في توسعته قليلاً مع تغيير مكانه قريباً منه.

وفيما بعد أزيل هذا المسجد عند القيام بمشروع تطوير قصر الحكم والمنطقة المحيطة من حولها في منتصف عام ١٤٠٨هـ.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ ناصر بن حمدان والذي كان حافظاً ومجوداً للقرآن بالإضافة إلي قيامه بالتدريس فيه ثم صلى به الشيخ عبدالله بن سالم وبعده الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل الشيخ الذي قام بالصلاة فيه أكثر من عشرين عاماً.

ثم الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن حمد بن عتيق بقرب في حدود سنة ١٣٦٥هـ إلى أن توفي سنة ١٣٩٠هـ رحمه الله ثم قام بعده ابنه الشيخ سعد بن عبدالرحمن بن عتيق بالإمامة فيه إلى وقت إزالة المسجد.

وممن يصلي بهذا المسجد في رمضان من سنة ١٣٨١هـ إلى ١٣٨٥هـ الشيخ إسماعيل بن سعد بن عتيق.

وقد كانت بعض الحلقات العلمية تقام في هذا المسجد وتعقد فيه على مدار أزمنة عديدة.

ومن الحلقات التي كانت تعقد فيه منذ بداية القرن الرابع عشر حلقة الشيخ محمد بن عبداللطيف المتوفي سنة ١٣٦٧هـ رحمه الله بعد صلاة الظهر والعصر في جميع العلوم الإسلامية مثل القصائد والمطولات وحلقة الشيخ عبدالعزيز بن بشر رحمه الله والمتوفي سنة ١٣٥٦هـ حيث يعطي دروساً في جميع العلوم الإسلامية وفي المطولات(١).

ومن مؤذني هذا المسجد :

الشيخ عيسى بن غانم ثم ابنه عبدالله وكان صوته جهورياً وحسناً ثم الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن كنعان في منتصف القرن الرابع عشر ثم ابنه عبدالرحمن بن كنعان.

من أمدية ومساقي المسجد :

يوجد جنوب هذا المسجد بئر للسقيا والوضوء وتنزل فضول مياهها إلى حائط يقع شرق المسجد والذي يليه من الجنوب سوق المريقب وتوجد مسقاة لهذا المسجد أيضاً في الجهة الغربية منه(٢).

---

(١) الرياض مدينة وسكاناً كيف كانت وكيف عاشوا الأستاذ أحمد بن مساعد الوشمي، ص ٧٦، وص ٥٩.
(٢) المصدر السابق.

٥- مسجد السدرة :

سمي بذلك نسبة إلى وجود شجرة السدر المعروفة وتقع بقربه في الجهة الشرقية في حائط تفيض إليه فضلات المتوضئين.

وهو مسجد قديم يقع جنوب سور قصر الحكم مباشرة قام ببنائه الأمير خالد بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود بقرب سنة ١٢٥٤هـ وقرب مدة حكمه.

وقد يحتمل أن هذا المسجد مبنيٌّ على مسجد قديم ولكن لا يتوفر ما يدل على ذلك.

وكان الأمير خالد بن سعود يتعاهد هذا المسجد عند بنائه ومشرفاً عليه راكباً على خيله الأسود المشهور وكان الذين قاموا بالبناء من الترك والمصريين.

ولذلك تميز هذا المسجد عن المساجد الأخرى بجمال بنائه رغم صغره حيث أن الأسقف التي تحملها أعمدتها تكون على شكل عقود بشكل شبه دائري وهو من الأشكال الجديدة التي لم تكن معروفة في مساجد الرياض وفي نجد عموماً.

وليس على شكل كمرات كما هو المعمول به في مساجد الرياض. والكمرة تأخذ الشكل المثلث على رقم (٨).

وقد كان الأمير خالد بن سعود عند بناء هذا المسجد يوزع على بعض العمال والناس قوارين (وهي عملة مالية) في تلك الفترة وذلك عند بنائهم لهذا المسجد.

واستمر هذا المسجد على بنائه بهذا الشكل إلى أن أُزيل بقرب منتصف الستينات من القرن الرابع عشر.

وقد قام بهدمه وبنائه مرة أخرى عبدالعزيز بن سليم (مجدد مسجد دخنة الكبير) وفي الثمانينات الهجرية أُزيل هذا المسجد وبني بناءً مسلحاً على موقعه السابق وكان يخدم منطقة كثيرة الحركة من المتسوقين.

وفي منتصف سنة ١٤٠٨هـ تم إزالة هذا المسجد لتطوير منطقة قصر الحكم وما حولها.

ويسمى هذا المسجد أيضاً باسم مسجد خالد بن سعود وكان ممن يدرّس في مسجد السدرة قبل وبعد سنة الرحمة (١٣٣٧هـ) الشيخ صالح بن مفيريج رحمه الله. وقبل منتصف القرن الرابع عشر الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن يحيان رحمه الله وقدأمّ به وهو قارئ مشهور ومجوّد للقرآن تجويداً بديعاً وذا نبرة صوتية متميزة.

وقد كان يساعده في التدريس الشيخ عبدالله الحميدي ويدرّس فيه بعد شروق الشمس رحمهم الله.

من أئمة هذا المسجد:

الشيخ محمد بن علي بن خميس رحمه الله فيما بعد القرن الرابع عشر وكان كاتباً للتوثيقات والوصايا موثوقاً به رحمه الله وذو خط جميل.

ثم بعده الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن عياف بن مقرن والمتوفي سنة ١٣٨٩هـ.

وقد ذكر شيخنا حمد الجاسر أنه كان من مشائخه الذين تلقى عنهم العلم وكان كفيف البصر على جانب عظيم من حسن السمت والوقار والتواضع.... كان يجلس صباحاً من مسجد خالد الواقع جنوب قصر الحكم وهو إمامه وزمن قرائتي في آخر سنة ١٣٤٦هـ وفي سنة ١٣٤٧هـ(١).

ثم قام بالصلاة بعده الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن يحيان لمدة سنتين.

ثم في حدود سنة ١٣٤٩هـ قام الشيخ القاضي عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز بن فارس بالإمامة والصلاة فيه وكان يقوم بالصلاة فيه حسبة لله عزوجل واستمر إلى سنة ١٣٦٦هـ تقريباً وبعدها انتقل إلى القضاء في بعض المدن رحمه الله(٢).

ثم أمّ بهذا المسجد الشيخ عبدالرحمن بن حمدان والشيخ مساعد بن عبدالله الوشمي(٣) وممن صلى به أيضاً الشيخ عمر بن الشيخ محمد بن محمود.

وممن كان يؤذن لهذا المسجد :

بعد القرن الرابع عشر بقليل ابن مالك رحمه الله.

---

(١) جمهرة الأسر المتحضرة في نجد ٢/٦٠١.

(٢) ممن ترجمنا له في علماء وقضاه من بلد الرياض. (م).

(٣) الرياض مدينة وسكاناً كيف كانت وكيف عاشوا ص ٧٨.

من أمدية ومساقي وأوقاف هذا المسجد :

يبدو أن هذا المسجد عند بنائه أُهتم ببئره ومغاسله اهتماماً بديعاً وكان بناءاً جيداً محكماً بما يحويه من مغاسل وأمدية ولذلك جاء في وثيقة بقلم القاضي الشيخ عبدالرحمن القفاري كتبت سنة ١٣٩٣هـ.

يقول ما نصها :

(وقد سمعت الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله يقول : « أنا أشهد أن مسجد السدرة له قليب ومغاسل وقف لا يوجد في مساجد الرياض مثلها ») .

* * *

٦- مسجد الجفرة :

وهو مسجد قديم جداً لا يعرف تاريخ بنائه.

وقد يسمى بمسجد الحيزا أيضاً لأنه يدخل في نطاقها إلا أن مسمى الجفرة من آخر ما اطلعت عليه يرجع إلى منتصف القرن الثالث عشر الهجري.

والمسجد يقع عن مسجد السدرة إلى الجنوب بما يقارب أكثر من المائة متر ويصلي فيه أهل حي الحيزا. والحيزا حي يقع على المرتفع الواقع غرب شارع الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

وقد دخلت الآن في مبنى قصر الحكم وقد كانت الحيزا مؤلفة من ثلاث نوافذ تخترقها من الشرق إلى الغرب وتسمى كل واحدة منها بالظليما ومنها الوسطى وتسمى ظليما شيبانة. وصفة هذا المسجد متوسط المساحة والارتفاع ويوجد به خلوة أرضية متوسطة.

وقد هدم هذا المسجد في منتصف السبعينات الهجرية من القرن الرابع عشر واختفت معالمه.

من أئمة هذا المسجد :

صلى به الشيخ حمد بن فارس رحمه الله والمتوفي سنة ١٣٤٥هـ تقريباً.

كما صلى به الشيخ عبدالله بن محمد بن داود، ثم عبدالعزيز بن علي السحيباني ثم صلى به الشيخ علي الوهيبي كما صلى به الشيخ

علي بن عبدالله اليماني والذي كان يقوم بتدريس الأطفال فيه كما صلى به الشيخ محمد بن أحمد بن سنان.

وممن صلى به أيضاً فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشّقري[1] رحمه الله تعالى كما صلى به الشيخ عبدالغالب بن عبدالعزيز مدرس القرآن أيضاً والواقعة مدرسته بقرب هذا المسجد شمالاً ثم تولى بعده في تدريس القرآن الشيخ عبدالله الودعاني رحمهم الله.

ومن مؤذني هذا المسجد :

الشيخ عبدالرحمن بن ماجد يؤذن فيه قبل منتصف القرن الرابع عشر وهو والد الشيخ عبدالعزيز بن ماجد مؤذن جامع الرياض.

وأذن به بن جمعان وممن أذن فيه[2] الشيخ بن منيف من أهالي بلدة ضرما والشيخ محمد بن نعيمة رحمهم الله تعالى.

وتوجد لهذا المسجد مسقاته الخاصة باسم مسقاة مسجد الجفرة وكانت تقع غربي هذا المسجد.

* * *

(١) مما ترجمنا له في كتابنا (علماء وقضاة من بلد الرياض). (م).
(٢) معجم مدينة الرياض. تأليف خالد بن سليمان، ص ٢١٧.

٧- مسجد المعيقلية :

مسجد قديم لا يعرف تاريخ بنائه يقع في بلد مقرن القديمة.

إلا أن المشهور أن هذا الحي المعيقلية كانت نخيلاً عامرة ثم حولت إلى مساكن متعددة منذ بداية أيام الإمام فيصل بن تركي.

كما اطلعنا على عدد من الوثائق والتي تشير بذلك والتي سنفرد لها إن شاء الله كتاباً يتحدث عن هذه الوثائق والأماكن القديمة.

والمقصود أن هذا المسجد يخدم محلتين كبيرتين لسكان أهالي المعيقلية وحي القناعي.

وهما من أشهر الأحياء فيما بعد منتصف القرن الثالث عشر الهجري.

والمعيقلية تقع عن هذا المسجد إلى الشمال منتهية بالسور الفاصل بين المعيقلية والحنبلي.

وأما حي القناعي فيقع عن المسجد جنوباً منتهياً من الجنوب بالمقبرة القديمة ومن الغرب بباب المذبح وهي حي من أقدم الأحياء وهي الآن داخل أسواق المعيقلية الجديدة.

وهذا المسجد متوسط الحجم يوجد له خلوة (وقد كان هذا المسجد يصلى فيه قبل أن يظهر مسجد بن عيسى ومسجد الجنينة ومسجد بن تركي ومسجد الحنبلي قبل أن تظهر كلهم كانوا يصلون في مسجد المعيقلية)[١].

(١) وثيقة مؤرخة سنة ١٣٨٦هـ.

ويقع هذا المسجد خلف الجامع الكبير من الجهة الغربية الشمالية قليلاً.

وكان مخرج هذا الحي من الدروازة المسماة (دروازة المذبح) وقد كتب عند بناء هذا المسجد تاريخ نشأته[1] وقد أُدخل عليه عدد من الترميمات منها في خلوة المسجد بعد سقوطها وإصلاحات مختلفة منها وتم وضع المراوح لتهوية هذا المسجد وذلك سنة ١٣٨٥هـ ويأخذ هذا المسجد قرابة ٣٠٠ مصلٍ.

وهو متوسط المساحة وقد هدم هذا المسجد ضمن مشروع تطوير منطقة قصر الحكم عام ١٤٠٨هـ وقد دخل هذا المسجد ضمن أسواق المعيقلية التجارية وكان هذا المسجد يقع في جهته الشمالية الغربية وبدلاً منه اقتصر الآن على مسجد العطايف والواقع بقربه في الجهة الغربية الجنوبية من أسواق المعيقلية وهو ذو بناء معماري جميل وحديث البناء أُنشئ ضمن مشروع التطوير.

من أئمة هذا المسجد :

تولى إمامته الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن مديميغ المتوفي سنة ١٣٥٥هـ رحمه الله تعالى والذي يعد أيضاً أول رئيس لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن المهتمين بالعلوم الدينية والتاريخية[2] ثم محمد بن أحمد بن سعيد. وممن تولى إمامته الشيخ

---

(١) معجم مدينة الرياض للأستاذ خالد بن أحمد بن سليمان ص ٢٢٧ الطبعة الأولى.

(٢) ممن ترجمنا له في كتابنا علماء وقضاة من بلد الرياض. (م).

عبدالله بن عبدالرحمن بن غنام قبل سنة ١٣٧٦هـ إلى قرب سنة ١٣٩٦هـ ثم الشيخ عبدالرحمن أبو سالم.

ومن مؤذني هذا المسجد :

المؤذن عبدالله الخيال في نهاية القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع عشر رحمه الله.

ثم تولى بعده موسى بن صالح بن مرزوق والمتوفي في سنة ١٣٣٧هـ سنة الرحمة(١).

من مساقي هذا المسجد :

١- مسقاة المعيقلية وتقع غرب هذا المسجد.

٢- مسقاة تقع شرق هذا المسجد.

٣- مسقاة تقع شمال هذا المسجد(٢).

من أوقاف هذا المسجد :

(ينظر لباب الأوقاف).

* * *

(١) وثيقة قديمة.

(٢) الرياض مدينة وسكاناً. للأستاذ أحمد الوشمي، ص ٥٩.

٨- مسجد الظُهيرَة :

مسجد قديم جداً لا يعرف تاريخ بنائه إلا أن اسم الظهيرة ذكر سنة ١١٦١هـ[١].

وغير ذلك من الوثائق التي اطلعنا عليها ويقع ضمن حي قديم على ظهرة جبلية مرتفعة نسبياً عن سطح الأرض شمال بلد الرياض.

ويقع في بلد مقرن قبل إطلاق مسمى بلد الرياض وذلك فيما قُبيل منتصف القرن الثالث عشر تقريباً وجاء في عدد من الوثائق أن اسم الظهيرة يقرن بمسمى ظهرة مقرن[٢].

ويقع مسجد الظهيرة شمال جامع الرياض الكبير وهو أول مسجد يأتيه الداخل من الباب الشمالي للبلد عن طريق دروازة الظهيرة.

وقد كان هذا المسجد متوسط البناء وتوجد له خلوة سفلية متوسطة الحجم.

وقد تم إزالة هذا المسجد ونقل عن مكانه وعن موقعه الأصلي حيث حوّل إلى الجهة الشرقية الجنوبية على شارع الإمام تركي بن عبدالله مقابل الشارع الذي تقع عليه قلعة المصمك.

وتم نقله وتوسعة شارع الظهيرة بدءاً من سنة ١٣٧٥هـ كما تشير بذلك بعض الوثائق[٣] وهذا المسجد مبني من الحجر القوي مع توسعة أخرى له تمت سنة ١٣٨٩هـ.

---

(١) انظر ابن بشر ١/ ٣٥.

(٢) وثائق قديمة لبلد مقرن.

(٣) منها وثيقة في تاريخ ٥/ ٦/ ١٣٧٥هـ.

ولا يزال إلى اليوم عامراً بالصلاة والذكر على حالة جيدة من البناء.

من أئمة هذا المسجد :

من الذين صلّوا بهذا المسجد بعد سنة ١٣١٩هـ الشيخ عبدالله ابن علي بن جريس من أهل بلدة ضرما.

ثم الشيخ عبدالله بن حسن بن حسين بن علي آل الشيخ الذي عين إماماً في سنة ١٣٢٩هـ فباشر الإمامة بأدق معانيها وأكمل وجوهها وافتتح فيه دروساً ومباحث علمية مع كثير من طلبة العلم وقد كان حسن الصوت في تلاوة القرآن مع الضبط والإتقان وقد توفي الشيخ عبدالله بن حسن سنة ١٣٧٨هـ(١).

وفي منتصف الثلاثين من القرن الرابع عشر الهجري كان إمام المسجد هو الشيخ الفاضل محمد بن عبدالرحمن بن محمد الشويعر المتوفي سنة ١٣٩٢هـ(٢).

ثم بعده قام بالإمامة الشيخ عبدالله بن علي المديميغ قبل سنة ١٣٩٤هـ ثم الشيخ صالح بن عتيق وممن أذن فيه الشيخ غصن بن غصن وكان كفيف البصر ثم عبدالرحمن بن منصور الجنيح.

---

(١) كلمة حق، ص ٣٠ وتاريخ آل سعود للأمير سعود بن هذلول رحمه الله، ص٢١٣.

(٢) ممن ترجمنا له في كتابنا (علماء وقضاة من بلد الرياض). (م).

ويوجد بقرب هذا المسجد عدد من الآبار القديمة التي حوله فمنها :

قليب فضَة وقليب عبيّدة: وذلك في بعض الوثائق التي اطلعت عليها والتي ترجع إلى ما قبل منتصف القرن الثالث عشر الهجري.

ويوجد بقرب مسجد الظهيرة مدرسة لتعليم القراءة وحفظ القرآن الكريم وتسمى مدرسة بن خيال رحمه الله وذلك إلى قبيل منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

ومن أوقاف مسجد الظهيرة :

وضع لهذا المسجد عدد من الأوقاف الخيرية منها ما هو قديم لم يعرف ومنها ما حفظ.

والذي تولاه الشيخ محمد الشويعر إبّان إمامته لهذا المسجد حيث جرت العادة أن يكون إمام المسجد مسئولاً عن أوقافه ويعينه فيها قاضي البلد.

ومن هذه الأوقاف التي تمت لمسجد الظهيرة وقف ثليم وهو الواقع شمال شرق بلد الرياض والذي كان ممن تملكه أسرة آل دهيمش وذلك في القرن الثالث عشر الهجري ثم فيما بعد انتقل إلى ملك أسرة العتيق في القرن الرابع عشر الهجري.

* * *

٩- مسجد الإمام تركي :

ويطلق عليه مسجد الثميري أيضاً وهو من المساجد القديمة في بلد مقرن القديم يقع في منتصف قلعة الرياض.

ولا يعرف تاريخ بنائه تحديداً إلا أنه واقع في زمن حكم الإمام تركي بن عبدالله رحمه الله فيما بعد نهاية سنة (١٢٤٠- ١٢٤٩هـ).

والثميري موضع معروض ومشهور له ذكر في حادثة وقعت وجرت سنة ١١٨١هـ[١] وفي الثلث الأول من القرن الرابع عشر قام بترميمه وإعادة بنائه حيث كانت أعمدته قائمة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي رحمه الله.

ويقع هذا المسجد جنوب قلعة المصمك مباشرة وكان هذا المسجد قبل بنائه توجد أعمدته فقط ولذلك يعتقد أنه تم هدم سقفه لكي تكون قلعة المصمك الملاصقة له مأمونة وحماية لها من الجهة الجنوبية من الأعداء. وتتراوح مساحة المسجد ٢٥م×٢٠م والمصمك يقال إنه اسم للأرض المقام عليها هذه القلعة حيث تجعل هذا المسجد على يسارك وأنت تريد الخروج من قلعة الرياض عبر بوابة الثميري في الجهة الشرقية.

وكان هذا المسجد يخدم أهل هذه المحلة المصمك والثميري وحلة الأجناب.

وللمسجد منارة في زاويته الغربية الجنوبية ليست بالمرتفعة يصعد المؤذن إليها عبر درجات صغيرة إلى أن يصل إليها.

---

(١) عنوان المجد لابن بشر ١/٦٦.

وقد انهدم هذا المسجد في عهد الملك سعود رحمه الله فقام الملك سعود ببنائه بعد أن سعى في ذلك الشيخ عبدالعزيز الشثري المعروف بأبي حبيب رحمه الله تعالى.

(وكان هذا المسجد حسن البناء كأنما انتُهي من بنائه الأمس القريب وهو قد بني منذ أكثر من ثلاثين سنة)[1] وقد أعيد بناؤه بالطراز الحديث وتوسعته مع محافظته على الشكل وذو التصميم القديم وذلك بعد تطوير منطقة قصر الحكم عام ١٤٠٨هـ.

ولا يزال هذا المسجد قائماً وهو البناء الرابع الأخير له وذلك في نفس موقعه السابق.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ أحمد بن عبيد في الثلث الأول من القرن الرابع عشر[2] ثم بعده صلى به الشيخ عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالرحمن آل الشيخ وذلك قريباً من سنة ١٣٤٥هـ ولمدة شهرين تقريباً.

ثم صلى به الشيخ عبدالله بن محمد بن نصبان حيث أمّ به مدة طويلة قرابة اثنين وستين سنة وكان كفيف البصر وقد نسب هذا المسجد إليه فيقال مسجد النصيبي وقد توفي رحمه الله سنة ١٤١٢هـ.

وممن قام بالأذان به فترة من الزمن دحّيم بن دحّيم في وقت الشيخ ابن عبيد وهو والد الشاعر المشهور النبطي فهد بن دحّيم رحمهم الله.

---

(١) إتحاف البيب في سيرة أبي حبيب تأليف محمد بن ناصر الشثري طبع ١٤١٠هـ.

(٢) أحمد بن عبيد ممن انتقل من مسجد المصانع إلى هذا المسجد أيضاً رحمه الله.

ثم أذن به الشيخ على اليماني وممن كان يدرس بقرب هذا المسجد في الجهة الجنوبية منه الشيخ صالح بن حمد الهلالي رحمه الله قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري والمتوفي رحمه الله في شهر رمضان من سنة ١٤١٦هـ.

وممن تولى التدريس أيضاً بقرب هذا المسجد في منتصف القرن الرابع عشر الشيخ محمد السناري الذي قدم من العراق ثم درّس فيه الأديب أحمد العربي ثم أحمد علي والخياط رحمهم الله.

ومن أوقاف هذا المسجد :

اطلعت على ذكر هذا المسجد في وقف وذلك في سنة ١٢٧٧هـ لحسين السلولي رحمه الله[١].

وذكر الإمام عبدالرحمن بن فيصل في وصية له (والبيتين الذي في البراحة الشرقي منهم وقف على إمام مسجد تركي عوضاً عن بيت تركي الذي أقف هو على مسجده).

وجاء في إحدى فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله (أنه لا يجوز جعل مسجد تركي أن يبني قيصرية) وذلك في سنة ١٣٧٧هـ[٢] وهي زمن بنائه في عهد الملك سعود بنائه الثالث له.

* * *

(١) انظرها في بعض الوصايا القديمة لأهل الرياض في نهاية الباب الأخير.
(٢) فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله ٩ / ١٦٨.

١٠- مسجد الديوانية :

ويقع داخل قصر الإمام عبدالرحمن بن فيصل رحمه الله والذي قام فيما بعد بعمل باب للمسجد على سوق الثميري.

وذلك ليتمكن الناس بالصلاة فيه بعد أن رأى إزدحام مسجد جده تركي والواقع عن هذا المسجد قريباً منه في الجهة الشمالية.

وهو مسجد صغير لا توجد به خلوة تتراوح مساحته بقرب ١٥م×١٠م تقريباً.

وقد تم بناء هذا المسجد فيما بعد بناءً مسلحاً وذلك في الثمانينات الهجرية.

وقد أُلحق بإدارة أوقاف آل سعود للاهتمام والعناية به ولا يزال هذا المسجد تؤدي فيه الصلوات إلى اليوم بحمد الله تعالى.

من أئمة هذا المسجد :

صلى به الشيخ عبدالله بن حسن بن حسين آل الشيخ حيث عين إماماً لهذا المسجد وله من العمر إذ ذاك خمس عشرة سنة وذلك من سنة ١٣٠٢هـ إلى عام ١٣٢٩هـ ثم فيما بعد عاد إلى الصلاة بهذا المسجد وكان عامه أهل الرياض يتسابقون إلى الصلاة في هذا المسجد رغبة منهم في أن يُؤدوها خلفه لما يعلمون منه من تقى وورع وزهد وعزوف عن الدنيا أضف إلى ذلك ما أمتاز به من حسن أداء القراءة والصوت الجميل(١).

(١) كلمة حق، ص ٣٠. وانظر تاريخ ملوك آل سعود، ص ٢٠٣.

وممن صلى به الشيخ عبدالله بن علي بن حماد. وكان يخطب في هذا المسجد للإمام عبدالرحمن بن فيصل الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ رحمه الله تعالى في بعض الأحيان.

وفي العقد الرابع من القرن الرابع عشر قام الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ بالصلاة فيه عندما كان داخل القصر وخارجه وصلى به أيضاً عبدالرحمن بن أحمد بن عبيد.

وفي نهاية السبعينات الهجرية صلى به عبدالله بن إبراهيم الصانع والذي كان كاتباً لدى الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ. وقد كان يؤذن بهذا المسجد في وقت الإمام عبدالرحمن الفيصل هو الشيخ عبدالله الخرجي ثم بعده أذن به ابنه عبدالرحمن رحمهم الله تعالى.

* * *

١١- مسجد الحلة :

والحلة محلة قديمة في بلد الرياض واقعة ضمن بلد مقرن القديمة.

لا يعرف تاريخ بنائه تحديداً وهو يخدم محلة حي الدحو القريبة منه والقديمة أيضاً.

إلا أن أحد الوثائق التي اطلعنا عليها تشير إلى أن هذا المسجد قد زيد في بنائه وأُحدثت له خلوة في عهد الإمام فيصل بن تركي وقد تكون الحلة ضمن المحلات التي أُزيلت عندما قام ابن رشيد بهدم سور قلعة الرياض في نهاية ١٣٠٨هـ وبداية ١٣٠٩هـ.

وفي سنة ١٣١٩هـ قام الملك عبدالعزيز مع أهل البلد ببناء السور مع تقصير البلد في الجهة الجنوبية الشرقية تقريباً.. وبعد استقرار الأمن في عهد الملك عبدالعزيز تم إعادة بناء حلتين في الرياض وذلك في الثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري باتجاه الجنوب والجنوب الشرقي.

والحلة تشير في بنائها عن تغير نمطها العمراني وهي جيدة البناء واسعة الأرجاء قياساً بغيرها عن الحارات الأخرى ولذلك ربما أن هذا المسجد وسّع وأُدخلت عليه عدد من الترميمات والإصلاحات وذلك في الثلث الأول من القرن الرابع عشر كما تشير بذلك بعض الوثائق.

وابتداء السكن فيه من جديد في عهد الملك عبدالعزيز.

وتوجد لهذا المسجد خلوة له ومساحته متوسطة، وإحدى هذه الوثائق تشير إلى أن مسجد الحلة كان قائماً في عهد الإمام فيصل بن تركي في ورقة كتبها الشيخ عبدالرحمن بن حسن في سنة ١٢٧٨هـ ومما جاء فيها:

(أن الإمام فيصل بن تركي أمرني أن أكتب لمحمد بن عبدالرحمن ابن عبدالله بيت في سوق الظهيرة وهو من بيوت بيت المال عوضاً عن أرضه الظاهرة بعدما اتخذت خلوة لمسجد الحلة . . .) .

ويبدو أنه قد تم تجديد هذا المسجد في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله بعد كثرة الساكنين والوافدين إلى الرياض .

وفيما بعد تم بناء مسجد الحلة بناءً مسلحاً في الثمانينات الهجرية وأُدخلت عليه عدد من الترميمات مع توسعته وتحسينه .

ولا زال إلى يومنا هذا يؤمه المصلون لأداء صلواتهم والحمد لله .

من أئمة هذا المسجد :

صلى به الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل الشيخ منذ بدء القرن الرابع عشر الهجري .

ثم صلى به الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ لمدة خمس سنوات ثم خلفه الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ منذ سنة ١٣٥٦هـ إلى وفاته ١٣٩٥هـ رحمهم الله تعالى .

من كان يؤذن به :

أذن به في القرن الرابع عشر الهجري علي بن محمود من أهالي القرينة .

ثم أذن به ابنه عبدالرحمن بن علي بن محمود . . .

وتوجد لهذا المسجد مسقاة خاصة به .

١٢- مسجد المصمك :

وهو مسجد يقع داخل قلعة المصمك والتي يُرجّح تاريخ بنائها في سنة ١٣١٢هـ كما ذُكر ذلك في نقش وجد في أحد جدرانها وتحديداً في ٢ شعبان ١٣١٢هـ في موقع البرج الشمالي الشرق(١) وقد ذُكر أن الذي قام ببنائه هو ابن نعام وذلك للأمير بن رشيد(٢).

وقد أُدخلت ضمن سور قلعة المصمك بعض القصور والمنازل القديمة وأصبحت فيما بعد سكناً للجنود ومقراً للعتاد.

ويبلغ عرض مسجد المصمك من الشمال إلى الجنوب ١٥م وطوله ٥ أمتار.

ويقوم فيه عمودان طولهما يقارب الخمسة أمتار والمسجد يقع على يسار الداخل للقصر وهو عبارة عن غرفة محمولة على أعمدة ذات شبابيك في الواجهة الشرقية تفتح على الفناء المجاور.

وهناك عدد من الأرفف (الفواغر) وفتحات غير مباشرة للتهوية في جدار القبلة ويتصل بالمسجد من الشرق فناء داخلي ذو أروقة من الجنوب تفتح عليه شبابيك المسجد ويمكن استخدامه للصلاة صيفاً إضافة إلى اتصاله بالمداخل وبالوحدة السكنية المجاورة له من الشرق كما يتصل به ممر يؤدي إلى الدور الأرضي للبرج الشمالي الغربي.

ويعلو هذا الممر الدرج المؤدي إلى الدور العلوي لنفس البرج عبر

---

(١) كتاب المصمك: إصدار الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض طبع ١٤١٣هـ.

(٢) الأمير عبدالعزيز بن مساعد حياته ومآثره. تأليف حسن سليمان، ص ٥٣.

سطح المسجد[1] ويذكر بعض المؤرخين أن قصر المصمك كان من ضمن قصر الإمام عبدالله بن فيصل وغيره من المنازل الأخرى والتي أُدخلت في مجموعها ضمن قلعة المصمك[2].

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن يحيان قبل وبعد دخول الملك عبدالعزيز إلى الرياض سنة ١٣١٩هـ حيث كان إماماً للحاكم من قبل بن رشيد عجلان إبّان إستيلائه على الرياض وبنائه لهذه القلعة سنة ١٣١٢هـ.

ثم انتقل الشيخ عبدالعزيز بن يحيان إلى مسجد السدرة فيما بعد مدرساً فيه كما مر في وصف مسجد السدرة. كما صلى بهذا المسجد وخطب به الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن محمود رحمه الله تعالى.

وقد أتخذ هذا القصر سجناً وذلك إلى قبل منتصف السبعينات الهجرية من القرن الرابع عشر الهجري.

من مساقي وأمدية هذا المسجد :

يوجد في قلعة المصمك بئر ماء تخدم إحتياج القصر والمسجد وهو في فناء واسع في وسط هذه القلعة ولا تزال موجودة إلى يومنا هذا وتوجد في جهته الشرقية وهذه البئر تمد القصر بالماء خصوصاً عند أيام حصاره.

---

(١) قصر الحكم في الرياض. تأليف عبدالرحمن بن سليمان بن رويشد، ص ٢٣٠.

(٢) مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ. الشيخ العلامة حمد الجاسر، ص ٩٥.

١٣- مسجد قصر الحكم :

وهو مسجد قديم بني مع بناء قصر الحكم في بلد الرياض ومبنى قصر الحكم بناه أمير الرياض دهام بن دواس آل شعلان الذي أصبح فيما بعد مقراً للإمارة والحكم. وتم تشييد هذا القصر وبناء السور في حوالي سنة ١١٦٠هـ؟. كما يذكر ذلك شيخنا حمد الجاسر(١). وتحديد شيخنا لهذا التاريخ فيه نظر حيث لم يرد ذلك التحديد في أي نص تاريخي.

ويبدو أن الشيخ اعتمد على ذلك ببداية الحروب في تلك الفترة وهذا ليس دليلاً في تحديد بنائه لهذا التاريخ. وإلا فإن القصور والأسوار القديمة لا يعرف تاريخ بنائها ولا من بناها وربما أنها من بقايا بناء الدول السابقة مروراً بالفترة العباسية أو الأموية إلى الدولة الأجودية وآخرهم مقرن بن أجود بن زامل الجبري العقيلي أمير نجد في القرن التاسع الهجري والمتوفي سنة ٩٢٨هـ.

وتظهر بعض الدلائل على أن بناء هذا القصر والمسجد كان قبل سنة ١١٥٩هـ.

كما يذكر ذلك بن غنام أو بن بشر حيث ذكروا أنه في سنة ١١٥٩هـ أن قصر دهام بن دواس موجود بالإضافة إلى روايات تشير إلى وجود سور الرياض خارج محلة الوشام(٢).

---

(١) انظر مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، ص ٩٥.

(٢) انظر بن بشر ١/ ٥٢.

ولقصر الحكم مسجدان صغيران ملحقان به :

المسجد الأول :

مسجد الأمير الخاص ومصلاه وجناحه الخاص في الدور الأول من هذا القصر وكان ممن يؤدي الصلاة فيه الإمام فيصل بن تركي وذلك عندما زاره الرحالة الإنجليزي بلجريف سنة ١٢٩٧هـ حيث وصف هذا القصر(١).

كما ذكر الرحالة أيضاً لويس بلي عند زيارته للإمام فيصل بن تركي في سنة ١٢٨٢هـ مكان صلاته في مسجد قصره بقرب قاعة الإمام(٢).

المسجد الثاني :

وهو مسجد يقع في الطابق الثاني وهو في القسم الرئيسي من القصر في الجهة اليمنى منه حيث المسجد الداخلي الذي يؤدي فيه سكان القصر صلواتهم ماعدا فيصل وحاشيته ووصف خدم القصر الذين فيه ويؤدون الصلاة ما بين ٦٠- ٧٠ شخصاً(٣).

وقام المؤرخ فلبي بوصف مسجد القصر وصلاة الملك عبدالعزيز فيه في الدور الأول من هذا القصر حيث ذكر أنه كان واجب كل فرد في القصر أن يؤدي صلاة الفجر مع جلالته في حجرة صغيرة واقعة

---

(١) رحلة بلجريف. مجلة التوباد، ص ٢٣.

(٢) رحلة إلى الرياض لويس بلي، ص ٨٥. صدر وترجم عن جامعة الملك سعود سنة ١٤١١هـ.

(٣) المصدر السابق.

مباشرة فوق مسجد القصر الذي كان الإمام يؤم المصلين فيه أما صلاة الجمعة فكان جلالته عادة يؤديها في المسجد الكبير(١).

ومسجد القصر يقع في الغرب منه وطوله ٣٥م×٣٠م ومحرابه صغير يُعتكف فيه ويفرش هذا المسجد بنوع جيد من المداد المصنوعة في الأحساء وللمحراب مئذنة خاصة به(٢).

وبعد هدم قصر الحكم الذي تم في سنة ١٣٧٤هـ تم بناء قصر الحكم ومسجده الجديد الذي يقع ملاصقاً له في الجهة الغربية وكان ذو مساحة متوسطة وأُزيل هذا المسجد مع القصر في سنة ١٤٠٨هـ في عملية التطوير الشاملة لمنطقة قصر الحكم وأقيم في قصر الحكم الجديد في الدور الثاني منه مصلى ومسجد لأمير الرياض. وهو متوسط المساحة جميل البناء أُتخذ على طراز معماري قديم. كما هو أيضاً قصر الحكم.

من أئمة هذا المسجد :

صلى بهذا المسجد الشيخ عبدالعزيز بن عيبان والذي كان إماماً للأمير عبدالله بن تركي الذي استخلفه أخوه الإمام فيصل بن تركي على الرياض في ربيع الأول سنة ١٢٦٥هـ(٣).

وذكر بلجريف في رحلته إلى الرياض في سنة ١٣٧٩هـ أن في قصر الحكم وفي الدور الثاني منه سكن لإمام القصر ولم يذكر من هو.

---

(١) الذكرى العربية الذهبية فلبي ص ٢٠١.

(٢) نبذة عن (قصر الحكم بالرياض بين الماضي والحاضر) زودني بها الأستاذ خالد بن سليمان جزاه الله خيراً.

(٣) انظر بن بشر ٢/ ٢٥٦.

وأما إمام القصر الخاص للملك عبدالعزيز عند دخوله الرياض فهو الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله النمر قاضي الجهاد في عهد الملك عبدالعزيز المتوفي سنة ١٣٣٧هـ[١].

ثم بعده الشيخ عبدالرحمن بن علي آل الشيخ وأخوه الشيخ سليمان بن علي وبعدهما الشيخ عبدالرحمن القويز وهو ممن كان يقرأ على الملك التفاسير والعلوم الدينية رحمهم الله. وذكر فلبي أن الملك عبد العزيز كان يصحب دائماً إمام القصور إلى المعسكرات وفي كل رحلات الصيد وفي أسفاره ونزهاته وممن صلى بمسجد القصر الشيخ سعد بن مشعان قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري بقليل وقد توفي رحمه الله في سنة ١٣٨٥هـ. وكان آخر من صلى بمسجد قصر الحكم الشيخ محمد بن عبدالله بن كليب[٢].

من مؤذني هذا المسجد :

الشيخ عيد السعد. ثم الشيخ سعد بن مشعان (الإمام) أيضاً قبل سنة ١٣٤٧هـ ثم أذن به ابنه الشيخ عبدالله بن سعد بن مشعان قبل انتقالهم إلى مسجد المربع سنة ١٣٥٧هـ. وقد تحدث الشيخ حمد الجاسر عن الشيخ سعد بن مشعان ووصفه بالسمت والوقار وذو صوت قوي في الأذان[٣] وكان محبوباً من كل القصر الذي كان يصلي فيه.

---

(١) ممن ترجمنا له في كتابنا علماء وقضاة من بلد الرياض. (م).

(٢) المتوفي في ٩/١٢/١٤١٧هـ رحمه الله تعالى.

(٣) انظر ذكريات الشيخ حمد الجاسر / المجلة العربية – السنة العاشرة ١٤٠٦هـ.

١٤- مسجد الأمير عبدالله بن فيصل :

بناه الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي في حياة والده وذلك عندما زاره الرحالة بلجريف سنة ١٢٧٩هـ حيث ذكر أن مسجد الأمير عبدالله بن فيصل هو ثالث أكبر مساجد بلد الرياض بعد الجامع الكبير ومسجد دخنة الكبير ووصف موقعه وقال إنه يقع في الحي الأول من المدينة الذي يوجد في الجهة الشمالية الشرقية(١).

ونقول نحن إنة لا يعلم مسجد يوجد في هذه الجهة بهذا الاسم وذلك في القرن الرابع عشر الهجري(٢).

إلا أنه يُفهم من المخطط الذي رسمه بلجريف وإشارته لقصر عبدالله القريب من قلعة المصمك والذي يذهب بعض المؤرخين إلى أن قلعة المصمك بُنيت وأُدخلت من ضمن قصر الأمير عبدالله بن فيصل. لكن يلاحظ بالمقابل إشارة المؤرخ إبراهيم بن عيسى رحمه الله بقوله: إن الأمير عبدالله بن فيصل قام ببناء قصره الجديد المعروف باسمه في بلد الرياض سنة ١٢٨٢هـ(٣).

بينما يشير بلجريف في رحلته إلى الرياض ذكر هذا المسجد سنة ١٢٧٩هـ باسم مسجد عبدالله بن فيصل ويلاحظ اختلاف التاريخين ويحتمل أن يكون هذا المسجد قد أُلحق بقصر المصمك الذي أقيم على قصور ومنازل كما بينما ذلك في مسجد المصمك.

---

(١) رحلة بلجريف. مجلة التوباد ١٤٨٠هـ ص ٢٤ ترجمة د.محمد آل زلفة.

(٢) الذي يقع خارج سور الرياض في الجهة الشمالية الشرقية هو مسجد الحسي (انظر هذا المسجد).

(٣) انظر عقد الدرر لابن عيسى ص ٤٨. طبعة وزارة المعارف تحقيق الشيخ عبدالرحمن آل الشيخ.

ومن صلى بهذا المسجد :

الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد بن حماد والذي كان إماماً للإمام عبدالله بن فيصل رحمه الله[١]. وهو من الأسر الفاضلة التي كانت في بلدة الدرعية ثم انتقلوا إلى الرياض بعد سقوط الدرعية سنة ١٢٣٣هـ. وقد صلى به إلى مطلع القرن الرابع عشر الهجري تقريباً.

المساجد الأربعة عشر المتقدمة :

هذه المساجد التي ذكرناها هي التي كانت قائمة إبان دخول الملك عبدالعزيز لبلد الرياض وذلك في يوم الثلاثاء ليلة الأربعاء الموافق الرابع ليلة الخامس من شوال لسنة ١٣١٩هـ[٢] فاتحاً ومنتصراً والتي كانت داخلة في سور البلد علماً أن البلد التي تضم هذه المساجد يحدها من الشمال باب آل سويلم وباب الظهيرة ويحدها من الشرق الحلة القديمة وسور الدحو الجنوبي وهذا السور يليه شارع يتجه غرباً ماراً بجنوب دخنة وجنوب الحيزا حتى ينعطف من مربعة (بنت ابن مشيش) ثم يتجه شمالاً وعن يسارك النخيل وعلى يمينك حي الحيزا حتى تصل حي مسجد الأمير خالد بن سعود، فإذا بلغت منزل الشيخ حمد بن فارس فأمامك حي مسجد خالد بن سعود وما يليه من الشمال القصر الحكومي ومساحاته ثم تأخذ الطريق الفاصل بين

---

(١) انظر إنجاز الوعد بذكر الإضافات والاستدراكات على من كتب من علماء نجد للشيخ محمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل ص ٨١.

(٢) مقال للمؤلف عن أقدم وثيقة كتبت عن فتح الملك عبدالعزيز للرياض، كتبها أحد علمائها. جريدة الرياض الجمعة ١٧ رجب ١٤١٩هـ العدد ٢١٠٩٢.

مسجد خالد والقصر فإذا تجاوزت البرج فأنت في حي المريقب ويحده من الغرب مزارع (آل موسى وآل جويان ومزارع الظفران) أي الأماكن المعروفة بقرب الشرقية حتى تعود إلى غرب الحيزا.

وهذه المساجد المذكورة هي الداخلة في سور بلد الرياض قديماً والتي استمرت محصورة قرابة أكثر من قرن ونصف داخل سورها القديم.

المساجد التي تمكنا من حصرها :

وهاهي الآن أغلب المساجد التي استطعنا حصرها خارج سور البلد وذلك في بعض الأحياء التي أُزيلت قديماً وبعض الحارات المندثرة. وحاولنا الحديث عن مواقع هذه المساجد في جهاتها الأربع المختلفة والمحيطة بسور الرياض وبحدودها المتعارف عليها قديماً تقريباً، وكذلك ما سنذكره عن جهات ومواضع المساجد في بلد منفوحة ورغم ذلك فلا أزال أشعر أن هذه المعلومات تحتاج إلى إضافة وزيادة حيث أن العمل الفردي ربما قد يعتريه النقص فإن المرء قليل بنفسه كثير بإخوانه.

ولعلنا فيما بعد أن نستكمل نقصاً أو نضيف خبراً حتى تتم الفائدة المرجوة من هذا الكتاب.

وهذه المساجد التي تمكنا من حصرها وذكر قدمها. لا يعني أن المساجد الأخرى كانت حديثة البناء والإقامة.

فبعد قيام الحكم السعودي وتتابع واتساع الهجرات إلى مدينة الرياض وتعدد أسباب الرزق فقد أنشئت عدة مساجد تجاوز على بنائها أكثر من نصف قرن وهذه أغلب المساجد التي أمكن معرفة تاريخها وشيء عنها.

ولا تفوتني الإشارة إلا أن هذه المساجد لم يكن لها سجلات أو ملفات يمكن من خلالها معرفة شيء من تاريخها أو أخبارها؛ ولذلك حرصنا على الوقوف على هذه المساجد والسؤال عنها وتصويرها والحرص على معرفة أسماء هذه المساجد على وجه الدقة حيث قد يُشكل على المرء اسم المسجد فأحياناً يكون باسم الأرض أو باسم إمامه أو مؤذنه أو اسم من بناه.

فهذه بعض الصعوبات التي لا تخلو من الخطأ في معرفة مثل هذه المعلومات.

* * *

* خريطة لبلد الرياض في سنة ١٣٧٣هـ الموافق (١٩٥٣م).

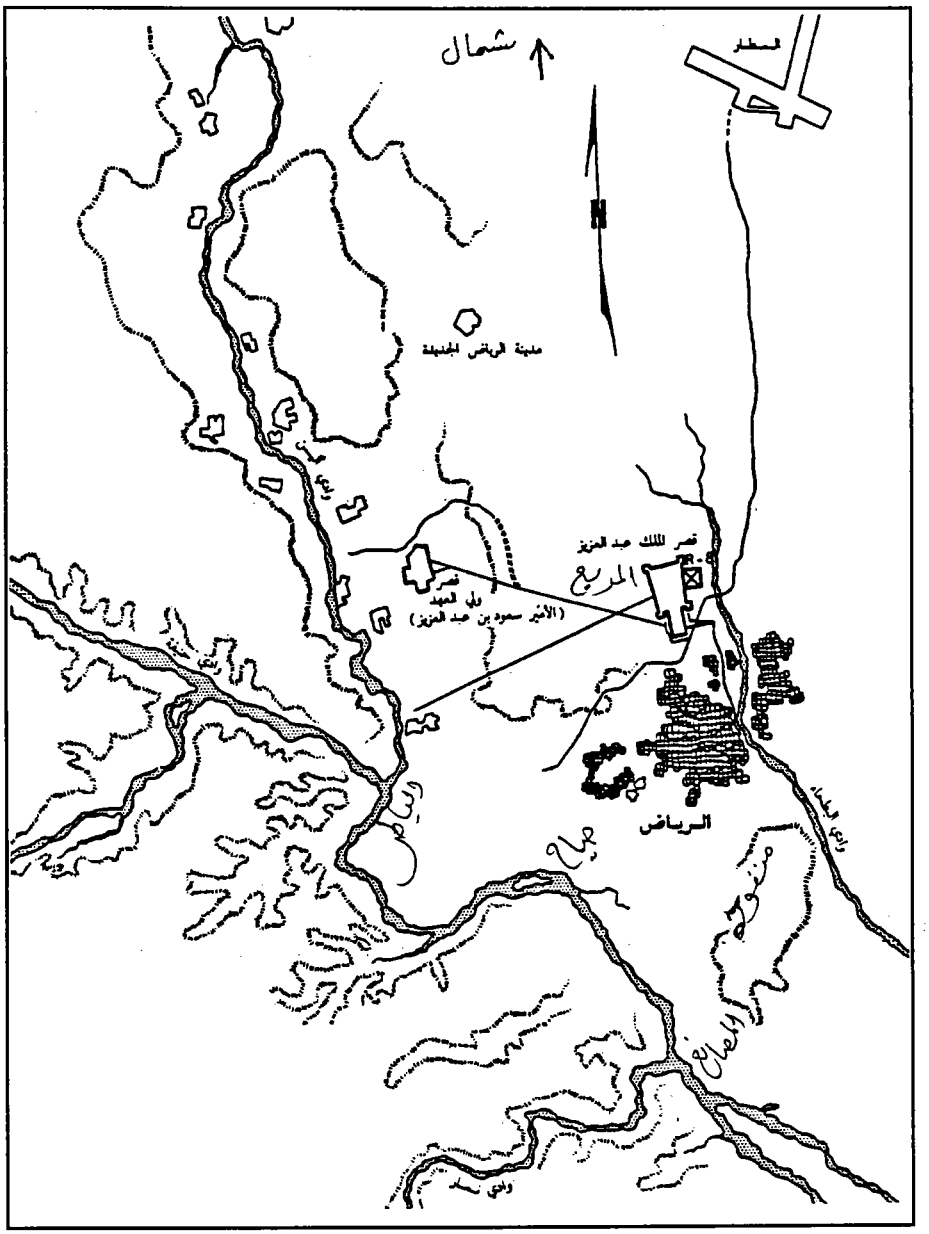

* اعداد ميشيل بيكر. المصدر: الرياض التطور الحضري والتخطيط.

١٥- مسجد المرقب :

مسجد قديم تم بناؤه فيما بعد منتصف القرن الرابع عشر تقريباً على نفقة أم الأمير طلال بن عبدالعزيز رحمها الله تعالى. ويقع في الجهة الشرقية من وادي الوتر (البطحاء) مقابل قلعة الرياض[١] من الغرب والمرقب: هو جبل رفيع وهو في لغة أهل نجد البرج الذي يقوم على جبل يعود بناؤه إلى ما قبل منتصف القرن الثاني عشر الهجري. والمقصود أن المسجد كبير البناء نسبياً تتراوح مساحته من الشمال إلى الجنوب ٣٠ متراً وعرضه أكثر من ٢٠ متراً وارتفاعه بين ٤- ٥ أمتار وتوجد مئذنة صغيرة له يصعد إليها المؤذن ويبلغ ارتفاعها عن الأرض ٨ أمتار والمرقب هو من الأحياء الجديدة التي امتد إليها العمران لبلد الرياض خارج قلعتها فيما بعد الخمسينات الهجرية من القرن الرابع عشر وأقدم ما أطلعت عليه في بنائه سنة ١٣٦١هـ.

وقد جدد هذا المسجد في بداية القرن الخامس عشر الهجري وأدخلت عليه مساحات إضافية نظراً لوقوعه في مكان تجاري مهم بالإضافة إلى توسع المدينة في تلك الفترة وذلك على نفقة ولي العهد آنذاك الأمير فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله.

وقد ألحق بالجامع مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم بالإضافة إلى مكتبة له تأسست سنة ١٣٩٩هـ. ولا يزال هذا المسجد تجرى له عمليات الترميم والتوسعة كلما استجد الأمر لذلك.

---

(١) انظر جريدة الرياض (العدد ١٠٨٤٠) تاريخ ١ ذو القعدة ١٤١٨هـ. للمؤلف.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ سالم بن هويمل قبل سنة ١٣٦٤هـ ثم الشيخ راشد بن إبراهيم بن عمر قبل سنة ١٣٦٧هـ وإبراهيم بن عبدالرحمن بن مساعد والشيخ منصور بن هويمل قبل سنة ١٣٧١هـ ومن الذين صلوا به أيضاً الشيخ عبدالله التويجري قبل سنة ١٣٧٨هـ وأحمد المنصور وصالح الناصر ثم في سنة ١٤٠٣هـ صلى به الشيخ الفاضل إبراهيم بن سعد بن محبوب إلى يومنا هذا قائماً بواجباته متعه الله بالصحة والعافية.

من مؤذني هذا المسجد :

محمد بن قاسم وسلطان بن مواش وسعد بن محبوب والد الإمام المتقدم.

* * *

١٦- مسجد القري :

والقري (بكسر القاف والراء) حلة بدأ السكن فيها في الثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري وهي من ضمن الأحياء الجديدة في بلد الرياض.

والتي شملها سور ا لرياض عند توسعته ضمن هذه المحلة ويقع مسجد القري في الجهة الجنوبية من دخنة وشمال بلد بلد معكال القديمة.

وهو من المساجد الجيدة يتسع لأكثر من ١٨٠ مصلياً ويقارب طوله ٢٥م×٢٠م ولهذا المسجد منارة قصيرة وخلوة خلفية أرضية.

ويبدو أن هذا المسجد كان قائماً قبل تعمير هذه الجهة إلا أنه كان صغير المساحة وبعد انتقال هذه الجهة إلى ملك الإمام عبدالرحمن تم تقطيع هذه المزارع وإعادة بناء المسجد وتوسعته ضمن محلة القري وبناؤها حياً سكنياً فيما بعد الثلاثينات الهجرية من القرن الرابع عشر.

وجاء في وصية للإمام عبدالرحمن في سنة ١٣٤٢هـ حيث ذكر وقفاً لإمام مسجد القري وعلى مؤذنه مع ذكره عدداً من منازل القري وساكنيها.

وهي تربو على ١٥١ منزلاً وفيما بعد نقلت صبرة منازل القرى التي جعلت إيجار (كروة) إلى محلة الثليم وذلك بأمر الملك عبدالعزيز بعد وفاة والده الإمام رحمهما الله.

وقد تم بناء هذا المسجد بناء مسلحاً سنة ١٣٩٩هـ وأنتهي من بنائه بعد سنة مع توسعة له تمت في بعض جهاته وقد أزيلت بيوت

القري المحيطة بهذا المسجد بعد سنة ١٣٨٧هـ حيث أقيمت ساحات كبيرة في هذه المحلة تطبيقاً وتنفيذاً لأحكام الشريعة المطهرة.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ عبدالرحمن الحزيمي والشيخ رُشيد بن غانم والشيخ عبدالعزيز بن زاحم.

ثم صلى بهذا المسجد وأمّ به الشيخ عبدالله بن محمد بن برغش التميمي وذلك من تاريخ ٥ / ٣ / ١٣٨٧هـ ولا يزال إلى يومنا هذا متعه الله بالصحة والعافية.

من مؤذني هذا المسجد :

ابن عجيلة ثم عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عمير المتوفي سنة ١٣٩١هـ ثم حمد الدليمي.

من أمدية هذا المسجد :

قليبة الخاص ويقع في الجهة الشمالية الغربية من المسجد وحويطها الخاص بها.

* * *

١٧- مسجد الحابوط :

ويطلق عليه أيضاً مسجد القرارة كما في بعض الوثائق. أمر ببنائه الملك عبدالعزيز، ويقع في الجهة الشرقية من بلد الرياض. متوسط البناء ويقع أيضاً شرق المقبرة القديمة وشرق شارع الذهب في حلة القصمان قبل سنة ١٣٧٠هـ وهو في المرقب الجديد وقد بنيت بركة بقربه ليغتسل منها المصلون نظراً لقلة المياه وذلك سنة ١٣٧٤هـ.

من أئمة هذا المسجد :

عبدالرحمن بن عبدالله بن مقبل العصيمي، ثم عمر الظاهر بن عمير قبل سنة ١٣٩١هـ.

١٨- مسجد حلة بن نصار :

يقع في الجهة الشرقية من بلد الرياض في حي العود بني في الستينات الهجرية وجدد في سنة ١٣٩١هـ وقد أُزيل هذا المسجد وبني بناءً مسلحاً وذلك سنة ١٤٠٨هـ.

من أئمة هذا المسجد :

علي بن محمد العسكر ومؤذنه يعرف بصنهات.

١٩- مسجد الطرادية :

مسجد صغير يقع شرق البطحاء جنوب حلة الأحرار مبني قبل السبعينات الهجرية من القرن الرابع عشر وهو من المساجد الطينية الصغيرة وكانت الطرادية من المحلات القديمة والتي وجدت فيها بقايا أسوار ضخمة وكبيرة وكانت باقية إلى منتصف القرن الرابع عشر.

٢٠- مسجد حلة العبيد :

من المساجد الطينية المتوسطة والتي يبدو أنها بنيت قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري وكان يقع في منطقة اقتصادية عامرة بالبيع والشراء. ويقع هذا المسجد مقابل مصلى العيد القديم بالرياض من الجهة الشرقية الجنوبية قليلاً وهو مقابل المدرسة التذكارية التي هي أول مدرسة بنيت بالبناء المسلح من الجهة الجنوبية.

والمسجد تقارب مساحته ٢٥م×٢٠م تقريباً وقد أُزيل هذا المسجد فيما بعد مطلع القرن الخامس عشر الهجري وانتقل بناؤه الحديث على بعد خمسين متر تقريباً من موضعه السابق إلى الجهة الشرقية وهو مبني بناءً حسناً وجميلاً وذلك بقرب سنة ١٤١٥هـ.

ويزدحم هذا المصلى بالمصلين نظراً لقربه من سوق اللحوم الحديث والذي انتقل من موضعه السابق من محلة المريقب في وسط البلدة القديمة إلى هذه الجهة في منتصف سنة ١٤١٧هـ.

٢١- مسجد أبو شقر :

يقع في الخارج في جهة الجنوب من قلعة الرياض كان من مساجد النخيل القديمة ويقع أيضاً جنوب حلة دخنة حيث إذا أردت الخروج من قلعة الرياض تريد (سلام) وما حوله فإن المسجد يقع على يسارك وتقارب مساحة المسجد ١٥م×١٠م متر تقريباً وهذا المسجد يطلق عليه أيضاً مسجد الشيخ الوهيبي رحمه الله تعالى وقد كان يصلي في هذا المسجد بعض طلاب العلم والذي يكون بقربهم رباط الإخوان.

وفي حدود سنة ١٣٧١هـ قام ببنائه مرة أخرى موسى بن عبدالرحمن بن طياش بنفس مساحة المسجد السابقة مع وجود منارة صغيرة وخلوة له أرضية يوجد بها أربع غرف في الجهة الجنوبية لطلبة العلم وهذا المسجد في الوقت الحاضر يليه من الشمال مسجد معهد إمام الدعوة. وفي التسعينات الهجرية تم بناء المسجد بناءً مسلحاً في عهد الملك فيصل رحمه الله ويجري في هذا المسجد عدد من الترميمات كلما احتاج إلى ذلك. ولهذا المسجد وقفُ عام من ضمن مساجد الرياض (انظر وقف هذا المسجد في باب الأوقاف).

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ فهد بن مشرف عندما كان مسجد نخل صغيراً وصلى به الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الوهيبي رحمه الله تعالى والشيخ عمر بن جلعود ثم الشيخ عبدالرحمن بن عمر بن مرشد ثمَ الشيخ صالح بن عمر بن مرشد إلى ١٣٩٣هـ وقد توفي الشيخ صالح رحمه الله تعالى في يوم الجمعة الموافق الخامس من شهر ذي القعدة من عام ١٤١٧هـ وقد صلى بعدد من المساجد الأخرى في الرياض. ثم الشيخ عبدالله بن غديان (عضو هيئة الإفتاء). وفقه الله.

ومدي المغتسل لهذا المسجد هو في الجهة الغربية منه تحت منارته القائمة اليوم.

من مؤذني هذا المسجد :

عبدالله بن شايق ويعرف هذا المسجد أيضاً به نظراً لطول فترة

أذانه فيه وهو أحد شعراء النبط المعروفين في الرياض رحمه الله تعالى، وأذن به عبدالرحمن بن عيبان وأخيه ثم أذن به بن حرول. وممن أذن به عبدالعزيز بن عوض الشهري.

٢٢- مسجد حوش البرقية :

مسجد بني في وقت الملك عبدالعزيز صغير البناء يقع بقرب مصلى العيد الحالي حيث يؤدي فيه العاملون المختصون بالبرقيات في عهد الملك عبدالعزيز وما بعده، الصلاة في هذه الجهة وكانت محطة اللاسلكي بها هوائيان ذوا ارتفاع عالٍ وقد تمت توسعته سنة ١٣٨٢هـ.

٢٣- مسجد ابن قباع :

مسجد طيني صغير يقع بقرب مزرعة آل قباع من الأسر القديمة في بلد الرياض ويقع هذا المسجد جنوب سور بلد الرياض وللمسجد خلوة أرضية. وفي الثمانينات الهجرية تم بناء المسجد بناءً مسلحاً وزيدت مساحته ولا زال هذا المسجد قائماً إلى اليوم وهو يقع الآن جنوب المحكمة الكبرى بالرياض الواقعة في محلة دخنة.

وممن صلى بهذا المسجد عبدالعزيز بن محمد بن قاسم قرابة الأربعين سنة ثم الشيخ الفاضل محمد بن عبدالرحمن بن عباد والمتوفي سنة ١٣٨٠هـ ثم الشيخ الفاضل محمد بن إبراهيم بن عبدالعزيز آل مرشد وصلى به الشيخ أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن قاسم وكان يصلي فيه في بعض الأوقات الشيخ عبدالله بن راشد بن حمد بن عساكر والمتوفي في ٢٠ رجب ١٣٩٨هـ رحمه الله تعالى.

وممن أذن في هذا المسجد مبارك الشبانات ثم يوسف بن حماد.

٢٤- مسجد ابن سنبل :

من مساجد النخيل الصغيرة يقع هذا المسجد خلف المسجد السابق (مسجد ابن قباع) في الجهة الجنوبية وهو مسجد متوسط منسوب إلى أسرة آل سنبل من الأسر المعروفة في بلد الرياض وتم بناؤه بناءً مسلحاً فيما بعد وقد أزيل هذا المسجد في بداية القرن الخامس عشر الهجرية كما أزيلت المساكن التي حوله. وهذه المساحة كانت تستعمل كمواقف للسيارات لهذه الجهة في وسط الرياض والآن فالأعمال قائمة لجعل هذه الجهة فيما بعد مقراً للمحاكم الشرعية الكبرى الجديدة والتي سيتم الانتهاء منها بقرب عام ١٤٢١هـ إن شاء الله تعالى.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ القاضي إبراهيم بن عبدالله بن عتيق متعه الله بالصحة والعافية حيث كان يصلي به إلى سنة ١٣٧٨هـ ثم انتقل للقضاء. وممن كان يصلي به في أوقات رمضان من سنة ١٣٧٥هـ إلى ما بعد الثمانين الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن عتيق.

٢٥- مسجد الوسيطى :

والوسيطى من المزارع المشهورة في بلد الرياض قديماً قبل القرن الثاني عشر الهجري.

وقد قطعت هذه المزارع وذلك سنة ١٣٥٦هـ وتهول الناس من

كثرة تقطيع هذه النخيل مما يغني عن الوصف وقد تم بناء هذا الحي وبناء المسجد وبدء الصلاة فيه في نهاية سنة ١٣٥٧هـ.

وهذا المسجد من المساجد المتوسطة المساحة قوية البناء وقد هدم هذا المسجد وبني في التسعينات الهجرية وزيد في مساحته وتم بناؤه بناء مسلحاً ولا يزال هذا المسجد قائماً مع عمل الترميمات اللازمة له بين فترة وأخرى.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ سعود بن محمد بن رشود رحمه الله وذلك عند توليه قضاء الرياض من سنة ١٣٦٤ إلى سنة ١٣٧٣هـ ثم الشيخ عبدالرحمن ابن عبداللطيف آل الشيخ بالإضافة إلى خطابته بالجامع الكبير والمتوفي سنة ١٣٦٦هـ[١] ثم الشيخ عبدالله بن عمر بن عبداللطيف آل الشيخ المتوفي في صفر من سنة ١٤٠٨هـ ثم صلى به الشيخ عبدالملك بن عمر آل الشيخ رحمه الله والمتوفي في ٨/ ذو الحجة/ ١٤١٤هـ رحمه الله تعالى والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان.

ومن مؤذني هذا المسجد عبدالعزيز بن سليمان القميزي.

٢٦- مسجد الحسي :

والحسي جمعها أحساء ويطلق الحسي على الموضع الذي يكون فيه الرمل وتحته صلابة وهذه الصلابة تجعل الماء ظاهراً أو قريباً من السطح وهو ما ينطبق على هذا الموضع. وهو مسجد طيني لا يعرف

(١) تذكرة أولي النهي والعرفان، ابن عبيد ٤/ ٢٥٢.

تاريخ بنائه إلا أن هذه الجهة تقع ضمن بلد حجر اليمامة وفي بلد مقرن فيما بعد.

وهو يقع في الجهة الشرقية من قلعة الرياض وعلى ضفة وادي الوتر (البطحاء) من جهته الغربية. يتراوح طوله ٢٠م×٢٠م ولا توجد به خلوة ويقع عن مصلى العيد القديم لبلد الرياض شمالاً وهذا المسجد كان قائماً في زمن الإمام فيصل بن تركي رحمه الله ويقع في جهة مهمة بالقرب من وادي الوتر المشهور (البطحاء) كما ذكرنا. وقد رأيت له ذكراً في زمن الإمام عبدالرحمن الفيصل.

وقد وسع هذا المسجد الطيني الصغير وبني بناءً مسلحاً وزيد في مساحته وذلك بعد سنة ١٣٧٥هـ بالبناء الحجري في زمن الملك سعود وقد قيل إن هذا المسجد هو ثاني مسجد يبنى بالحجر بعد الجامع الكبير في أوائل السبعينات الهجرية.

ولا يزال هذا المسجد قائماً تؤدى فيه الصلاة إلى اليوم مع إدخال الترميمات اللازمة له كل ما احتاج الأمر لذلك.

من أئمة هذا المسجد:

صلى به الشيخ صالح بن حمد الهلالي قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري والمتوفي رحمه الله سنة ١٤١٦هـ ثم بعد بنائه بناءً مسلحاً سنة ١٣٧٥هـ صلى به الشيخ يوسف بن عيسى الملاحي ثم الشيخ مناع القطان ثم الشيخ محمد بن صالح اللحيدان.

ومن أمدية ومساقي هذا المسجد :

يوجد لهذا المسجد بئر للسقيا تخدم كثيراً من الداخلين أو الخارجين عن سور قلعة الرياض كما تخدم مساقي مصلى العيد الذي يوجد بقربها في الجهة الجنوبية ويوجد قليب حَجْر اليمامة الواقع عنه شمالاً ويستفيد منه كثير من الناس. وقد اختفت بئر حجر وأقيمت عليها المباني في الستينات الهجرية من القرن الرابع عشر بينما اختفت بئر هذا المسجد فيما بعد منتصف السبعينات الهجرية من القرن الرابع عشر.

٢٧- مسجد المليحة :

يقع في بستان المليحة والذي يملكه حمد بن عويس بن شيحا (أبو عبدالله) في الجهة الجنوبية الغربية من قلعة الرياض وهو متوسط البناء وقد قُطعت نخيل المليحة في سنة ١٣٥١هـ وتم بناء المسجد في سنة ١٣٥٢هـ وفيما بعد هدمت المليحة وأُزيل هذا المسجد في التسعينات الهجرية من القرن الرابع عشر وأُدخل من ضمن توسعة المشروع منطقة قصر الحكم وهذا المسجد يعرف بمسجد بن عويس نسبة إلى إمامه حمد والمتوفي رحمه الله تعالى في حدود سنة ١٣٨٦هـ.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ عبدالله بن ناصر بن سرحان بعد انتقاله من بلدة منفوحة ثم الشيخ عبدالله بن علي آل الشيخ ثم الشيخ عبدالمحسن بن عبدالله ابن علي آل الشيخ.

٢٨- مسجد الشيخ حسن آل الشيخ :

من مساجد بلدة معكال. بني في وقت الملك عبدالعزيز يقع جنوب محلة الوسيطي يصلي فيه الشيخ حسن آل الشيخ ممن سكنوا بلدة الحريق.

وهو مسجد نخلٍ صغير تقع خلوته شرقي المسجد.

٢٩- مسجد بن سعدون :

وهو مسجد مبني منذ وقت الملك عبدالعزيز نسب إلى الشيخ عبد الله بن سعدون المنتفقي يقع جنوب محلة جبرة وهو من مساجد النخيل الصغيرة له خلوة خلفية صغيرة وأما مسقاة هذا المسجد فتقع في الجهة الغربية.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ محمد المهدي الشنقيطي.

٣٠- مسجد الرويحلي :

من المساجد الطينية القديمة يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من محلة سلام لا يعرف تاريخ بنائه وفيما بعد بني بناءً مسلحاً في الثمانينات الهجرية من القرن الرابع عشر، ويبدو أن ها المسجد مسمى على إمامه أو غيره.

٣١- مسجد جبرة :

وجبرة من الحارات الصغيرة والقديمة ورد ذكرها في منتصف القرن الحادي عشر. حيث ذكرها المؤرخ بن بشر في سوابقه بقوله نزل نافع وأخوانه في جبرة في الرياض سنة ١٠٤٥هـ[١] وقد كانت جبرة محاطة بسور فيما بعد ضمن قلعة الرياض[٢] ويعتقد أن هذا المسجد أنشئ مع قيام هذه المحلة، ورأيت في بعض الوثائق ذكراً لها في القرن الثالث عشر الهجري.

وهو من مساجد النخيل الصغيرة الطينية. تقارب مساحته ١٥م×١٠م وقد كان يوجد شمال هذا المسجد حفرة للسيل تتجمع فيها سيول محلة جبرة. وقد تم بناء هذا المسجد بناءً مسلحاً في وقت الملك فيصل رحمه الله. وكان ممن يتعاهد هذا المسجد بالإصلاح والعناية الشيخ محمد بن سعد المطوع.

من أئمة هذا المسجد :

عبدالله بن نفيسة وبن رضوان.

٣٢- مسجد أم العصافير :

مسجد قديم جداً لا يعرف تاريخ بنائه يقع جنوب بلد مقرن وغرب بلد معكال على يسار الداخل إلى الرياض كان يقع في بلدة مقرن قبل إطلاق مسمى الرياض الكلي قبيل منتصف القرن الثالث

---

(١) انظر بن بشر. عنوان المجد في تاريخ نجد ٢/ ٣٢١.

(٢) المصدر السابق وحاشية للشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ.

عشر تقريباً. وهو من مساجد النخيل الصغيرة التي يصلي فيها المزارعون وأصحاب النخيل.

وأم العصافير أقدم ما عرف في ذكر اسمها. كان ذلك في عام ٩٣٠هـ في وثيقة شرعية.

وهي مزارع ونخيل مشهورة. وفي سنة ١١٧١هـ حدثت واقعة بقرب هذا المسجد وفي هذا المكان وسميت باسم أم العصافير(١) وهذا المسجد صغير البناء قوي الأساس يتراوح طوله من الشمال إلى الجنوب أكثر من عشرة أمتار.

وفي بداية القرن الرابع عشر الهجري كان هذا المسجد ملتقى لطلبة العلم في بلد الرياض في ذلك الوقت يدرسون بقربه وخاصة دروس العالم الفرضي الشيخ عبدالله بن محمد بن راشد رحمه الله والمتوفي سنة ١٣٣٩هـ.

حيث رأى الشيخ عبدالله أن يتوسط هذا المكان للقيام بتدريسه للطلبة وليكون متوسطاً في الإجتماع والأجر بينه وبين تلامذته، فكان أن اختار هذا المكان بعد أن رأى المكان القديم والواقع في محلة المواتة الكائنة في صياح يبعد عن طلبته فاختار هذا المكان المتوسط وبعد انتقال هذا المُلك إلى الأمير عبدالله بن عبدالرحمن الفيصل قام بإزالة هذا المسجد وهدمه وإعادة بنائه بناءً مسلحاً وزاد في مساحته وذلك في بداية التسعينات الهجرية. وقد توفي الأمير عبدالله بن عبدالرحمن

(١) انظر عنوان المجد في تاريخ نجد بن بشر ١/٧٨.

آل سعود في اليوم الثالث/ ١٢/١٣٩٦هـ وخلّف مكتبة مهمة فيها الكثير من نوادر المخطوطات والمطبوعات القديمة(١).

ولا يزال هذا المسجد قائماً مع إدخال الترميمات له كلما احتاج لذلك.

من أئمة هذا المسجد :

تولى إمامة هذا المسجد عندما كان طينياً أسرة آل دخيل (بفتح الدال وسكون الخاء) وهم من أقدم الأسر الحنفية في بلد الرياض نظراً لتملكهم في هذه الجهة منذ سنة ٩٣٠هـ.

ومن آخر من صلى بهذا المسجد من هذه الأسرة الشيخ عبدالرحمن بن فهد بن دَخيل المتوفي سنة ١٣٧٣هـ رحمه الله تعالى. وقد صلى به أيضاً فيما بعد الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل حمدان المتوفي سنة ١٣٦٦هـ رحمه الله تعالى(٢).

٣٣- مسجد الوبيري :

وهو من المساجد القديمة جداً لا يعرف تاريخ بنائه يقع في الجهة الجنوبية الغربية قليلاً من مسجد أم العصافير وقد كان الوبيري ملكاً قديماً لأسرة آل حماد من أقدم الأسر الحنفية. في بلد الرياض.

وهذا المسجد من المساجد الصغيرة ذات البناء البسيط، جميل في منظره رغم صغر حجمه. يخدم النخيل المجاورة ويصلي فيه المارون

---

(١) ذكرنا هذه المكتبة ضمن كتابنا المكتبات القديمة في بلد الرياض (مخطوط) يسره الله تعالى.

(٢) انظر علماء نجد خلال ثمانية قرون ٤/٢٥٦ الشيخ عبدالله بن بسام الطبعة الثانية.

بهذا الطريق سواء لدخول الرياض أو الخروج منها ويقع في بلد معكال في الجهة الغربية وجنوب بلد مقرن القديمة وطريق هذا المسجد أساسي لدخول المارة وخروجهم من جهة الجنوب وهذا المسجد لا توجد به خلوة ولا مئذنة ويقوم المحسنون بترميمه على مدار الأزمنة. ويتراوح عرضه من الشمال إلى الجنوب ما بين ٨ أمتار وطوله من الغرب إلى الشرق من ٤ أمتار.

وكانت توجد لهذا المسجد نوافذ صغيرة الحجم مثلثة الشكل اثنتان في الجهة الشمالية واثنتان في الجهة الجنوبية وبقرب هذا المسجد في جهته الغربية يلتف حوله سور الرياض الشامل الذي عرف فيما بعد بسور دهام بن دواس. وقد ذُكر أن هذا المسجد من أقدم المساجد المعروفة ذكراً في بلد حجر اليمامة والتي عرفت فيما بعد منتصف القرن الثالث عشر بإطلاق مسمى الرياض الكلي لها.

وهذا المسجد هو من أقدم المساجد المشهورة في بلاد حجر اليمامة (الرياض) بعد مسجد خالد بن الوليد الصحابي الجليل رضي الله عنه ومسجد جامع مقرن هذا ما ينقل بالإستفاضة ومن أفواه رجال البلد القدماء ومن المشايخ وعلماء البلد.

وبعد انتقال هذا المُلك إلى الأمير عبدالله بن عبدالرحمن قام بهدم هذاالمسجد وبنائه بناءً مسلحاً وذلك في الثمانينات الهجرية وقد زاد في مساحته زيادة كبيرة بالإضافة إلى جمال بنائه وحسن منظره وقد

دخل هذا المسجد الآن ضمن وكالة الرئاسة لكُليات البنات والواقع في سلام اليوم ولا زال ماثلاً على بنائه الحسن له.

من أئمة هذا المسجد :

تداول على إمامة هذا المسجد أسرة آل حماد نظراً لتملكها هذه الجهة منذ زمن قديم.

٣٤- مسجد الدوبية :

من مساجد معكال القديمة. يقع جنوب محلة دخنة. ممن تملك فيها أسرة آل دخيّل وهم من الأسر القديمة في بلد الرياض

بني في القرن الرابع عشر الهجري والدوبية اليوم بقرب محلة سلام والمسجد خلف مدرسة المحمدية الابتدائية اليوم من الشرق. وهو من مساجد النخيل الصغيرة له خلوة أمامية والمسجد له سقف خشبي ومن جريد النخل تتراوح مساحته من الشمال إلى الجنوب ٢٠م×٢٠م والمسجد أدخلت عليه اصلاحات وترميمات فيما بعد.

من أئمة هذا المسجد :

كان يصلي في هذا المسجد الشيخ عبدالله بن ضعيان والشيخ حمد بن فريان وابن عساف.

٣٥- مسجد القرنة :

والقرنة (بسكون القاف) ويسمى القرينة أيضاً (بفتح النون) ويقع في الجهة الشرقية الشمالية من صياح وجنوباً عن مسجد الوبيري وهذا المسجد قائم قبل منتصف القرن الثالث عشر الهجري لا يعرف

تاريخ بناءه. ويصلي في هذا المسجد عدد من مالكي النخيل والمزارع التي تكثر من حوله كما يقع هذا المسجد في منتصفها. حيث أن هذه الجهة كانت من ضمن أملاك حسن بن مشاري في بداية القرن الثالث عشر تقريباً ثم انتقلت إلى الإمام عبدالله بن فيصل ومنه انتقلت إلى إبراهم بن محمد الشويعر في بداية القرن الرابع عشر وهم من الأسر الفاضلة في مدينة الرياض كما في أحد الوثائق القديمة لهذا المُلك.

وهو من المساجد المتوسطة بنياناً ولا توجد به خلوة وتتراوح مساحته أكثر من ٢٠م×١٠م تقريباً على بنائه الطيني القديم. والمسجد له أربعة أعمدة يقوم عليها. وفيما بعد تم بناء هذا المسجد بناءً مسلحاً وذلك في أوائل التسعينات الهجرية مع توسعته توسعةً كبيرة وهو اليوم بحالة جيدة ويزدحم بالمصلين نظراً لقربه من أسواق القدس الواقعة عنه في الجهة الغربية.

وأقدم ما اطلعنا عليه لهذا المسجد في وثيقة مؤرخة تمت قبل سنة ١٢٧٠هـ وذلك في وقفية لهذا المسجد لأسرة آل عساكر.

٣٦- مسجد حلة آل حماد :

يقع في الجهة الجنوبي الغربية من دخنة في الرياض ضمن نخيل أسرة آل حماد من أقدم الأسر الحنفية في بلد الرياض وهو مسجد متوسط البناء له خلوة سفلية وقد بني سنة ١٣٥٧هـ.

وقد كان يقع هذا المسجد في جهة مواقف السيارات الكائنة بدخنة وقد أُزيل وهدم هذا المسجد واختفت معالمه عند وضع منفذ لمحلة المقيبرة في سنة ١٣٧٩هـ كما في وثيقة تشير إلى ذلك.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالعزيز آل الشيخ[1] ثم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ.

ومن مؤذني هذا المسجد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ماجد قبل إنتقاله إلى مئذنة جامع الرياض.

٣٧- مسجد ظلما :

يقع في الجنوب الغربي من دخنة وقد كان هذا المسجد يقع في بلدة مقرن القديمة في محلة ظلما لا يعرف تاريخ بنائه ويقع بقرب نخيل أسرة آل حمود (المعروفين بآل ناصر) في بلد الرياض وبقرب المكان المسمى بحوطة آل طوق.

وهذا المسجد ذو مساحة فوق المتوسطة بالإضافة إلى وجود مصابيحه وتقارب مساحته ٢٠م×٢٠م ولهذا المسجد خلوة أرضية يتم الصلاة فيها في وقت الشتاء وهي تقارب مساحة المسجد ويبلغ ارتفاع هذا المسجد الثلاثة أمتار ونصف وقد يأخذ هذا المسجد بكامل مساحته أكثر من ثمانين مصلياً.

وفي سنة ١٣٦٠هـ[2] اشترت السيدة الفاضلة أم الأمير ماجد بن عبدالعزيز أرضاً تجاور ملك آل حمود ثم هدمت هذا المسجد وأمرت بإقامة مسجد كبير وذي مساحة واسعة. وقد أُسس المسجد بالحجر ثم

---

(١) البيان الواضح لأسرة آل الشيخ، ص ٢٩.

(٢) معجم مدينة الرياض، ص ٢١٧.

جدد فيما بعد بالحجر والأسمنت بارتفاع ٣ أمتار مع تغيير وتركيب الأبواب الجديدة له وذلك في سنة ١٣٨٦هـ عند إمامة القاضي بن هويمل له. وفي يومنا تقام فيه الصلوات بالإضافة إلى يوم الجمعة ويخدم منطقة كثيرة الحركة في وسط بلدة الرياض. مع إدخال التحسينات والترميمات لهذا المسجد كلما احتاج لذلك.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ عثمان بن محمد بن عثمان منذ ما قبل مطلع القرن الرابع عشر ثم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ريس والشيخ محمد بن عثمان بن ريس.

ثم الشيخ عبدالخالق المهاجر والشيخ عبدالملك بن إبراهيم آل الشيخ.

والشيخ عبدالرحمن بن محمد بن هويمل وظل فيه إماماً أكثر من ٢٢ سنة حتى توفي[١] وقد كان يصلي فيه في شهر رمضان الشيخ سليمان بن علي آل الشيخ[٢] رحمهم الله تعالى.

من مؤذني هذا المسجد :

محمد بن هندي عند نهاية القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع عشر الهجري. وممن أذن فيه الشيخ حمد بن حمود المتوفي سنة ١٣٤٨هـ رحمهم الله.

وممن أذن فيه الشيخ عبدالعزيز بن ريس والذي أمّه أيضاً وأذن فيه الشيخ علي بن غدير.

---

(١) المصدر السابق، ص ٢١.

(٢) البيان الواضح لأسرة آل الشيخ، ص ٣٠.

٣٨- مسجد العطايف :

مسجد قديم جداً يقع في الجهة الغربية الشمالية من سور بلد الرياض. وقد قيل إن هذه الجهة والمسماة العطايف تنسب إلى عطيفة؟ وذلك في القرن السابع الهجري وإنه عَمّر مواتها وأحياها(١) وهو يقع في بلدة مقرن القديمة.

وهو مسجد لا يعرف تاريخ بنائه إلا أنه ضارب في القدم. صغير المساحة وهو من مساجد النخيل. ويصلي في هذا المسجد أهل النخيل القريبة منه. ومنهم أهل النخيل المسماة بالنجيميات وهي ثلاثة مشهورة إلى القرن الرابع عشر الهجري.

وتقارب مساحة هذا المسجد كاملة ٢٥٠م.

وقد كان يقع بقرب هذا المسجد من جهة الجنوب شجرة سدر كبيرة قد يكون مضى عليها مئات السنين وقد جاء في وثيقة إطلعت عليها وهي قديمة وذلك في منتصف القرن الثالث عشر الهجري جاء فيها ذكر لهذا المسجد مع بعض المزارع والأملاك القريبة من حوله.

وقد أعيد بناء هذا المسجد بعد هدمه في الثمانينات الهجرية. ثم هدم هذا المسجد ضمن مرحلة تطوير منطقة قصر الحكم عام ١٤٠٨هـ. وأُحدث الآن مسجد بدلاً منه ويقع في الجهة الغربية الجنوبية من أسواق المعيقلية الحالية بعد أن كان موقعه السابق في الجهة

(١) إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر. تأليف شعيب بن عبدالحميد الدوسري ص ٢٠٧.

الشمالية الغربية من قلعة الرياض وقد بُني هذا المسجد بناءً جميلاً ذو تصميم وطابع حديث يوحي بالشكل القديم.

من أئمة هذا المسجد :

تتابع على إمامة هذا المسجد أسرة آل جديد منذ زمن طويل وهم من أقدم الأسر الفاضلة في بلد الرياض سكناً في هذه الجهة تقارب أكثر من قرنين.

٣٩- مسجد الجنينة :

والجنينة مسمى قديم جداً ومعروف يقع في الجهة الغربية من بلد الرياض تم بناؤه فيما بعد منتصف القرن الرابع عشر وهو مسجد صغير البناء أُزيل هذا المسجد ضمن مرحلة التطوير الشاملة للجهة الغربية من بلد الرياض في موضع محلة الشرقية المعروفة وذلك سنة ١٤١٥هـ.

٤٠- مسجد البديع [١] :

والبديع (بضم الباء وفتح الدال) كان ملكاً مشهوراً للإمام عبدالرحمن بن فيصل ويقع في غرب قلعة الرياض وهو من ضمن النخيل والمزارع القريبة منه في بلد مقرن القديمة وقد انتقل إليه بالشراء من عبدالرحمن بن إبراهيم بن حمدان وهو ملك والده انتقل بالشراء إلى الإمام عبدالرحمن بن فيصل رحمه الله في سنة ١٣٢٩هـ.

وهو من ضمن مساجد النخيل الطينية الصغيرة.

وهو اليوم مسجد متوسط المساحة وقد تم بناؤه فيما بعد بناءً

---

(١) يوجد مسجد في هذه الجهة بأسم مسجد الأمير مساعد بن عبدالرحمن الفيصل رحمه الله وهو متوسط المساحة جدد مرتين بالطين والأخرى بالحصى الأصفر ويطلق عليه (المسجد الأصفر) أزيل واختفت معالمه منذ زمن. وممن كان يصلي فيه عبدالله بن محارب.

مسلحاً منذ الثمانينات الهجرية ويقع عن مسجد العطايف غرباً مروراً بالشارع الرئيسي بينهما ويقابل اليوم هذا المسجد مشروع التطوير الجديد لمحلة الشرقية وذلك في الجهة الشمالية منه.

٤١- مسجد بن عيسى :

مسجد بناه ابن عيسى في نخل لهم وهو خارج سور بلد الرياض من جهة الغرب حيث إذا أردت أن تخرج من دروازة المذبح تجد المسجد على يمينك. وهو مسجد متوسط يصلي فيه أهل هذا الحي وقد بني عليه سور وأدخل من ضمن البلد لأن العادة جرت أنه إذا بني حي جديد أدخل عليه سور يكون ضمن السور العام للبلد وهذا الحي (حي بن عيسى) تم بناؤه سنة ١٣٦٠هـ وبناء المسجد تم بعده بمدة قليلة.

وطول المسجد من الشمال إلى الجنوب أكثر من ٢٥ متراً. وقد أُزيل هذا المسجد منذ زمن طويل نظراً لتطوير وسط مدينة الرياض في تلك الفترة.

٤٢- مسجد العسيلة :

يقع هذا المسجد في بلد مقرن القديمة في غرب بلد الرياض الآن وهو من مساجد النخيل الصغيرة ويصلي فيه عدد من أصحاب هذه المزارع وقد تملك العسيلة عدد من الأسر منهم آل دخيّل وأسرة آل مجيّش وهم من الأسر المعروفة من قبيلة سبيع المشهورة تملكوا فيها بعد

قدومهم من بلدة الدرعية سنة ١٢٣٣هـ حيث تملكها جدهم زيد بن عبدالرحمن بن مجيّش ثم آلت إلى أبنية فهد وعبدالرحمن[١].

ثم انتقلت من عبدالرحمن فيما بعد إلى الملك عبدالعزيز رحمه الله في الثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

ولا يعرف تاريخ بنائه وتقع البئر الخاصة بهذا المسجد ومسقاته في الجهة الغربية الجنوبية منه وتسمى هذه البئر عاليات المشارب لعذوبة مائها وهي من أشهر ثلاث آبار قديمة في الرياض يصورها بيت من الشعر قاله أحد النازحين عن هذه الجهة بعدما كبر سنه بقوله:

يا وا على ا من ماء المشقيق شربه وأم الحزا عاليات المشارب

وأم الحزا بئر تقع غربي مزارع الحوطة القديمة وعاليات المشارب هي بئر العسيلة.

وكان في الرياض ثلاث آبار اشتهرت بعذوبة مائها وصفائه وهي المشقيق والعسيلة وبئر أُم الحيزا في شمال الرياض وغرب مزارع الحوطة. ومما يؤثر أن أحداً من أهل الرياض هاجر إلى البصرة وعندما كبر سنه كان يقول هذه الأبيات المتقدمة أعلاه وأن ابنه قدم الرياض وملأ ثلاثة أسقية من كل بئر سقيا وعندما رجع إلى أبيه كان يسقيه كل يوم من ماء بئر من الآبار الثلاثة وكان الأب يقول هذا من ماء المشقيق وهذا مثل ماء عاليات المشارب وهذا مثل ماء أُم الحيزا.

---

(١) وثيقة مؤرخة سنة ١٢٩٥هـ بقلم الشيخ محمد بن محمود رحمه الله. والشكر والتقدير للشيخ/ سعود بن عبدالعزيز آل مجيش بتزويدي بهذه الصورة وغيرها جزاه الله خيراً.

والمقصود أن المسجد تقارب مساحته ٣٠٠ متر مربع أي ٢٠ متر× ١٥ متر تقريباً.

وتغير موضع هذا المسجد قريباً منه بعد دخوله ضمن توسعة وسط الرياض.

من أئمة هذا المسجد :

صلى بهذا المسجد أسرة آل مجّيش. ثم فيما بعد صلى به الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن علي بن ريس وذلك فيما قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري ثم ابنه الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن ريس.

٤٣- مسجد الحسّاني :

مسجد قديم مشابه لمساجد النخيل ويقع ضمن الطريق الداخل لبلد الرياض في الجهة الشمالية الغربية وهو ضمن مزارع ونخيل أسرة آل الشميسي من أقدم الأسر الحنفية في بلد الرياض ويصلي فيه أبناء الشيخ عبدالرحمن الشميسي رحمهم الله في القرن الثالث عشر الهجري ويقع هذا المسجد غرب مسجد الباهلية القديم الذي عرف (بمسجد آل بحير) غرباً.

وتبلغ مساحته ٢٠٠م.

وقد أُزيل هذا المسجد بعد قيام مشروع طريق الملك فهد الذي يخترق وسط مدينة الرياض اليوم في سنة ١٤٠٩هـ.

وتم نقل هذا المسجد إلى الجهة الغربية من موقعه القديم بعد أن

كان شرقاً. وقد وسّعت مساحته وأصبح من المساجد الجميلة وهو ذو منارة مرتفعة على شكل طراز قديم ويخدم طريقاً رئيسياً في وسط الرياض وقد تم بناؤه بناءً حديثاً وتمت الصلاة فيه مع افتتاحه في شهر شعبان لسنة ١٤١٧هـ كما هو مدون أيضاً على لوحة هذا المسجد.

٤٤- مسجد حوطة آل ريس :

مسجد يقع في حوطة آل ريس الكائنة في الجهة الغربية من بلد الرياض (بقرب الأسواق المؤقتة في الجهة الشمالية)[١] ويقارب طوله من الشمال إلى الغرب أكثر من عشرين متراً وهو منسوب لأسرة آل ريس من أقدم الأسر الحنفية في الرياض قديماً.

ولهذا المسجد وقف خاص به كُتب مع الأوقاف الأخرى سنة ١٣٥٥هـ كما له وقف يقع شمال المسجد ويسمى هذا المسجد أيضاً بالمسجد الظاهري. وقد بناه الإمام عبدالرحمن الفيصل رحمه الله (انظر هذا الوقف في باب الأوقاف) وقد سمي هذا المسجد فيما بعد بمسجد الدقسي نسبة إلى مؤذنه وهو أبو سالم إبراهيم الدقسي.

وممن كان يصلي في هذا المسجد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ وهو ممن ولي أوقاف هذا المسجد.

وقد أُعيد بناء هذا المسجد مرة أخرى في التسعينات الهجرية.

---

(١) يوجد مسجد آخر بأسم مسجد حلة آل ريس ويقع في الجهة الغربية من بلد الرياض بقرب مقبرة المفرحية القديمة. وتم بناء هذا المسجد في عهد الملك سعود رحمه الله في نهاية السبعينات الهجرية وهو من المساجد المتوسطة المساحة. وكان يؤذن به الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن دخّيل رحمه الله المتوفي سنة ١٤١٦هـ والآن الخطة جارية لإعادة ترميمه من قبل الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.؟

وأخيراً أُزيلت هذه الجهة ضمن منطقة تطوير قصر الحكم والتي بدأ العمل فيها بعد وضع حجر أساسها في يوم الأحد ١ / ٦ / ١٤١٧هـ على يد الأمير سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض وأميرها. وسوف ينبى هذا المسجد على مكانه القديم بالطراز المعماري العصري وسيفتتح ضمن الانتهاء من هذا المشروع.

٤٥- مسجد حرثان :

مسجد قديم يقع ضمن بلدة مقرن القديمة ضمن محلة تدعى (مقيصبة) اندثر هذا المسجد واختفت معالمه[١]. وقد كان بقرب الحراج القديم في وسط الرياض والذي دخل ضمن مشروع طريق الملك فهد الذي يخترق وسط مدينة الرياض.

٤٦- مسجد الرّويضة :

مسجد طيني صغير يقع جنوب شارع الشميسي القديم بني قبل سنة ١٣٧٢هـ. ويقع عن هذا المسجد شرقاً مدرسة يتم فيها تدريس الضعفاء والمضطرين للسكن فيها وقد أوقفت هذه المدرسة والدة ولي العهد آنذاك الملك سعود بن عبدالعزيز على الضعيف والمضطر وذلك في التاريخ ٢٥ رمضان لسنة ١٣٧٢هـ كما في أحد الوثائق التي تشير إلى ذلك. وكانت مساحته تقارب ٢٠٠ متر مربع وقد أُزيل هذا المسجد في سنة ١٤١٠هـ وكان يقع شمال سوق الرخوم الذي أُزيل في بداية شهر ربيع الآخر من سنة ١٤١٩هـ. وكان يصلي بهذا المسجد ابن نصار.

---

(١) انظر معجم مدينة الرياض ص ٢٤٣.

٤٧- مسجد الضويلع :

وهو مسجد طيني صغير يقع في محلة السبالة وله خلوة أرضية صغيرة الحجم والمسجد يقوم على ثمانية أعمدة أربعة أمامية والأخرى خلفية ويبدو أن هذا المسجد سمي باسم إمامه وهو من أهل القصيم الذين سكنوا في هذه الجهة والمسجد مبني قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري وتقارب مساحته ١٥٠ متراً مربعاً والمسجد مقابل لسوق الرخوم من الجهة الغربية التي أزيلت في شهر ربيع الآخر لعام ١٤١٩هـ وقد أعيد بناء هذا المسجد بالبناء المسلح الحديث وذلك في سنة ١٤١٧هـ.

ومؤذن هذه المسجد عبدالله بن خيطان.

٤٨- مسجد أم سليمة :

وهو مسجد يقع غربي مزارع القرينين على مرتفع جبلي معروف باسم أم سليمة، كان مسجداً صغيراً طينياً يصلي فيه أناس قد قدموا من البادية وقد قام بتوسعته بعد هدمه الأمير نواف بن عبدالعزيز سنة ١٣٧٦هـ ثم وسع هذا المسجد في سنة ١٣٨١هـ في الشهر الثاني لهذه السنة مع إدخال توسعة له فيما بعد والعناية بترميمه وإصلاحه كلما احتاج إلى ذلك.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ سعود بن سعد الدريب، ثم إبراهيم بن ناصر بن خنيزان ومؤذنه ناصر بن عمير ثم إبراهيم بن عمر بن فواز في التسعينات الهجرية من القرن الرابع عشر.

٤٩- مسجد المشيقيق :

والمشقيق حلة تقع في غربي الرياض ذُكرت في أحداث القرن الثاني عشر وتحديداً في سنة ١١٨١هـ[١] وقيل أن بناء مسجد المشقيق تم في أواخر عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله تم بناؤه على يد عبدالعزيز ابن عيسى من ملاك هذه الجهة في منتصف القرن الرابع عشر الهجري ثم جدد هذا المسجد وذلك في سنة ١٣٨٣هـ حيث تم بناء هذا المسجد بناء حجرياً ومسلحاً على نفقة والدة الملك سعود رحمهما الله تعالى.

ثم فيما بعد جدد هذا السجد ورمم في سنة ١٣٩٧هـ بعد جهود خطيبه الشيخ العلامة عبدالرحمن الدوسري رحمه الله تعالى المتوفي في سنة ١٣٩٩هـ ثم رمم وجدد بعد ازدحام هذا المسجد في هذا الحي السكني في أواخر شهر شوال من سنة ١٤٠١هـ ولا يزال هذا المسجد تؤدى فيه الصلوات إلى اليوم مع إدخال الإصلاحات والترميمات له بين فترة وأخرى.

من أئمة هذا المسجد :

صلى فيه بالفروض الخمسة الشيخ سعد بن أحمد وكان جميل الصوت حسن القراءة ويشعر المصلين بالخشوع والطمأنينة رحمه الله. ومن خطباء هذا المسجد في الجمع الشيخ العلامة الجليل عبدالرحمن ابن إبراهيم الدوسري المتوفي في ١٦ / ١١ / ١٣٩٩هـ. ثم الشيخ محمد

(١) انظر بن بشر عنوان المجد ١ / ١٠٤.

ابن حسن الدريعي ثم الشيخ عبدالله بن محمد بن قعود ثم صلى به الشيخ إبراهيم بن محبوب من سنة ١٣٩٧هـ إلى سنة ١٤٠١هـ ثم الشيخ سعد المطرفي والشيخ إبراهيم بن عتيق إلى سنة ١٤٠٤هـ.

ومن مؤذني هذا المسجد الشيخ عبدالعزيز بن دحيم.

٥٠- مسجد العويمرية :

والعويمرية محلة قديمة داخلة في نطاق بلد مقرن. وهي تقع في الجهة الغربية من بلد الرياض وهذا المسجد يطلق عليه أيضاً مسمى مسجد وجامع الشميسي حالياً يقع ضمن أملاك أسرة آل الشميسي من أقدم الأسر الحنفية في الرياض تم بناؤه في سنة ١٣٥٥هـ كما هو مدون على لوحة هذا المسجد، وهو من المساجد المتوسطة البناء يقع بقرب المزارع والنخيل.

وفي الستينات الهجرية بدأت حركة البناء في العويمرية ومن ثَم تم توسيع المسجد بعد أن ازداد القادمين للسكن في هذه الجهة وتم توسعته على يد محمد بن علي بن عبدالرحمن الشميسي رحمه الله تعالى. وفي الثمانينات الهجرية وعلى زمن الملك سعود تم بناء هذا المسجد بناءً مسلحاً مع زيادة مساحته وذلك بقرب سنة ١٣٨٦هـ وأصبحت تقام فيه جميع الفروض بالإضافة إلى صلاة الجمعة. وهو من أكبر المساجد الموجودة في هذه الجهة.

من أئمة هذا المسجد :

صلى به بعد منتصف القرن الرابع عشر الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن ناصر بن عتيق[1] وممن أذن في هذا المسجد سليمان بن حسينان قبل وبعد سنة ١٣٨٦هـ.

٥١- مسجد أم قرو :

وأُم قرو تقع في الجهة الجنوبية الغربية في بلد الرياض. وهو مسجد قديم لا يعرف تاريخ بنائه. من مساجد النخيل الصغيرة ويقع ضمن نخيل سليمان بن عبدالعزيز العنقري رحمه الله الذي استقر في بلد الرياض في عهد الإمام تركي بن عبدالله وقام بغرس هذا المكان[2].

والمسجد في جهة الجنوب من هذا النخل. تقارب مساحته من الشمال إلى الجنوب ١٥ متراً. وفيما بعد تم بناء هذا المسجد بناءً مسلحاً مع توسعته في التسعينات الهجرية من القرن الرابع عشر.

ولا زالت تقام فيه الصلوات ويقع اليوم خلف أسواق مكة من جهة الجنوب غربي طريق الملك فهد الذي يخترق وسط الرياض القديمة.

---

(١) المتوفى في يوم الاثنين ٢٥/٣/١٤١٨هـ.

(٢) معجم مدينة الرياض، ص ١٨.

٥٢- مسجد الغريب :

والغريب بضم الغين من مساجد النخيل الصغيرة يقع ضمن ملك أسرة آل منيف من الأسر القديمة في بلد الرياض من قبيلة بني هاجر.

والمسجد طيني صغير من ضمن مساجد النخيل الأخرى وتقرب مساحته من ٤٠٠م٢ ويأخذ قرابة ٧٠ مصلياً تقريباً.

وقد أُزيل هذا المسجد ودخل ضمن طريق الملك فهد في التسعينات الهجرية وكان يقع في الجهة الشمالية الشرقية عن موقع دار الافتاء الحالي وشرقاً عن خراب آل عكيل.

ومن كان يصلي بهذا المسجد :

بعد منتصف القرن الرابع عشر الشيخ سليمان بن صالح بن منيف المتوفي في المحرم من سنة ١٤٠٣هـ رحمه الله تعالى، ثم فيما بعد صلى به الشيخ صالح بن غانم بن سدلان.

٥٣- مسجد معزّي :

وهو مسجد يقع في محلة الخراب غرب بلد الرياض منسوباً إلى معزي بن فهد العصيمي الذي تملك هذه الحلة سنة ١٣٧١هـ كما تشير إلى ذلك إحدى الوثائق. وهو من المساجد الطينية الصغيرة. ويقع في حلة العماج.

ومن أئمة هذا المسجد :

إبراهيم بن ناصر الزايدي قبل سنة ١٣٨٨هـ.

٥٤- مسجد محطة الكهرباء :

وهو مسجد يقع في محلة القرى جنوب مستشفى الشميسي بالرياض وهو من المساجد الصغيرة كان مبنياً بالحجر ويصلي فيه عمال المحطة التي انشئت في سنة ١٣٦٧هـ لتزويد الرياض بالكهرباء وقد وسع هذه المسجد فيما بعد سنة ١٣٧٥هـ في عهد الملك سعود رحمه الله.

وفي سنة ١٤١٥هـ تم هدم وإعادة بنائه بناءً حديثاً وهو ذو توسعة كبيرة حسن البناء يقع اليوم قرب مقر أوقاف الرياض القديمة الواقعة في شارع عسير في الجهة الغربية منه.

٥٥- مسجد القرينين :

وهو مسجد يقع في محلة القرينين غربي بلد الرياض والقرينين يقع بين أملاك عديدة وهي ستة أملاك ونخيل وفيها أربع آبار منها عزعوزة والمُدينة وزعيفرينة والقرينين.

ثم اختصرت هذه المسميات بالقرينين بعد شرائها فيما بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري وقد بنى هذا المسجد الشيخ ناصر الشويعر في الثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري وهو مسجد نخل صغير ويتسع هذا المسجد لعشرين مصلياً.

٥٦- مسجد الشرقية :

والشرقية تقع في الجهة الواقعة غرب قلعة الرياض مباشرة وقد ورد اسمها كما اطلعنا على ذلك في بعض الوثائق في القرن الثالث عشر وأول القرن الرابع عشر. والمقصود أن هذا المسجد من مساجد النخيل

القديمة في هذه الجهة لا يعرف تاريخ بنائه وهو صغير المساحة كان يخدم ثلاث نخيل في هذه الجهة وهي نخل آل جويان وآل عويس ونخل الظفران الشرقي الذي قُطّع أولاً. وأُقيم هذا المسجد في مكان نخيل آل جويان التي قُطعت هي الأخرى ولهذا المسجد سقفٌ مؤلف من خشب الأثل وفوق الخشب مفروشٌ بالحجارة.

وقد ابتدأ من سنة ١٣٣٦هـ البناء في هذه المحلة وتوسعة هذا المسجد وذلك قريباً من سنة ١٣٣٧هـ واستمرت الصلاة في هذا المسجد وكان مزدحماً بالمصلين. وتقارب مساحة هذا المسجد من الشمال إلى الجنوب الثلاثين متراً تقريباً وكان ممن يعتني بهذا المسجد ويرممه ويصلّح خلوته في منتصف القرن الرابع عشر الهجري عمر باحمران.

وجدد هذا المسجد فيما بعد ثم أُزيل هذا المسجد ضمن الخطة التطويرية في وسط الرياض وهدمت هذه المحلة بكاملها وذلك في نهاية سنة ١٤١٦هـ وبداية سنة ١٤١٧هـ وفي يوم الأحد ١/٦/١٤١٧هـ تم وضع حجر الأساس في تطوير هذه الجهة وسيتم افتتاح هذه المنطقة في سنة ١٤٢٠هـ بمناسبة مرور مائة عام على دخول الملك عبدالعزيز الرياض. وسوف يقام بناء هذا المسجد بالطراز الحديث على نفس مكانه ضمن هذا المشروع وبنفس الاسم.

من أئمة هذا المسجد :

صلى به الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن بشر رحمه الله فترة من الزمن والمتوفي سنة ١٣٥٩هـ، ومن ثم صلى به الشيخ عبدالعزيز بن

محمد بن يحيان منذ سنة ١٣٣٧هـ، والذي صلى بعدد من المساجد الأخرى. ثم صلى به الشيخ عمر بن محمود رحمه الله المتوفي في سنة ١٣٨٦هـ.

وصلى بهذا المسجد أيضاً الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن ريس والمتوفي رحمه الله في ١٩ / رمضان / ١٤٠٢هـ. قرابة الأربعين سنة.

٥٧- مسجد الباهلية :

هو مسجد قديم جداً يقع غرب قلعة الرياض يقع ضمن بلدة مقرن القديمة قبل إطلاق مسمى الرياض الشامل قبل منتصف القرن الثالث عشر الهجري بقليل.

ويقع هذا المسجد ضمن مزارع ونخيل أسرة آل شاشات من أقدم الأسر ذات الأعراق والأصول الحنفية المشهورة وذلك قبل القرن الرابع عشر والذي انتقلت بعض هذا الأملاك إلى أسرة آل بحير.

ولا يُعلم على وجهة التحديد لِمَ سُمي هذا المسجد بهذا الاسم؟ فهل هو منسوب إلى أحد من بناه أو صلى به من أسرة الباهلي ويبدو أنه كذلك.

والمقصود أن هذا المسجد كان عامراً بالصلاة والذكر فيما قبل فترة حكم دهام بن دواس أمير الرياض في القرن الثاني عشر الهجري.

وهذا المسجد متوسط البناء وتوجد له خلوة أمامية تتسع لأكثر من أربعين مصلياً وكذلك سرحته. ولا توجد لهذا المسجد منارة؛ ولذا يكون الأذان عادة في سطح المسجد ويُصلى في سطح هذا المسجد في

أوقات الصيف ويتراوح طول هذا المسجد من الشمال إلى الجنوب أكثر من ٢٥ متراً تقريباً وعرضه أكثر من اثني عشر متراً.

ولهذا المسجد مسقاة خاصة به تقع في الجهة الجنوبية الغربية منه كانت يعتنى بها من قِبل أسرة آل شاشات. وقد جاء بالاستفاضة أنه في زمن إمارة الإمام تركي بن عبدالله ودخوله الرياض منذ سنة ١٢٤١هـ أمر الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ رحمه الله بنقل الأوقاف من هذا المسجد وصرفها إلى مسجدٍ آخر وهو مسجد المريقب ليستفاد منها.

ولأن هذا المسجد (المريقب) داخلاً في سور قلعة الرياض وقد ذكرنا أوقاف مسجد المريقب نقلاً عن وثيقة كتبها الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ والمتوفي سنة ١٣٢٩هـ فتكون هذه الأوقاف الخاصة بهذا المسجد (الباهلية) متصلة ومكملة لأوقاف مسجد المريقب فيما بعد.

وفي التسعينات الهجرية تم هدم هذا المسجد. وأزيل وقد دخل هذا المسجد اليوم ضمن مشروع توسعة شارع الكباري سابقاً وفيما بعد ضمن توسعة طريق الملك فهد الذي يخترق وسط مدينة الرياض القديمة حالياً.

وقد كان أكثر ما اطلعنا عليه أن لهذا المسجد عدداً من الأوقاف تخص أسرة آل شاشات وآخر ما اطلعنا عليه في تاريخ أوقاف هذا المسجد فهو لعبدالرحمن بن عبدالله بن شاشات سنة ١٣٣١هـ حيث أُوقف عليه في وصيته رحمه الله تعالى.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ إبراهيم بن موسى والشيخ حمد بن ريس والشيخ عبدالله ابن حمدان وابنه ناصر (وهو ممن كتب وصية عبدالرحمن بن شاشات ووقفها المتقدم سنة ١٣٣١هـ) رحمهم الله. وممن أمّ به أيضاً الشيخ عبدالله بن بحير وقد عرف هذا المسجد والجهة المحيطة به فيما بعد بحلة آل بحير ثم صلى به الشيخ عبدالله بن بكر[١]. وأخر من صلى بهذا المسجد الشيخ القاضي محمد بن عبدالعزيز بن مهيزع رحمه الله تعالى المتوفى في سنة ١٤٠٤هـ.

٥٨- مسجد الرشودي :

وهو من المساجد المتوسطة يقع في حلة آل ريس تم بناؤه بعد أن ازداد السكن في هذه الجهة ورمم في عهد الملك سعود في منتصف السبعينات الهجرية وتقارب مساحته من الشمال إلى الجنوب ١٥ متراً تقريباً وكان هذا المسجد يزدحم بالمصلين بعد أن وضعت أسواق الكباري المؤقتة والمسجد يقع عنها في طرفها الجنوبي الشرقي ولا يزال هذا المسجد قائماً إلى اليوم على بنائة الطيني.

من أئمة هذا المسجد :

صلى به الشيخ الرشود وإليه نسب هذا المسجد كما صلى به محمد بن إبراهيم آل لحيد في التسعينات الهجرية من القرن الرابع عشر.

٥٩- مسجد الداخلة :

وهو مسجد قديم البناء لا يعرف تاريخ بنائه ويعد من أقدم المساجد في بلد مقرن القديمة ويقع غرب بلدة الرياض ويقابله اليوم

---

(١) انظر معجم مدينة الرياض ط١، ص ٢١٨.

طريق الملك فهد من جهة الغرب تماماً ويقع شرق هذا المسجد حلة العطائف بعد نخيل الرنانة المشهورة.

وهو مسجد طيني متوسط البناء يقع على طريق للمارة قديماً. ويحاذي منفذاً يخرج على سوق آل مقرن قديماً كما ورد في إحدى الوثائق التي تشير لذلك في مطلع القرن الرابع عشر الهجري. ولهذا المسجد مسقاة تقع في الجهة الشرقية الجنوبية منه وقد أزيل هذا المسجد وأقيم عليه مسجد حديث البناء بُني بالحجر المصمت وذلك في التسعينات الهجرية ولا يزال هذا المسجد على بنائه مع إدخال التحسينات له كلما تطلب الأمر لذلك بين فترة وأخرى.

من أئمة هذا المسجد :

صلى به الشيخ عبدالرحمن بن دخّيل والشيخ بن عبدان والشيخ سعد بن مقرن.

٦٠- مسجد الإمام فيصل بن تركي :

وهو مسجد منسوب إلى الإمام فيصل بن تركي والذي تولى الحكم من سنة ١٢٤٩- ١٢٨٢هـ رحمه الله وهو يقع في الجهة الغربية من سور قلعة الرياض كما تدل على ذلك الوثيقة المكتوبة سنة ١٣٥٥هـ (يرجع لباب الأوقاف) والتي حُصر فيها بعض أوقاف البلد وذلك لصرفها على مساجد مشهورة ومنها هذا المسجد والذي جاء في وثيقته المؤرخة أعلاه تحديداً لجهته بأنه (في الحلة القبلية الظاهرية) أي من قلعة سور الرياض في الجهة الغربية. إلا أنه يبدو أن الحلة القبلية

الظاهرية هي المكان المعروف بالشرقية وكما يعلم أن فترة الإمام فيصل هي أزهى فترة للازدهار العمراني والاقتصادي والاستقرار السياسي في جميع أنحاء المملكة.

ونظراً لتوسع حركة البناء في هذه المدة فإننا لن نتمكن من معرفة هذا المسجد فهل اختفت آثاره أم سمي باسم مسجد آخر فيما بعد والمعروف أنه توجد أعداد كبيرة من المساجد التي بناها الإمام فيصل بن تركي ورممها في مختلف الأنحاء سواءً في نجد والأحساء وغيرها(١).

---

(١) من هذه المساجد التي رممها الإمام فيصل بن تركي الواقع في الأحساء مسجد النعاثل وقد بناه الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود ومما جاء في هذه الوثيقة بعد البسملة (الحمد لله الذي سلك بأحبابه طريق هداه ووفقهم للعمل فيما يرضاه وجعل لهذا الدين حماه وللمساجد بناه وللمشاهد رماه وأصلي وأسلم على من أنزل عليه مولاه. ﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله﴾ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما قام قائم في مصلاه وما استمر داعٍ في دعاه أما بعد: فإنه لما كان مسجد الإمام سعود رحمه الله الذي اختط بعدما أخمد الله نار الجحود الكائن بفريق النعاثل من الأحساء المحروسة بالله ثم بإمامنا الذي طلعت أقماره وشموسه قد خربه المسرفون وإمتهنه الذين هم لأنفسهم ظالمون فبلغ دماره إمام المسلمين والقائم بوظائف الدين وحامي صورة المسلمين والمقتضي إن شاء الله لسنة سيد المرسلين والمنة الكبرى من رب العالمين عند غربة الصالحين إمام جزيرة العرب ومن علت له الرتب وجاء في سيرته من العدل العجب.. الإمام الهمام فيصل بن تركي آل سعود بادر بهمة عالية وحركة سامية لبنائه طالباً جزاء المولى وولائه فانتدب للقيام فيه من وثق بدينه وأمانته ونسبه لخدمة الله ثم خدمته فلما استتم بنائه وتكامل حسنه وبهاؤه وجاء على وصف المراد... وقفه وحبسه وأبده وسرمده على عبدالله بن الشيخ عبداللطيف بن مبارك يؤم فيه المصلين في الصلوات الخمس والجمعة... إلى أن جاء في آخر الوثيقة التي شهد بها أبناء الإمام فيصل وهم عبدالله ومحمد ومحبوب بن جوهر مولى الإمام فيصل والشيخ عبدالله بن حسين المخضوب وذلك في سنة ١٢٧٨هـ وجاء في أسفلها بخط الإمام فيصل بن تركي بقوله: الحمد لله صدر مني ما ذكر ووقع مني ما زبر والحمد لله على توفيقه وهدايته وقد أمضيته وأنفذته وأنا الفقير إلى الله تعالى فيصل بن تركي بن عبدالله السعود ساعة جمادى ١٢٧٨هـ الختم وجاء على يسارها شهادة عبدالله بن الإمام فيصل بنفس السنة وجاء في أسفلها تصديق الشيخ عبدالله بن عمر بن دهيش فيما بعد وذلك في سنة ١٣٥٧هـ وجاء في أعلى الوثيقة تصديق وإملاء الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد.. الختم. والشكر الجزيل للأستاذ عبدالله آل منيف على تزويدي بهذه الصورة وفقه الله وهذه الوثيقة محفوظة في دارة الملك عبدالعزيز (برقم ١٨٥٠).

٦١- مسجد الأمير محمد بن فيصل بن تركي :

وهو مسجد يقع في الجهة الشمالية الغربية لبلد الرياض بناه الأمير محمد بن فيصل فيما بعد منتصف القرن الثالث عشر تقريباً ويقع في حلة العجيلية وهي من الأحياء القديمة في بلد مقرن.

وقد كان الأمير محمد بن فيصل رحمه الله ممن يتسابق لأعمال الخير والبر والصلاح كما أن لهذا الأمير دوراً كبيراً في حفظ عدد من الكتب المخطوطة والكتب القديمة حيث كان يوقفها لطلبة العلم(١) وقد كان لهذا المسجد خلوة أمامية ذات مساحة جيدة.

وفي منتصف القرن الرابع عشر الهجري قام الشيخ محمد بن الشيخ حمد بن فارس المتوفي في سنة ١٣٨٧هـ رحمه الله بهدم هذا المسجد وإعادة بنائه طينياً مع تصغيره قليلاً حيث كانت مزرعته قريبة من الجهة الغربية.

ثم فيما بعد قام الملك عبدالعزيز رحمه الله بتوسعة هذا المسجد على يد البناء المشهور حمد بن قباع رحمه الله بقرب منتصف الستينات من القرن الرابع عشر الهجري.

وقد انهدم هذا المسجد في سنة ١٣٨٣هـ إثر مطر كثير على مدينة الرياض ودخل المطر إلى خلوة المسجد المجاور لمنزل الشيخ عبدالعزيز الشثري أبو حبيب المتوفي سنة ١٣٨٧هـ رحمه الله فقد فاض المطر

---

(١) لعلنا أن نستوفي ما قام به من وقف الكتب في كتابنا عن بعض المكتبات الخاصة في الرياض (مخطوط).

وتهدم المسجد فأتصل الشيخ أبو حبيب وسعى لدى الأمير سلمان بن عبدالعزيز بإخباره عن المسجد وانهدامه فشاهد الأمير سلمان مع الشيخ أبو حبيب ما جرى لهذا المسجد فصدر الأمر من الملك فيصل إلى وزارة الحج والأوقاف ببناء المسجد على نفقة الدولة فقام الملك فهد بن عبدالعزيز عندما كان وزيراً للداخلية بتوسعة هذا المسجد من الجهة الغربية عندما زار الشيخ عبدالعزيز الشثري رحمه الله تعالى(١).

والمسجد مبني بالحجر المصمت جميل البناء متوسط المساحة ولا زالت تؤدى فيه الصلاة إلى اليوم ويخدم حيّاً تجارياً وسكنياً كثير الحركة وتجرى لهذا المسجد عددٌ من الترميمات كلما احتاج إلى ذلك وتم بناء مصباح إضافي لهذا المسجد سنة ١٣٨٩هـ. ويعرف هذا المسجد الآن بمسجد العجيلية.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ عبدالله بن ريس قبل سنة ١٣٦٤هـ ثم قام بعده في إمامة هذا المسجد من هذا التاريخ الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن موسى ابن هديان ولا يزال إماماً لهذا المسجد إلى وقتنا هذا حيث أمّ به وعمره خمس عشرة سنة متعه الله بالصحة والعافية.

من مؤذني هذا المسجد :

حاتم بن عبدالله بن حاتم في السبعينات الهجرية.

---

(١) إتحاف اللبيب في سيرة أبو حبيب ص ١٦٨.

٦٢- مسجد الحنبلي :

مسجد قديم يقع في وسط حي الحنبلي لا يعرف تاريخ بنائه ويقع ضمن أملاك آل حسن وآل نفيسة من أقدم الأسر الفاضلة في بلد الرياض ونخلهم معروف تحت حامي بلد الرياض الشمالي قبل سنة ١٣٤٤هـ[١] وهو من مساجد النخيل الصغيرة وقد بني هذا المسجد بناءً مسلحاً فيما بعد ومن مؤذني هذا المسجد الشيخ سليمان بن رميح من سنة ١٣٦٩- ١٣٨٠هـ.

٦٣- مسجد آل سويلم :

مسجد بناه الوجيه عبدالرحمن بن محمد بن سويلم المتوفي بعد سنة ١٢٧٦هـ رحمه الله وقد تم بنائه بعد سنة ١٢٣٣هـ ويقع على شارع الظهيرة وهو ممن تملك في هذه الجهة الشمالية خارج قلعة الرياض وهو من مساجد النخيل الصغيرة وانتقل مكانه إلى الجهة الشمالية بقرابة المئتي متر وذلك عند توسعة شارع آل سويلم بقرب سنة ١٣٧٤هـ. ثم فيما بعد تم بناؤه بناءً مسلحاً مع جعل خلوة أرضية له متوسطة الحجم ولا زال هذا المسجد إلى اليوم قائماً مع إدخال التعديلات والترميمات كلما احتاج إلى ذلك وقد عرف هذا المسجد بمسجد آل سويلم من الأسر القديمة وهم من العرينات من قبيلة سبيع سكنوا في بلد الرياض بعد نزوحهم من بلد الدرعية سنة ١٢٣٣هـ وقد ورد لهذا المسجد ذكر في الأوقاف العامة (ينظر في بابا الأوقاف) .

---

(١) معجم مدينة الرياض، ص ٨٥.

٦٤- مسجد آل وحيمد :

مسجد يقع شمال غرب قلعة الرياض عن الطريق المتفرع من شارع آل سويلم متجهاً إلى العجيلية غرباً. من ضمن مساجد النخيل القديمة وقد تملكها أسرة آل وحيمد ويسمى نخل آل وحيمد بالبديع (بفتح الباء) بعد أن كانت لأسرة آل طوق وقد بدأ بناء هذا المسجد سنة ١٣٦٧هـ تقريباً بعد أن تم بناء هذا الحي.

وفي الثمانينات الهجرية تم بناء هذا المسجد بناءً مسلحاً وهو ذو مساحة متوسطة من الشمال إلى الجنوب تقارب ٢٠ متراً من مثلها ولا زالت تقام فيه الصلوات الخمس إلى اليوم.

٦٥- مسجد آل موسى :

يقع شرق حلة العطائف من بلد الرياض وشرق شارع السبالة القديم والتي هي امتدادٌ للعطائف، فإذا توجهت من شارع العطائف جنوباً وتجاوزت شارع الشميسي القديم متجهاً جنوباً فبعد خمسين متراً ترى المسجد على يسارك في حي آل موسى، ويقع الآن في الزاوية الغربية الشمالية من مشروع شركة الرياض للتعمير وقد تم بناء هذا المسجد سنة ١٣٥٠هـ وبني بناءً ثانياً طينياً. وقد يسمى هذا المسجد أيضاً بمسجد محمود ربما لأنه قريب من محمود وهو طبيب للملك عبدالعزيز وهو عراقي الجنسية.

وقد رأيت له ذكراً في وثيقة أُرخت في سنة ١٣٥٩هـ.

من أئمة هذا المسجد :

أول إمام لهذا المسجد هو الشيخ عبدالله بن علي بن ريس (أبو عبدالملك) وكان كفيف البصر عفيفاً تقيّاً رحمه الله تعالى. وصلى بهذا المسجد أيضاً الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن فارس رحمه الله والمتوفي في ٤ / ٢ / ١٤١٨هـ. وصلى بهذا المسجد الشيخ الحصيني وهو آخر من صلى به.

وممن يؤذن بهذا المسجد شعيب بن محمد الدوسري.

٦١- مسجد ابن كريديس :

تم بناؤه في بداية السبعينات الهجرية من القرن الرابع عشر.

مسجد يقع شمال غرب قلعة الرياض في محلة الوشام وشمال حي العجلية وهو من المساجد المبنية قبل وفاة الملك عبد العزيز. بناه فهد بن كريديس الذي كان أحد الكتبة في ديوان جلالة الملك سعود رحمه الله.

وهو من المساجد المتوسطة المبنية بالطين وكان يتسع لثمانين مصلياً وفيما بعد تم هدم هذا المسجد وبناؤه بناءً مسلحاً. جميل البناء وذو منظر حسن وذلك بقرب سنة ١٤١٢هـ.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف بن الشيخ حمد بن عتيق منذ سنة ١٣٧١هـ حتى توفاه الله عام ١٤٠٥هـ وممن أذن به مدة طويلة راشد الحوطي.

٦٧- مسجد شلقا :

وهو مسجد يقع شمال قلعة الرياض ويقع شرق مزارع الحوطة وشمال شرق مقابر شلقا ويطل على شارع أم قبيس وأثليم والمسمى الآن شارع الوزير وقد دخل المسجد في أسواق شارع الوزير منذ أن أنشئت سنة ١٣٧١هـ تقريباً. تم بناؤه بناءً مسلحاً في وقت الملك سعود رحمه الله ولا يزال قائماً. وهو متوسط المساحة وقد كان بقربه قديماً قليب حَجْر المعروفة إلى منتصف القرن الماضي.

٦٨- مسجد الظويهرة :

من لفظ تصغير الظهيرة وهو مسجد صغير من مساجد النخيل يقع خارج سور الظهيرة.

ويصلي به جماعة حي الظهيرة الشمالي وهو غير مسجد الظهيرة المعروف يقع شمال غرب نقبة الظهيرة الغربية لمسجد الظهيرة الحالي والنقبة باب صغير يوضع في الأسوار.

وقد بني فيما بعد منتصف القرن الرابع عشر وكان يقع خارج سور بلدة الرياض القديم في الجهة الشمالية.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ عبدالعزيز بن حسين رحمه الله.

٦٩- مسجد السويدي :

ويطلق عليه أيضاً مسجد الحوطة نسبة إلى الملك خالد رحمه الله فيقال (حوطة خالد) بُني بعد منتصف الخمسينات الهجرية من القرن الرابع عشر. ويقع شمال بلد الرياض ويقع إلى شماله روضة القمعة وهي النخل المسمى بالقميعة. وهذا المسجد من مساجد النخيل الطينية القديمة وكان ممن ملكها أسرة آل شويعر من أقدم الأسر الحنفية في بلد الرياض.

والحوطة اليوم الواقعة في الجهة الجنوبية من عمارة الملكة الجنوبية وقد دخلت فيما بعد ضمن ملك الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله وفيما بعد تم هدم هذا المسجد لتوسيع شارع الخزان وذلك في سنة ١٣٨٢هـ. وكان يصلي فيه في الستينات الهجرية قبل انتقال الملك خالد إلى أم الحمام سنة ١٣٦٩هـ وهو ابن مرزوق مولى الإمام خالد رحمه الله.

٧٠- مسجد الفوطة :

من المساجد الطينية القديمة وكان بقرب هذا المسجد قراش الأمير فهد بن سعود. وتقع الفوطة شمال بلد الرياض وقد ازدهرت هذه الجهة في السبعينات الهجرية. وأقدم ذكر لهذا المسجد رأيته سنة ١٣٧١هـ وهو من المساجد التي أنشئت في هذه الجهة سنة ١٣٦٤هـ ويخدم هذا المسجد خمسة قصور في محلة الفوطة التي تم بناؤها وتم بناء هذا المسجد بأمر الملك عبدالعزيز رحمه الله لكي يكون المسجد

قريباً لأبنائه وأحفاده للصلاة فيه. وذكر فان دير ميولين الهولندي عند زيارته للرياض سنة ١٩٥٢ أن هذا المسجد قد تم بنائه وفق الأفكار السلفية. إذ أن له زاوية مرتفعة فوق سقف السطح للأذان وغير مزود بمئذنة.

وفي الثمانينات الهجرية أُزيل هذا المسجد الطيني وبني بقرب مكانه مسجد مسلح حديث البناء وذلك على موقعه السابق ويخدم منطقة كثيرة الحركة وذلك نظراً لوقوعه في حديقة الفوطة التي تعد أول حديقة عامة على الطراز حديث أنشئت في مدينة الرياض في منتصف السبعينات الهجرية من القرن الرابع عشر.

ومن صلى بهذا المسجد :

الشيخ يوسف بن جار الله من أهالي بلد الزلفي وذلك عند بنائه الطيني القديم.

٧١- مسجد خزام :

من مساجد النخيل الصغيرة لا يعرف تاريخ بنائه وكانت خزام قديماً لأسرة آل دهيمش ثم فيما بعد انتقل هذا المُلك إلى الأميرين فيصل وفهد ابني الأمير سعد بن عبدالرحمن بن فيصل وتوفي الأمير فيصل في سنة ١٤١٦هـ وكانت محلة خزام هبة من الملك عبدالعزيز لأبناء أخيه؛ ذلك في ربيع الآخر لعام ١٣٥٥هـ.

وقد كان الملك عبدالعزيز يخرج لهذه الجهة ويتنزه فيها وذكر

فؤاد شاكر أن الملك عبدالعزيز يذهب إلى هذه الجهة في حديقة الأمير فيصل بن سعد حيث أدى جلالته صلاة المغرب إماماً بالمصلين فيها[١].

٧٢- مسجد الشمسية :

والشمسية هي النخل الواقعة شرق مزارع خزام السابقة ويفصل الشمسية عن خزام الطريق الفاصل بينهما. ويقع هذا المسجد شمال شرق بلد الرياض من مساجد النخيل الصغيرة وقد زُرعت الشمسية وأصبحت فيما بعد من أشهر المزارع والنخيل.

والمسجد كان مقابلاً لبرج مياه الرياض، في الجهة الشرقية الجنوبية ثم بني بقربه جنوباً مسجد آخرحمل مسجد الشمسية الجديد قبل سنة ١٤٠٣هـ.

وقد كانت الشمسية قريبة من منازل ضيوف الرياض وذلك في وقت الإمام فيصل بن تركي حيث ذكرها الرحالة شكسبير وأضاف أن الحديقة داخل أسوار الشمسية أنشأها محبوب وزير فيصل بن تركي في زمن زيارة الرحالة بلجريف ولويس بلي الذين شاهدوها وذكروا ذلك[٢] وقد كانت الشمسية ضمن المواضع المعروفة شمال الرياض خربت مزارعها سنة ١١٧٠هـ.

---

(١) انظر: رحلة الربيع فؤاد شاكر، ص ٢٠١. من مطبوعات تهامة الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ. ويبدو أن هذا المسجد قد سمي بمسجد الأميرة سارة بنت عبدالعزيز زوجة الأمير فيصل بن سعد. وقد أُزيل هذا المسجد الداخل ضمن مزرعة الأميرة سارة في سنة ١٤١٥هـ عند بناء أسواق الوزير التجارية.

(٢) انظر بلاد العرب القاصية، ص ٢٤٣ تأليف بيتر برينث.

٧٣- مسجد أم قبيس :

وأُم قبيس هي المزرعة الواقعة غرباً عن شارع الوزير وشمالاً عن شارع الخزان المتفرع من شارع الوزير.

وهو مسجد طيني صغيرة من مساجد النخيل ويقع شمال بلد الرياض وقد كانت أُم قبيس كما جاء في إحدى الوثائق ضمن ملك محمد بن موسى بن جابر قبل سنة ١٣٢٩هـ وبقرب المسجد كان قصر أُم قبيس والذي كان قريباً أيضاً من نخيل السويدي.

وقد اشترى الملك عبدالعزيز من آل جابر وهم من الأسر القديمة والفاضلة في الرياض هذه الجهة وأُقيم عليها قصور للملك فيصل وبني في غربيها مسجد أُم قبيس هذا. على قُرب مجرى سيل الحوطة. وقد جدد هذا المسجد في نهاية السبعينات الهجرية مع توسعة جرت له ويقع اليوم غرب دار المكتبة الوطنية.

وفي سنة ١٣٩٥هـ أُجريت للمسجد ترميمات وتحسينات وبيعت أخشاب هذا المسجد نظراً لهذا العمل كما تشير بذلك إحدى الوثائق.

٧٤- مسجد الرقيبية :

يقع في الجهة الغربية في بلد الرياض في محلة السبالة المعروفة. تم بناؤه في منتصف الستينات من القرن الرابع عشر تقريباً. والمسجد مبني بالطين وهو متوسط المساحة أُدخلت عليه تحسينات وترميمات فيما بعد. وكانت الرقيبية قد ملكها الشيخ عبدالله بن دخّيل ولا يزال

المسجد تقام فيه الصلوات إلى اليوم على بنائه الحالي مع توسعة له جرت سنة ١٣٨٥هـ ويسمى هذا المسجد أيضاً بمسجد الحمادي.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ عمر بن محمد بن باز بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري ومن أئمته الشيخ بن ضبعان ومن مؤذنيه محمد بن عبيد في الثمانينات الهجرية.

٧٥- مسجد الغُريبي :

مسجد يقع شمال قلعة الرياض ويقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من مزارع الغُريّبي العائدة لعبدالعزيز بن عبدالله بن تركي، ويليه من الشرق شارع آل سويلم ومن الجنوب شارع آل وحيمد المتجه إلى العجلية وهو من مساجد النخيل الصغيرة لا يُعرف تاريخ بنائه وقد هدم وبني فيما بعد بناءً مسلحاً في الثمانينات الهجرية ويقع عنه شمالاً مدرسة الهجاري المشهورة بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري وكانت مساحة هذا المسجد الكلية تقارب ٢٥٠م.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ علي بن داؤد رحمه الله تعالى.

٧٦- مسجد المربع :

والمربع نسبة إلى النخيل الكائنة في هذه الجهة وليس إلى هذا القصر المسمى المربع.

والمعروف أن المربع المشهور في بلد الرياض محلتان الأولى شرقي البلد والأخرى هي في هذه الجهة التي يوجد فيها هذا المسجد. وهذا المربع المشهور يقع في شمال بلد الرياض أُقيمت عليه قصور للملك عبدالعزيز ويتألف من عدد من المزارع وكان عدد العاملين في بناء قصور المربع ٧٠٠ عامل كما ذكر ذلك أحمد علي في زيارته لهذه الجهة عند بنائها في ١١/٧/١٣٥٦هـ وسجل رحلته هذه في مجلة المنهل(١).

وقد تم ابتداء يناء قصور المربع للملك عبدالعزيز بما تحويه من مساجد وقصور ومساكن وذلك في سنة ١٣٥٦هـ(٢). وسكنه الملك عبدالعزيز فيما بعد منتصف سنة ١٣٥٧هـ.

وهذا المسجد مبني بمادة اللبن والطين وقد تم بناء هذا المسجد مع قصور المربع على يد البناء المشهور حمد بن قباع. ويتألف هذا المسجد من جزءين المصابيح الغربية والسرحة. والجزء الثاني الخلوة والواقعة في الجهة الشرقية وفوقها مصلى الملك عبدالعزيز يصل إليه عن طريق الجسر المخصص بالقصور الأخرى وكان الملك يؤدي الصلاة في هذا الطابق العلوي في جميع الأوقات وهو مسجد فطري لا أثر للأناقة فيه وتؤدى فيه صلاة الجمعة(٣) وقد هدم هذا المسجد فيما بعد وبني بناء مسلحاً بالخرسانة القوية في عهد الملك سعود رحمه الله مع توسعة له فيما بعد

(١) انظر مجلة المنهل جـ٣ مج ٢٥ ص ١٥٤ ربيع الأول ١٣٨٥هـ.
(٢) شذا الند في تاريخ نجد مخطوطة ورقة ٧٦ لمطلق بن صالح.
(٣) انظر رحلة الربيع فؤاد شاكر، ص ١١٩، ص ٢٠٥.

سنة ١٣٨٧هـ وزيادة مساحة مواقف السيارات لهذا المسجد[١] وأصبح من أكبر المساجد المعروفة في مدينة الرياض. وأخيراً تم هدم هذا المسجد وإزالته في سنة ١٤١٧هـ بإستثناء إحدى منارتيه حيث أُدخل عليها تحسين بما يوافق طراز بنائه الحديث وليكون من ضمن خطة التطوير الشاملة لمنطقة المربع وتم افتتاحها سنة ١٤١٩هـ لتوافق مرور مائة عام على دخول الملك عبدالعزيز الرياض.

من أئمة هذا المسجد :

صلى به الشيخ سعد بن إبراهيم المفلح الجذالين، حيث كان يقرأ أيضاً على الملك عبدالعزيز بعض كتب التفسير والحديث والعلوم الشرعية في هذا المسجد ويصلي بهذا المسجد في الأوقات الخمسة. وعينه الملك عبدالعزيز في سنة ١٣٦١هـ إماماً لجامع المربع[٢].

وكان يقوم بالخطابة بهذا الجامع الشيخ عبدالملك بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ.

وفيما بعد كان يصلي فيه بالأوقات الخمسة والجمعة الشيخ الفاضل والداعية إسماعيل بن سعد بن إسماعيل بن الشيخ حمد بن عتيق من سنة ١٣٩٠هـ إلى سنة ١٣٩٣هـ. ثم خلفه فيما بعد الشيخ الداعية عبدالله بن حسن بن قعود إلى وقت إزالة المسجد سنة ١٤١٧هـ.

ومن أئمة أحد مساجد قصور المربع حيث تؤدى فيه الصلاة وهو مسجد صغير بالإضافة إلى قراءته في هذه القصور الشيخ عبدالعزيز بن

---

(١) وثيقة مؤرخة في ١/١/١٣٨٨هـ.

(٢) انظر تاريخ الأفلاج وحضارتها. عبدالله الجذالين، ص ١٩١.

فايز وهو عالم فاضل معروف بالزهد والورع والعقل الراجح وكان من الطلبة المعروفين بقراءتهم في هذه القصور[1] وممن كان يصلي في هذا المسجد عبدالرحمن القويز وكان مصاحباً الملك عبدالعزيز في جلساته فإنه غالباً ما يقرأ عليه في تاريخ ابن كثير ودرساً في تفسير ابن كثير وفي كتاب عن فضائل رمضان كما يذكر ذلك أحمد علي في ذكرياته عن رحلته للرياض[2] في سنة ١٣٥٦هـ.

وممن صلى بهذا المسجد الشيخ محمد العوهلي. وأذن به سعد ابن مشعان آل مشعان ثم ابنه الشيخ عبدالله بن سعد بن مشعان[3].

وأذن به الشيخ عبدالرحمن بن جبرين ثم الشيخ عبدالله بن دخيل.

٧٧- مسجد المربع الغربي (التابع لقصور المربع):

يقع هذا المسجد في قصور المربع في الجهة الغربية منه أنشئ بعد بناء قصور المربع بفترة قصيرة قرابة السنتين تقريباً (أي ١٣٥٩هـ) وهو متوسط البناء ويقوم هذا المسجد على خمسة أعمدة قوية ولا توجد بهذا المسجد خلوة. وكان يصلي فيه عمّال القصور والمهندسين المختصين بمكائن الكهرباء وغيرهم من الخدم. وقد أُزيل هذا المسجد فيما بعد.

من آخر أئمة هذا المسجد:

الشيخ عبدالله بن إبراهيم الصانع.

---

(١) انظر المجلة العربية العدد: ١٠١ السنة العاشرة جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ في ذكريات الشيخ حمد الجاسر.

(٢) المنهل جـ ٤ مج ٢٦ ربيع الآخر ١٣٨٥هـ سنة ٣١ ص ٢٨٣.

(٣) انظر جريدة الرياض العدد: ١٠٩٢٦ عن قصور المربع للأستاذ عبدالرحمن بن رويشد.

٧٨- مسجد الرميلة :

مسجد قديم يقع شمال قلعة الرياض في حي الظهيرة المشهورة، يصلي فيه أصحاب المزارع والنخيل القريبة من حوله. لا يعرف تاريخ بنائه إلا أن الرميلة. قد كانت مغروسة في القرن الثالث عشر الهجري وكان ممن تملكها عند هذا التاريخ أسرة آل مديميغ ثم ممن تملكها أسرة آل الشميسي كما تشير بعض الوثائق. وتبلغ مساحة المسجد نحو ثمانمائة متر مربع ويحتوي على مصلى داخلي (خلوة أمامية) وصحن وخلوة أرضية يتوسط المئذنة وهو متوسطة الارتفاع في وسط المسجد ويمثل هذا المسجد بتصميمه وطريقة بنائه والمواد المستعملة في ذلك نموذجاً حي للطراز المعماري والعمراني والتقليدي لمساجد الرياض.

ويبرز ذلك في اتصال صحن المسجد بالمصلى الداخلي واحتوائه على خلوة تحت الأرض فتكيّف الجو داخلها بما يتلاءم مع جميع الظروف المناخية. وأدت هذه العوامل البيئية إلى إضعاف أساساته وإصلاح البعض الآخر وإعادة سقف الخلوة إلى جانب البياض واللياسة التي استخدم فيها الطين والحصى(١). وكان هذا الترميم للمسجد قامت به الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض وذلك للحفاظ عليه وجرى ذلك في سنة ١٤١٥هـ.

ولا يزال هذا المسجد تؤدى به الصلاة على بنائه الطيني بعد ترميمه رغم سقوط بعض أجزاء سقفه بعد عملية ترميمه الأخيرة.؟

---

(١) نشرة تطوير مدينة الرياض العدد ١٣ السنة ١٤١٥هـ.

٧٩- مسجد الناصرية :

والناصرية هي كما يقال مدينة الملك سعود رحمه الله تعالى. وكانت قبل ذلك مزرعة لآل ناصر (آل جنجال) من أهالي الرياض.

وهذا المسجد كان من المساجد الطينية الصغيرة التي بنيت قبل الستينات الهجرية من القرن الرابع عشر حيث سكن الملك سعود هذه الجهة بقرب منتصف الخمسينات الهجرية.

ثم بعد ذلك تمت توسعته بواسطة البناء المشهور حمد بن قباع بقرب سنة ١٣٦٨هـ ثم وسع هذا المسجد سنة ١٣٧١هـ.

ثم فيما بعد نقل هذا المسجد إلى أرض بقربه وبني بناءً كبيراً ومسلحاً على البناء المشهور بن لادن بقرب سنة ١٣٧٧هـ ثم وسع فيما بعد.

وقد ذكر (يان درمولين)(١) أنه مسجد أبيض شيد بقرب ملعب ومأذنته ملونة بألوان زاهية.

وكان هذا المسجد يُصلي فيه الجمعة الملك سعود رحمه الله في هذه المحلة المشهورة الناصرية لأنها من قصوره ومحلاته.

ولا يزال هذا المسجد قائماً مع إدخال الترميمات والتحسينات له بين حين وآخر.

---

(١) يان درمولين دبلوماسي هولندي. عاش في الرياض خلال سنة ١٣٦٥هـ إلى سنة ١٣٧٣هـ، انظر كتابه The Wells of 1bn soud - London - 1957.

من أئمة هذا المسجد :

صلى به الشيخ علي بن عبدالله بن مسلم وهو إمام الملك سعود رحمه الله مدةٌ طويلة ثم تعين الشيخ علي بن عامر بن صالح آل عامر من الأساعدة من قبيلة عتيبة إماماً في القصر الملكي وتولى الخطابة في السنوات الأولى من تأسيس المسجد ثم ترك الخطابة واستمر في الإمامة ٤٠ سنة إلى وفاته في سنة ١٤١١هـ رحمه الله تعالى(١).

وصلى بهذا المسجد على بنائه الطيني القديم الشيخ عبدالله الدهيمي ثم صلى بعده الشيخ بن فنتوخ وأصبح الدهيمي مؤذناً لهذا المسجد وذلك قبل الثمانينات الهجرية(٢).

٨٠- مسجد ثليم :

وثليم هي إحدى مزارع النخيل المشهورة في الرياض. تقع على الضفة الغربية لوادي الوتر ويتوسطها الآن إمتداد شارع الخزان حتى يلتقي بمجرى الوتر.

وكانت ثليم هذه هي بئر الثليما الذي احتفرها وغرس أرضها أحد أحفاد يحيى بن أبي حفصة مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه في القرن الثاني الهجري.

ويقع مسجد ثليم في شرق هذه المزرَعة ويتم الدخول إليه عن طريق وادي الوتر.

---

(١) انظر علماء نجد خلال ثمانية قرون ٥/٢١٣ الشيخ عبدالله بن بسام.

(٢) يصلي الدهيمي الآن في حي المصانع جنوب منفوحة في مسجد الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن عساكر المبني في أوائل سنة ١٣٩٩هـ.

وهو من مساجد الرياض القديمة التي يُحتمل أنها أُنشئت منذ عهود قديمة.

ويحتمل أن هناك عدداً من المساجد الأخرى في هذه الجهة ولكن التوسع الكبير فيما بعد منتصف السبعينات من القرن الرابع عشر أخفى ذلك.

ويقع هذه المسجد في الجهة الشمالية الشرقية عن بلد الرياض وكان ممن يملكه أسرة آل دهيمش منذ القرن الثاني عشر بعد سنة ١١٥٢هـ التي نزلت فيه، ثم فيما بعد أيضاً انتقل إليهم من جدتهم هيا بنت عبدالرحمن آل مديميغ في بداية القرن الرابع عشر الهجري.

وهو من مساجد النخيل الصغيرة. وفيما بعد الستينات الهجرية كان المسجد يمتلئ بكثرة المصلين وذلك لقربه من قصر الضيافة المعروف بقصر ثليم المشهور.

وقد بُني هذا المسجد بالبناء الحجري ويقع اليوم في الجهة الشمالية من مقبرة شارع الوزير.

٨١- مسجد المعذر:

والمعذر يقع في جوار القارة أي (صفة للجبل) المعروفة بقارة المعذر.

وتقع في نهاية سهل الفوارة من الشمال ويليها من الشمال نخل المعذر.

والمعذر هي الأرض المنخفضة قليلاً عن ما حولها وإلى غربه يقع

وادي الأيسن وهو من النخيل القديمة. ويعد مسجد المعذر من المساجد القديمة والتي لم نعثر على تاريخ بنائها ولا عن من بناها.

وقد تمت زراعة المعذر على مدى قرون عديدة ويصلي في هذا المسجد طُرق الركب من المسافرين بجوار هذه الجهة الموصلة لطريق الدعية القديم وغيرها. وبقرب هذا المسجد مديّ المغتسل الخاص به والذي يتوقف المسافرون أيضاً عنده للتزود من الماء. وفيما بعد انتقل هذا الملك إلى الأمير ناصر بن عبدالعزيز الذي تولى إمارة الرياض في فترة الحرب العالمية الثانية من سنة ١٩٤٥م إلى سنة ١٩٤٧م[١] وقد توفي الأمير ناصر رحمه الله تعالى في سنة ١٤٠٤هـ.

٨٢- مسجد الأمير فهد بن سعود :

مسجد بناه الأمير فهد بن سعود بن عبدالعزيز متعه الله بالصحة والعافية، في محلة المعذر وذلك فيما بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

وهو من المساجد الطينية الصغيرة وقد استمر هذا المسجد على بنائه إلى ما بعد سنة ١٣٩٨هـ كما في إحدى الوثائق التي تشير إلى ذلك.

٨٣- مسجد أم الحمام :

وكانت أم الحمام تسمى قديماً أُم الدقيق وهي مزارع عثرية (أي تزرع أيام الأمطار) يزرعها أهل الرياض وأهل عرقة. وقد نزل الملك خالد هذه المحلة منذ سنة ١٣٦٩هـ رحمه الله تعالى.

---

(١) انظر الذكرى العربية الذهبية لفلبي، ص ٣٧٣.

وهذا المسجد من المساجد الطينية كان يصلي فيه الأمير خالد آنذاك رحمه الله واستمر هذا المسجد إلى ما بعد سنة ١٣٩٨هـ. ثم في بداية القرن الخامس عشر الهجري تم بناء وتأسيس مسجد كبير من أجمل المساجد الحديثة في مدينة الرياض وحمل مسمى جامع الملك خالد بأم الحمام. وقد كان يصلي بالملك خالد رحمه الله وخاصة أيام شهر رمضان الشيخ عمر بن إبراهيم بن عبدالملك آل الشيخ حيث كان صوته جميلاً رحمه الله تعالى.

٨٤- مسجد مطار الرياض :

من المساجد الطينية الصغيرة بني سنة ١٣٦٨هـ عند إنشاء ووضع هذا المطار لهذه السنة وشاهد درمولين الدبلوماسي الهولندي لدى قدومه للرياض العمل في بناء هذا المسجد. وذكر أن للمسجد مأذنة رائعة في زاوية مرتفعة فوق سطح سقف المسجد(١) وكان يسكن بقرب هذا المسجد عدد من البيوت والمساكن الطينية الصغيرة والتي فيما بعد عوض أصحابها عنها بعد إزالتها سنة ١٣٧٥هـ أو سنة ١٣٧٦هـ. وقد أزيل هذا المسجد الطيني وبني بناء مسلحاً سنة ١٣٩٢هـ.

ومن أئمة هذا المسجد :

ثاني آل منصور من أهل الجبيل صلي به قبل الثمانينات الهجرية ثم صلى به الشيخ مناع القطان ومؤذنه الصبي بن علي القحطاني.

---

(١) انظر: الرياض والتخطيط والتطور الحضري، ص ٧٤. د.عبدالمجيد داغستاني. وانظر: The Wells of Ibn soud. London - 1957.

٨٥- مسجد القريشية :

مسجد قديم لا يعرف تاريخ بنائه. يقع شرق بلد الرياض من ضمن المزارع المشهورة وقد انتقل إلى ضمن أملاك آل صالح من أهل بلد الرياض القدماء.

وقد كانت القريشية ضمن سبائل الأمير محمد بن فيصل بن تركي المتوفي في بلد الرياض سنة ١٣١١هـ وقد قام بغرسها إبراهيم بن محمد بن صالح آل صالح المتوفي سنة ١٣٧٤هـ رحمه الله تعالى.

وقد كان هذا المسجد ذو مساحة متوسطة مع وجود خلوة أمامية صغيرة الحجم.

وكان الملك عبدالعزيز إذا أراد الظهور لموقع الجيش والجهاد والمجتمع في شرق القريشية في الموضع المسمى بالمربع (غير المربع الشمالي) توقف الملك في هذا المسجد للصلاة فيه وفي نهاية الثمانينات الهجرية تم بناء هذا المسجد بناءً مسلحاً.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ إبراهيم بن صالح (غارس هذه الجهة) وإبراهيم بن يحيان.

ويصلي به أيضاً محمد بن إبراهيم بن صالح.

٨٦- مسجد الصّفرة :

والصّفرة نخل من نخيل الرياض المشهورة ويقع في الجهة الشمالية من مقابر العود، ولهذا النخل حاجز لوادي الوتر لتصريف السيل وحجزه وتوجيهه إلى هذه النخيل.

والمقصود أن هذا المسجد يقع في الجهة الشرقية الجنوبية من بلد الرياض وعن مسجد القريشية المتقدم في الجنوب الغربي وعن مقبرة العود شمالاً. وهو مسجد صغير من مساجد النخيل وله خلوة صغيرة أمامية يصلي فيه أصحاب النخيل والمزارع.

وقد اطلعت على وثيقة تشير إلى أن مسجد الصّفرة هو المعروف بمسجد الإمام عبدالله بن فيصل.

وكانت الصّفرة نخيل عامرة قديمة ملكتها أسرة آل زيد من الأسر الفاضلة في بلد الرياض.

والذين منهم محمد بن زيد من خواص المقربين لدى الملك عبدالعزيز رحمهم الله.

٨٧- مسجد الشيخ عبدالله الفوزاني :

ويقع هذا المسجد في بلد معكال جنوب محلة سلام وغرب أوسيطى آل فريان وقد نسب هذا المسجد إلى الشيخ الفوزاني عبدالله حيث يقع في ملكه وهو من مساجد النخيل الصغيرة.

وقد اطلعت على ذكر لهذا المسجد في وثيقة مؤرخة سنة ١٣٥٢هـ.

وعندما تم السكن في هذه الجهة في الثمانينات الهجرية تم هدم هذا المسجد وإعادة بنائه بناءً مسلحاً وتوسعته.

وفيما بعد رُمم وجُدد سنة ١٤٠٥هـ مع إدخال الترميمات كلما احتاج لذلك.

من أئمة هذا المسجد :

صلى به الشيخ عبدالله الفوزاني وهو من أهالي الأفلاج سكن في هذه الجهة ونسب المسجد إليه بعد بنائه له رحمه الله تعالى.

٨٨- مسجد الوسيطى :

نسبة إلى أوسيطى آل فريان ويقع في بلد معكال وهو من المساجد الطينية القديمة وآل فريان من أقدم الأسر في بلد معكال قبل القرن الثاني عشر الهجري وهم من بني هاجر وسكنوا هذه الجهة في بلد معكال(١) ويتكون هذا المسجد من مصابيح وخلوة أمامية. وأما سرحة المسجد فيبلغ طولها عشرة أمتار في مثلها عرضاً. وسقفه كما هو في المساجد الأخرى مطموم بالخشب. وقد استمر هذا المسجد على هذه الحالة إلى بداية الثمانينات الهجرية من القرن الرابع عشر الهجري. وتم بعدها زيادة مساحة المسجد في أوائل عهد الملك سعود رحمه الله وتم إبدال سقفه الخشبي من الأثل ووضع بدلاً منه مادة الطين.

وفي سنة ١٣٨٦هـ تم بناء هذا المسجد بناءً مسلحاً مع توسعته وعلى الطراز الحديث وقد بناه الأمير فيصل بن سعد رحمه الله (المتوفي سنة ١٤١٦هـ) وكان الساعي في بناء هذا المسجد الشيخ الداعية الفاضل عبدالرحمن بن فريان.

ولا يزال بناؤه على هذه الحالة إلى اليوم. وهو أكبر المساجد القائمة في محلة معكال بالرياض. كما أُلحق بهذا المسجد حلقات

---

(١) بلد معكال ذكرنا بعض أخبارها ووثائقها الخاصة في مؤلف ضمن موسوعة الرياض يسره الله تعالى.

ومدارس لتحفيظ وتدريس القرآن الكريم ومكتبة خيرية يرعى شؤونها الشيخ عبدالرحمن حفظه اللهبصفته رئيساً للجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ عبدالله بن فريان رحمه الله ثم ابنه الشيخ الداعية عبدالرحمن ابن عبدالله بن فريان إلى يومنا هذا متعه الله بالصحة والعافية.

٨٩- مسجد آل نوح :

وهو من مساجد النخيل الصغيرة في بلد معكال منسوب إلى هذه الأسرة ويقع المسجد جنوب محلة دخنة في بداية معكال من جهة الشمال.

ولا يعرف تاريخ بنائه إلا أنه قديم جداً وهو مسجد منسوب إلى أسرة آل نوح من أقدم الأسر الحنفية في بلد الرياض قديماً والذين ظهر منهم أحد طلبة العلم في القرن الثاني عشر الهجري[١] ويقع عن هذا المسجد من جهة الجنوب نخل الفويتة وغرباً نخل آل غنيم والرواتع وشمالاً نخل آل عصفور وشرقاً ملك ناصر بن عمران.

والمقصود أن لهذا المسجد خلوة أرضية ارتفاعها عن الأرض أعلى من المترين.

وقد عرف هذا المسجد فيما بعد بمسجد بن عصفور نظراً لانتقال الملك إليه وقد جدد هذا المسجد فيما بعد الثمانينات الهجرية.

---

(١) ترجمنا لهذا الشيخ ضمن كتابنا (علماء وقضاة من بلد الرياض). (م).

من أئمة هذا المسجد :

صلى به الشيخ سالم بن ناصر بن علي بن نوح بقرب نهاية القرن الثالث عشر الهجري ثم صلى به الشيخ علي بن عبدالرحمن بن علي ابن نوح وقد قام هذا الشيخ والذي قبله (سالم) بالإمامة فيه أكثر من ستين سنة .

ثم فيما بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري صلى به الشيخ سليمان السحيمي .

ثم الشيخ أحمد الدكان وممن صلى به أيضاً الشيخ عبدالرحمن ابن عبدالعزيز بن سحمان .

٩٠- مسجد السيالي :

والسيالي كانت قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري ملكاً متعدداً منها لأسرة آل عقيل وآل بريكان وهذا المسجد مساحته من الشمال إلى الجنوب تقارب ١٥م×١٠م وتوجد له مسقاة بقربه ولا توجد له خلوة وفيما بعد جدد هذا المسجد بالبناء المسلح قبل بداية القرن الخامس عشر بقليل .

ممن صلى بهذا المسجد :

الشيخ حمد بن إبراهيم بن عقيل ثم صلى به سعد أبو دلي قرابة الأربعين سنة تقريباً .

وممن كان يؤذن بهذا المسجد إبراهيم بن بريكان .

٩١- مسجد قصر آل زرعة :

وهو مسجد كان داخلاً ضمن قصر أمراء بلد مقرن وهم آل زرعة من أشهر الأسر المعروفة في بلد الرياض قديماً من قبيلة بني حنيفة. وقد كان قصرهم في الجهة الجنوبية من بلد معكال وقد تأمّروا في بلد مقرن في القرن الحادي عشر الهجري وقد ذكرهم النسابة جبر بن سيار المتوفي في سنة ١٠٨٥هـ[١] كأشهر الأسر المعروفة في نجد وقد فصلنا أخبار هذه الأسرة ضمن المؤلفات الخاصة ببلد الرياض مستقبلاً إن شاء الله تعالى.

والمقصود أن هذا المسجد كان واقعاً ضمن هذا القصر المربع الشكل ويصلي فيه أمراء هذه الأسرة ويبدو أنه مسجد متوسط الحجم إلا أن مساحة هذا القصر الكلية كبيرة حيث تقارب الثلاثة آلاف متر مربع. حيث كان ارتفاع أحد أسوار هذا القصر الثلاثة أمتار.

ويبدو أن المسجد اختفى مع هذا القصر وبقيت أطلاله معروفة إلى ما بعد منتصف السبعينات الهجرية من القرن الرابع عشر. وفيما بعد كانت هذه الجهة قد عرفت بمحلة السيالي ثم فيما بعد عرفت بالبطيحاء.

٩٢- مسجد الوليف :

من مساجد النخيل الصغيرة التي تقع في هذه الجهة من محلة معكال. وهذا المسجد يقع جنوب أوسيطى آل فريان غرب محلة

---

(١) كشفنا عن هذه المخطوطة وبعض ما جاء فيها في جريدة الرياض العدد ١٠٩٨٧. السنة: ٣٥. وماضون في تحقيقها إن شاء الله تعالى.

صبيخ، وقد ذهبت معالم هذه المسجد منذ زمن حيث بدأت في الثمانينات الهجرية مرحلة الهدم والبناء وتأسيس الشوارع في هذه الجهة ونتيجة لذلك أُزيل هذا المسجد وذهبت معالمه.

٩٣- مسجد بن عشيوان :

من مساجد النخيل الطينية الصغيرة منسوب إلى أسرة آل عشيوان من أهالي بلد منفوحة القدماء وتملكه عيسى بن عشيوان.

وكان هذا النخل ضمن ملك يسمى الرقيّبي بسبب ارتفاعه قليلاً عن الأرض وللمسجد خلوة أرضية. وقد بني هذا المسجد فيما بعد بالحجر في الثمانينات الهجرية وتم بناؤه فيما بعد بناءً مسلحاً في مطلع القرن الخامس عشر الهجري.

وممن صلى بهذا المسجد عبدالله بن إبراهيم بن عشيوان ويؤذن فيه أيضاً. ثم صلى بعده ابنه عبدالرحمن بن عبدالله واستمر قرابة العشرين سنة ثم صلى به بعده محمد بن خريف.

٩٤- مسجد بصما :

من مساجد النخيل الصغيرة. يقع في بلد معكال، وكان ممن تملك بقربه أسرة آل مضحي والمسجد كغيره من المساجد مبني بالطين مساحته متوسطة تقارب ١٥م×٢٠م. وكان يقع في الجهة الجنوبية الغربية من مزارع أوسيطى آل فريان وكان مغتسل المسجد موجوداً في الجهة الشرقية منه. وقد نقل هذا المسجد إلى جهة الجنوب منه فيما

بعد. وذلك بعد دخوله ضمن توسعة الشارع العام (شارع آل فريان) في الثمانينات الهجرية تقريباً وتم بناء المسجد فيما بعد بناءً مسلحاً ويقع مكانه اليوم شمال مسجد سكيرينة.

من أئمة هذا المسجد :

عبد العزيز السلولي.

ثم أمّ به الشيخ الفاضل الشريف عبدالعزيز بن محمد بن يحيى والذي انتقل فيما بعد للإمامة والخطابة في مسجد سارة(١).

ومن مؤذني هذا المسجد إبراهيم بن خثران رحمه الله.

٩٥- مسجد آل رضيان :

من مساجد النخيل الصغيرة في بلد معكال منسوب إلى هذه الأسرة الفاضلة وهم آل رضيان ولا يُعرف تاريخ بنائه.

من أئمة هذا المسجد :

ناصر بن رضيان (وإليه نسب هذا المسجد) وحمد الطيار.

٩٦- مسجد سكيرينة :

من مساجد النخيل الصغيرة وهذا الموضع كان نخلاً قديماً وهو مسجد طيني تقارب مساحته ٢٠م×٢٠م ذو خلوة أرضية. وقد جُدد

---

(١) مسجد سارة يقع في محلة البديعة وأمه الشيخ الشريف عبدالعزيز بن يحيى عند افتتاحه منذ أوائل رمضان من سنة ١٣٨٦هـ ولمدة أربع سنوات وهو مسجد منسوب إلى الأميرة المحسنة الفاضلة سارة بنت عبدالله بن جلوي رحمها الله.
ويصلي به منذ زمن وإلى وقتنا الحاضر الشيخ الفاضل عبدالعزيز بن مقيرن متعه الله بالصحة والعافية.

هذا المسجد ووسع قبل عشر سنوات تقريباً وسمي هذا المسجد نسبة إلى هذا الحي الذي بناه عبدالرحمن بن سكران الذي توفي سنة ١٤١٦هـ رحمه الله من أهالي الرياض. وقد سُكنت هذه المحلة فيما بعد السبعينات الهجرية من القرن الرابع عشر.

صلى بهذا المسجد عبدالرحمن بن سكران ثم صلى به علي بن زيد (من أهل الأفلاج) ومؤذنه أبو راشد العثاري.

٩٧- مسجد البطيحا :

يقع شمال شرق بلد معكال وهو من مساجد النخيل الصغيرة ويقع في الجهة الجنوبية من مصلى العيد الرئيسي اليوم. إندثر واختفت معالمه ويقال له أيضاً البطيحي.

وفي هذه الجهة وقعت حادثة تاريخية ذكرها المؤرخ بن بشر سنة ١١٦٣هـ.

٩٨- مسجد صبيخ :

مسجد قديم لا يعرف تاريخ بنائه إلا أن محلة صبيخ وردت في وثيقة شرعية في القرن العاشر الهجري (ينظر في باب الأوقاف)، وهذا المسجد يقع جنوب محلة معكال من ضمن المزارع القديمة وهو مسجد طيني صغير ويقع أيضاً شمال بلد منفوحة جنوب شارع الأعشى أُزيلت معالمه بعد أن اقتطعتها أمانة مدينة الرياض لفتح شارع الأعشى وذلك قبل سنة ١٣٩٣هـ.

ومغتسل هذا المسجل من النخيل القريبة منه ومساحته كانت من الشمال إلى الجنوب ١٢م×١٠م تقريباً.

وكان المسجد يقوم على أربع أعمدة. قوية التأسيس والبناء.

كما يتكون من المصابيح والسرحة، وقد كان الأذان يتم في سطح المسجد لعدم وجود منارة له.

٩٩- مسجد بن نصبان :

من مساجد النخيل الصغيرة والقديمة في بلد معكال كان يقع ضمن محلة يقال لها الرباعي وتتراوح مساحته ١٠م×١٠م. ويقع شرق هذا المسجد مسقاته الخاصة به. وقد هدم هذا المسجد وبني بناء مسلحاً في التسعينات الهجرية. وسمي المسجد نسبة إلى آل نصبان وآخرهم محمد ابن ناصر بن نصبان وانتقلت هذه المحلة فيما بعد إلى ابن سعدون.

ممن يصلي بهذا المسجد ويؤذن فيه. عبدالرحمن بن نصبان قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري ثم صلى به البريدي في الثمانينات الهجرية.

١٠٠- مسجد الفويتة :

مسجد قديم من مساجد النخيل يقع جنوب بلد معكال وقد قطعت هذه النخيل.

وهو من أقدم المساجد الموجودة في هذه الجهة وأقدم ممن عرف

بسكنه فهـا هـم أسـرة الشـعـابا وذكـر الشـيخ بن عـبـيـد عن الشـيخ عـبـدالعـزيز بن ناصـر الشـعـيـبي المولود سنة ١٣١٤هـ أن آباءه وأجـداده انتـقلوا من ملكـهم هذا إلى بني عـمـهم في بلد منفـوحة في زمن الإمام عبدالله الفيصل[١] وكـما يبدو من ذلك أن أئمة هذا المسجد من هذه الأسرة.

والمسجد متوسط المساحة تقارب ١٥م×١٠م تقريباً. وقد سقط جزء من هذا المسجد في ناحيته الشمالية الشرقية في الثمانينات الهجرية ثم فيما بعد تم بناء هذا المسجد بناء مسلحاً سنة ١٣٨٦هـ. وقد جدد أيضاً بالبناء المسلح في المرة الثانية سنة ١٤١٦هـ مع توسعة له تمت في الجهة الشرقية الشمالية مع بناء حسن وذو منظر جميل وقد أشرف على بنائه الأخير مؤسسة الحرمين الخيرية وسمي المسجد باسم أحد الصحابة رضي الله عنهم وهو عمير بن وهب وتم افتتاح المسجد في ١/٩/١٤١٦هـ كما هو مدون على لوحة هذا المسجد أيضاً. وممن صلى بهذا المسجد هم أسرة الشعابا منذ ما قبل القرن الثالث عشر الهجري. ثم فيما بعد صلى بهذا المسجد محمد بن ضرغام ومؤذنه ابن حسين من أهالي الأفلاج.

١٠١- مسجد الرواتع :

مسجد قديم يقع في بلد معكال من مساجد النخيل الصغيرة منسوب إلى أسرة الرواتع من الأشراف في بلد الرياض الذين قدموا

(١) تذكرة أولي النهي والعرفان ٤/٣٣٦. ممن ترجمنا له في (علماء وقضاة من بلد الرياض). (م).

للرياض منذ ما بعد منتصف القرن الثالث عشر الهجري وتصلي به هذه الأسرة. وقد انهدم بعض أجزاء هذا المسجد قبل منتصف التسعينات الهجرية من القرن الرابع عشر الهجري وقد بني بقربه مسجد الفويته السابق.

وفيما بعد اختفى أثر هذا المسجد اليوم.

١٠٢- مسجد خالد بن الوليد رضي الله عنه :

وهو مسجد منسوب إلى هذا الصحابي الشجاع رضي الله عنه حيث قدم إلى بلد حجر اليمامة بعد انتهائه من قتال كثير من قبيلة بني حنيفة وقد تزوج خالد بن الوليد إبنة مجاعة بن مرارة الحنفي من سادات قبيلة بني حنيفة ومكث خالد رضي الله عنه خمس عشرة ليلة في بلاد اليمامة حيث تداوى الجرحى وشفي المصابون من الصحابة رضي الله عنهم[١] بعد وقعات مريرة واجهوا بها قبيلة بني حنيفة والذين قال فيهم بعض المفسرين أنهم المقصودون بقول الله تعالى ﴿ **ستدعون إلى قوم أولي بئس شديد** ﴾[٢].

وقال رافع بن خديج: والله لقد كنا نقرأ هذه الآية من قبل فلما دعانا أبو بكر إلى قتال بني حنيفة علمنا أنهم مقصودون بها.

وقد كانت هذه الوقعات في نهاية السنة الحادية عشرة وقيل الثانية عشرة بعد عقد الصلح بين خالد بن الوليد ومجاعة بن مرارة

---

(١) تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس. للشيخ حسين الديار بكري ٢/٢٤٢. ط١، ١٣٠٢هـ.
(٢) سورة الفتح الآية: ٣٨.

زعيم بني حنيفة على اختلاف الروايات التي تحدد أي السنتين أصح[١].

وقد ذكر الواقدي[٢] أن خالد رضي الله عنه أقام باليمامة.

وجاء عند ابن خلدون أن خالداً لما فرغ من اليمامة تحول إلى وادي من أوديتها[٣] وذكر المؤرخ ابن جرير الطبري في تاريخه أنه لما فرغ خالد بن الوليد بالصلح مع بني حنيفة كان منزله الذي التقى الناس فيه أباض من أودية اليمامة ثم تحول إلى وادي من أوديتها يقال له الوبر كان منزله بها[٤].

وذكر الأصفهاني أن بين وبرة وبين سوق حجر (الرياض) ثلاثة أميال[٥].

وذكر الشيخ حمد الجاسر متعه الله بالصحة والعافية أن القول الذي ذكره ابن جرير الطبري أنه نزل الوبر يرى الشيخ حمد أنه محرّف عن الوتر أو ما يسمى اليوم بالبطحاء[٦].

بينما يرى شيخنا العلامة إبراهيم بن عثمان أن قول الطبري هو الصحيح لأن خالد بن الوليد رضي الله عنه بعد إنتهائه من معركة أباض نزل إلى الوادي حتى بلغ شعب وبرة وهو الشعب الواقع الآن

---

(١) البداية والنهاية لإبن كثير ٦/٣٢٦.
(٢) الردة للواقدي تحقيق د.الجبوري ص ١٤٦، ص ٢١٩، ص ٢٢٠.
(٣) تاريخ بن خلدون ٢/٥٠٤.
(٤) تاريخ بن جرير ٣/٣٠٠.
(٥) بلاد العرب لغده الأصفهاني ص ٣٥٨.
(٦) ابن عربي موطد الحكم الأموي في نجد، ص ٤٣.

غرب سد وادي حنيفة (غرب جسر طريق الحجاز) وبعد هذا الشعب في الشمال الغربي يقع شعب أوبير ويقع أيضاً شمال الموضع المسمى (القرشية) .

وكان هذا الموضع القريب من المسجد قد نزله أسرة آل دهميش حيث سكن جدهم في هذه المحلة قرب المسجد سنة ١١٥٢هـ.

وكان موضع مسجد خالد يقع في محلة جليجلة إحدى محلات حجر اليمامة[١] وسميت فيما بعد بالخراب بعد تفرق قرى حجر (منها الخراب ومعكال ومقرن والعود والبنية . . .) في القرن العاشر.

وقد عرفت هذه الحلة التي يقوم عليها هذا المسجد في وقتنا الحاضر في شارع عسير (حلة ابن عنام) . وقد كان من المستفيض لدى كبار السن لدى أهالي الرياض أنه مسجد خالد بن الوليد رضي الله عنه وقد نقل بالإستفاضة أن الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ قد أزال أغلب أجزاء هذا المسجد خوفاً على الناس من المغالاة فيه كما كان بعض العلماء ينهى النساء عن الذهاب لهذا المسجد والصلاة فيه .

وكان يقع عن هذا المسجد في الجهة الشرقية الشمالية قصور وأسوار ومنازل قديمة بقيت آثارها إلى منتصف الستينات من القرن الرابع عشر الهجري.

وأول من رأيته من المتأخرين ذكر المسجد هو الأديب د.عبدالوهاب عزام رحمه الله حيث ذكر أنه رأى أطلالاً يقال إنها أثار

---

(١) بلاد العرب لغده الأصفهاني، ص ٣٥٨ .

مسجد خالد بن الوليد وفيها بئر وذلك في رحلته سنة ١٣٦٨هـ[١]. وذكر الشيخ حمد الجاسر أنه بعد أن ارتحل خالد بن الوليد من وادي أباض إلى الوتر على الشاطئ الغربي منه بين قصور حجر في محلة تعرف الآن باسم الخراب وكان فيها مسجد بقي معروفاً باسم مسجد خالد إلى عهدنا الحاضر بقرب القصر الذي بناه السيد خالد أبو الوليد القرنقي الليبي أحد مستشاري الملك عبدالعزيز في تلك الناحية[٢].

وقد جاء في وصف هذه الجهة أنه يوجد أثر من آثار صدر الإسلام في حجر.. مسجد بناه خالد بن الوليد رضي الله عنه لا يزال باقياً حتى الآن غرب الرياض جنوبيها فيما يسمى الآن حي بن غنام[٣].

وقد فات الشيخ ابن خميس أنه لم يذكر أن مسجد خالد لم يبق له أثر منذ أواخر الستينات الهجرية فكيف يصفه ببقاء أثره في بداية القرن الخامس عشر؟

ومسجد خالد دخل ضمن ملك مستشار الملك عبدالعزيز وهو الليبي الجنسية خالد قرنقي وتسهيلاً لهذا الاسم نطقه العامة وعرف بالقرقري وقد بنى خالد قصره في أواخر الستينات الهجرية من القرن الرابع عشر وسكنه ما بعد سنة ١٣٧١هـ ودخل هذا المسجد في هذا القصر في الجهة الشمالية الغربية منه[٤].

---

(١) رحلات عبدالوهاب عزام، ص ٢٣٩. وانظر تعليقنا علي تلك الرحلة والتي ذكر فيها هذا المسجد وبعض آثار الرياض القديمة. جريدة الرياض العدد: ١٠٩٨٤ تاريخ ٢٧/٣/١٤١٩هـ.

(٢) مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، ص ٦٠.

(٣) معجم اليمامة ١/٣٠٢.

(٤) أزيل قصر خالد قرنقي وذلك في بداية سنة ١٤١٧هـ وأصبحت الآن أرضاً بيضاء جرداء.

وقد كان مسجد خالد قبل إزالته يصلي فيه رغم بقاء أطلاله عدد من النساء كبيرات السن وغيرهن ويحرصون على الصلاة فيه وخاصة يوم الجمعة عندما يتنزه الأهالي وتحل الأمطار ينتقلون لهذه الجهة الغربية من بلد الرياض.

وهذا المسجد يقع من سور دهام بن دواس في الجهة الغربية منه.

وقد محيت آثار هذا المسجد فيما بعد حرصاً على عدم المغالاة فيه.

وقد وقفنا على أرض هذا المسجد وهو ذو أرض بيضاء على فترتين زمنيتين للتأكد من تحديد مكانه الصحيح فكان تحديده مطابقاً من أسن رجل ممن كانوا متملكين بقرب هذا الموقع منذ سنة ١٣٣٣هـ وهو الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عكيل والذي يعرف هذا المسجد معرفة تامة ويتذكره في تحديد صفته ومساحته وما بقربه من حدوده المختلفة ونظام بنائه وأطلاله القديمة قبل أكثر من نصف قرن(١).

وقد وقفت معه على هذا المسجد سنة ١٤١٥هـ وسنة ١٤١٨هـ.

وتقدر مساحة مسجد خالد الإجمالية أكثر من ٦٠٠ متر مربع حيث أن طوله في عرضه ٢٥م×٢٥م والمسجد يقوم في كل جهة من جهاته الأربع على عشرة أعمدة ارتفاعها أكثر من مترين وأن عدد

(١) وعمر راوينا (الشيخ إبراهيم) في التسعين سنة متعه الله بالصحة والعافية.

الأعمدة التي شاهد جثة بنائها في إحدى الجهات هي عشرة أعمدة وارتفاعها أكثر من المترين. قلت ويحتمل أنه يكون للجهات الكلية أربعون عاموداً.

والمسجد مؤسس أغلبه بالحجر السميك وقوم بمادة اللبن والطين وكان الرواق مستديراً في جهاته الأربع على شكل مربع تقريباً.

ووسط هذا المسجد غير مسقوف وهو بمثال نمط المساجد التي كانت تبنى في ذلك الزمن.

وقد بقيت بعض بقايا أطلال هذا المسجد وشاهدها أهالي البلد واتفقوا أن بعض هذه الأطلال في بعض السقوف ترتفع عن الأرض بمقدار المتر وأساسها من الحجر السميك ويستطيعون تحديد مكان المحراب رغم سقوط أغلب آثاره.

وقد دلل راوينا أنه وقف على أطلال وبقايا هذا المسجد كما يتذكرها قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

وشاهد أثر هذه الأعمدة الساقطة من كل جهة ووصف شكلها وطلبت منه رسمها فرسمها لنا رسماً تقريباً. وذكر أن هذه الأعمدة الساقطة التي شاهدها منتثرة حول أرض المسجد تقارب المترين طولاً كما ذكرنا آنفاً.

وبقرب هذا المسجد عدد من الآبار القديمة انتقلت عبر مرور الزمن إلى أناس آخرين.

فيوجد غرب مسجد خالد بحوالي العشرين متراً بئر ماء وهي معروفة (بقليب آل عساكر)[1] وبقرب هذا المسجد جنوباً بحوالي أكثر من المائتي متر قليب بئر تسمى (أم شان)[2].

وفي الجهة الشرقية يوجد خراب آل عكيل بحوالي أكثر من المائتي متر تقريباً[3].

وقد كان الفلاحون عندما يزرعون هذه الجهة يلاحظون تشققات وخفوت أرضية عديدة وذلك لأن هذه الجهة يوجد فيها عدد من مباني الآثار القديمة والتي تقوم على هذه المزارع وقد أخرج منها راوينا قطعاً أثرية من فخار وأحجار غريبة الشكل متعددة الحجم.

كما وجدت بقرب هذا المسجد عدد من النقود المعدنية المضروبة وجدت في أحد قرب الماء الجلدية وذلك قبل فترة طويلة.

ويقع مسجد خالد على خطي الطول والعرض الآتي:

٢٤ ،٣٦ ،٥٧

٤٦ ،٤٢ ،٠٨

---

(١) كان يملك هذا القليب وما حوله الشيخ محمد بن حمد بن راشد بن عساكر المتوفي سنة ١٣٣٨هـ ثم آل إلى ابنه عبدالرحمن (ت ١٣٨٠هـ) ومنه اشترته الحكومة بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري وأدخل ضمن ملك مستشار الملك عبدالعزيز خالد قرنقي.

(٢) كانت من ضمن أملاك سليمان بن عبدالعزيز العنقري (انظر معجم مدينة الرياض، ص ١٦).

(٣) انتقل هذا الملك إلى آل عكيل سنة ١٣٣٣هـ من ملك أسرة الرواتع (وثيقة مؤرخة).

١٠٣- مسجد صياح :

وهو المعروف بمسجد عريفة نسبة لعريفان أحد الذين ملكوها وانتقلت فيما بعد عريفة إلى آل حمد بن صالح بن عبدالقادر آل عمران.

وصياح بلدة من بلاد حجر اليمامة (الرياض) جاء ذكرها في كتب البلدان القديمة قبل القرن الثامن الهجري.

وهي من المحلات المشهورة في غرب بلد الرياض كما ورد لمحلة صياح ذكرا في كتب المتأخرين كأمثال المؤرخ ابن غنام وابن بشر في ذكر بعض حوادثها في القرن الثاني عشر الهجري. وممن تملك صياح (وينطقها البعض بالسين فيقال سياح من سيح الماء أي جريانه) هم أسرة آل عمران من أقدم الأسر الحنفية المشهورة في بلد الرياض ويقع عن محلة صياح وادي حنيفة ملاصقاً لها في الجهة الغربية.

ومسجد صياح لا يعرف تاريخ بنائه على وجه الدقة إلا أنه يعتقد أنه عامر بالصلاة والذكر منذ السكن في هذه الجهة.

وهذا المسجد ذو سقف خشبي من الأثل فقط ثم جدد هذا السقف في حدود سنة ١٣٤٠هـ.

وفيما بعد منتصف التسعينات الهجرية جدد بناء هذا المسجد في عصر الملك خالد رحمه الله وتم فيه رفع سقف المسجد بأكثر من متر ونصف وعمل سقفه بالخشب واللبن والطين ولا يزال هذا المسجد على حالته إلى وقتنا الحاضر.

وتقارب مساحته من الشمال إلى الجنوب بأكثر من ١٥م×١٥م مع عرضه ويوجد لهذا المسجد خلوة أمامية متوسطة الحجم.

وهذا المسجد جميل البناء ذو رونق خاص يشعرك بأسلوب البناء قديماً وجماله مع بساطة الشكل وروعته وحبذا لو تم الحفاظ على هذا المسجد وترميمه من قبل الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض لأن هذا المسجد من أهم المساجد الباقية على هذا البناء القديم وعراقته التاريخية وقدم هذا المكان.

وقد كان يصلي في هذا المسجد كثيراً من أصحاب النخيل والمزارع وخاصة أسرة آل عمران. والمسجد لا توجد له مسقاة خاصة به نظراً لتوفر الماء بكثرة في هذه المزارع والبيوت.

من أئمة هذا المسجد:

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن بشر المتوفي في سنة ١٣٥٩هـ كما كان يقوم في هذا المسجد بالتدريس وبث الحلقات التعليمية رحمه الله تعالى.

ثم صلى به سعد بن زيد الهزاني في السبعينات الهجرية وصلى به الشيخ الفاضل صالح بن عبدالقادر آل عبدالقادر المتوفي في جمادى الآخرة من سنة ١٣٧٨هـ رحمه الله تعالى. وصلى به أخوه عبدالرحمن وصلى به أيضاً الشيخ عبدالله بن صالح بن عبدالقادر. وصلى به الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالعزيز آل الشيخ وصالح بن محمد آل الشيخ وآخر من صلى به في مطلع القرن الخامس عشر هو الشيخ العلامة محمد بن الشيخ عمران آل عمران.

١٠٤- مسجد المواتة :

والمواتة كان ممن غرسها أسرة آل بكر من أسر الرياض القديمة وذلك في سنة ١٣٢٣هـ كما في إحدى الوثائق. وهي من المزارع التي تقع شرق صياح وموقع المسجد في الشرق الجنوبي من مسجد الجفرة. وهو مسجد صغير يقع في الجهة الشرقية من صياح.

والمسجد قديم البناء لا يعرف تاريخ بناءه إلا أنني أطلعت على ورقة تشير لهذا المسجد سنة ١٣٢٢هـ.

ويقال له أيضاً مسجد حمد بن مهنا لأنه مؤذنه وقد توفي في الثمانينات الهجرية رحمه الله. كما يصلي فيه عدد من الأسر القريبة من حوله ويقع هذا المسجد اليوم في الطرف الغربي من الخط الدائري. وقد أعيد بناء هذا المسجد بالطراز الحديث وذلك سنة ١٤٠٤هـ على نفقة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبداللطيف آل الشيخ رحمه الله المتوفي في سنة ١٣٨٤هـ. تقبل الله منه. كما دون على هذا المسجد في لوحة تبين تاريخ تجديده هذا.

ومن صلى بهذا المسجد :

الشيخ سعد بن مهنا رحمه الله ثم صلى به ابنه الشيخ حمد. وصلى به الشيخ بن بكر ثم صلى به الشيخ سعد بن عبدالله بن عتيق وذلك قبل سنة ١٣٧٠هـ ثم صلى به الشيخ عبدالرحمن بن عجلان.

١٠٥- مسجد آل عون :

وهو مسجد من مساجد النخيل الصغيرة وله خلوة أمامية صغيرة الحجم ويقع شرق صياح وقد دخل الآن في طريق الخط الدائري الجنوبي الغربي وأزيل توسعة لهذا الطريق وهو منسوب لأسرة آل عون من الأسر المعروفة في الرياض.

وتصلي به أسر عديدة ممن سكنت هذه الجهة.

وممن أذن بهذا المسجد :

إبراهيم بن عون رحمه الله.

١٠٦- مسجد آل جفال :

وهو من مساجد النخيل الصغيرة الواقعة في شرق صياح. وتقارب مساحته من الشمال إلى الجنوب العشرة أمتار تقريباً. يقع بالقرب من ملك أسرة آل جفال ومن ملك أم عوشزة لآل سعد بن مرشد والأسرتان من أقدم وأشهر الأسر المعروفة في الرياض وتصليان بهذا المسجد.

وقد جدد هذا المسجد فيما بعد وبني بناء مسلحاً على نفس موقعه السابق تقريباً وذلك في الثمانينات الهجرية تقريباً ولا زال قائماً إلى اليوم.

صلى بهذا المسجد :

فيما بعد السبعينات الهجرية عبدالله بن سعيد من أهالي الخرج.

١٠٧- مسجد آل صفيان :

ومن المساجد الطينية الصغيرة بني سنة ١٣٠٨هـ ويسمى بمسجد الحسي أيضاً.

ويقع غرب صياح وغرب وادي حنيفة وعن محلة الجوفاء غرباً تحديداً.

وجاء في وثيقة عن هذا المسجد وتأسيسه ما نصه (من محمد ابن فيصل إلى من يراه السلام وبعد قضبنا بن صفيان وعياله أرض الحسي: على أن يغرسه ويقوم المدي ويعمر المسجد وغرسه وأرضه حلال في مقابله المدي ماله فيه معارض ما يخصه... شرط تقويم المدي وعمارة المسجد يكون معلوم حرر سنة ١٣٠٨هـ).

وتقارب مساحة المسجد ٣٠٠م وكانت للمسجد خلوة أمامية صغيرة كما أن له مسقاة خاصة له تقع في الجهة الشرقية ملاصقة لهذا المسجد.

وقد بني فيما بعد هذا المسجد بناء مسلحاً في التسعينات الهجرية ولا زال قائماً إلى اليوم.

١٠٨- مسجد العليا :

يقع في الجهة الشرقية من محلة صياح. وهو من مساجد النخيل الطينية الصغيرة. التي لا يعرف تاريخ بنائها ورأيت في إحدى الوثائق أن هذه ا لجهة ومسماها ترجع إلى عهد الإمام فيصل بن تركي رحمه الله.

ويبدو أن هذا المسجد قديم البناء وكان أساسه قائماً على حجر قوي ومحكم التأسيس ويتعرض السيل في بعض الفترات لجزء من هذا المسجد عندما يمر بقربه فيصيبه بالخلل.

والمسجد تقارب مساحته ٢٠م×٢٠م تقريباً ولا توجد له منارة وللمسجد خلوة تقع في الجهة الغربية الجنوبية.

وبعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري تم ترميم هذا المسجد وإعادة بنائه على نفس مساحته السابقة ويقوم المسجد على ستة أعمدة قوية البناء محكمة التأسيس وقام بهذا العمل الشيخ محمد بن سعد آل فريان حسبة لله عزوجل وذلك عند إمامته لهذا المسجد ولا يزال المسجد ماثلاً إلى اليوم على بنائه هذا مع إدخال بعض الإصلاحات له بين الحين والآخر.

وقد كان هذا المسجد يسمى مسجد الجفرة أيضاً وقد سكن بقربه الشيخ والعالم الفرضي عبدالله بن راشد حيث كان يقيم دروسه في هذا المسجد قبل الثلاثينات الهجرية من القرن الرابع عشر وكان طلابه يأتون إليه من داخل بلد الرياض وفيما بعد رأى رحمه الله أنه سيتقاسم هو وطلابه المسافة بالنصف حيث يدخل هو من هذه الجهة ويخرج الطلاب من الرياض فوقع الاختيار على مسجد أم العصافير طلباً لتقاسم الأجر من الله عزوجل مع طلابه (انظر الحديث عنه في مسجد أم العصافير) وتقع بقرب هذا المسجد من الجهة الجنوبي بئر يستفاد منها في سقيا هذا المسجد.

من أئمة هذا المسجد :

صلى به الشيخ عبدالله بن محمد بن راشد بن جلعود منذ بداية القرن الرابع عشر إلى أن توفي رحمه الله وهو من أهالي القصب سنة ١٣٣٩هـ[١] ثم فيما بعد سكن هذه الجهة وصلى بهذا المسجد الشيخ التقي الزاهد محمد بن سعد بن محمد آل فريان متعه الله بالصحة والعافية وأحسن خاتمته وذلك بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري حيث صلى به قرابة الثلاثين سنة ثم صلى من بعده بهذا المسجد ابنه الشيخ عبدالرحمن وذلك إلى قرب سنة ١٣٩٦هـ.

١٠٩- مسجد خناطل :

وهو مسجد يقع في الجهة الشرقية من محلة صياح وقد كانت محلة خناطل لابني الشيخ عبدالله بن عياف وهما سعود وحمد وذلك قبل سنة ١٢٦٥هـ كما جاء ذلك في أحد الوثائق. ثم انتقلت فيما بعد للشيخ عبدالله بن عبداللطيف رحمه الله.

وقد قيل إنه قام ببناء هذا المسجد. ولهذا المسجد خلوة صغيرة جداً حيث مساحتها من الشمال إلى الجنوب الخمسة أمتار ومن الغرب إلى الشرق المترين والمسجد جميل في بنائه رغم صغر حجمه والمسجد تقارب مساحته الكلية العشرين متراً.

وبقرب هذا المسجد وجدت شواهد للقبور ويعتقد أنها لبعض العلماء المحدّثين في بلاد حجر اليمامة (الرياض) وقد حدثنا شيخنا العلامة إبراهيم بن عثمان قائلاً:

---

(١) شذى الندي تاريخ نجد. ورقة ٢٠. مخطوطة للشيخ مطلق بن صالح وأكمله ابنه صالح.

أنه عثر هو وأخوه على شاهدين من القبور بقرب مسجد خناطل وجنوب شرق البابيه[1] وهذا الشاهدان كانا قريبين من بعضهما البعض وحجم كل منهما يقارب ٣٥سمX٢٥سم.

وقد كتب على الشاهد الأول ما نصه:

(بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر أم عُمر وابنة سليم بن أبي الضحاك رحمة الله عليها ورضوانه).

وجاء في الشاهد الثاني ما نصه:

(بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر حماد أبو تيم رحمه الله وغفر ذنوبه).

وبعد أن تم تسليم هذين الشاهدين إلى أحد الخبراء من الآثريين الأجانب أخبرهم أن هذين الشاهدين قد كُتبا في القرن الثاني الهجري[2].

ولا يستبعد ذلك إذا علمنا أن بلدة صياح من أقدم المحلات الزراعية والسكانية في بلاد حجر اليمامة.

وهذا المسجد وللأسف أُزيل في المحرم من سنة ١٤١٩هـ وقد أُقيم مسجد حديث البناء بجواره من الجهة الشمالية قبل أكثر من خمس سنوات.

وقد كان يصلي بمسجد خناطل الشيخ عبدالله بن عبداللطيف حيث كان من ضمن مزرعته رحمه الله والمتوفي سنة ١٣٣٩هـ.

---

(١) وهي غير بابية أسرة آل ريس المعروفة.

(٢) وجدت هذه الشواهد بقرب منتصف التسعينات الهجرية وقد علمت أن هذين الشاهدين لم يعثر عليهما بعد البحث في إدارة الآثار فأين اختفت بعد أن تسلمها هذا الخبير الأجنبي؟
ومن خلال البحث عن أسماء ما يحمله هذان الشاهدان لم أعثر على تراجمهم.

١١٠- مسجد عتيقة :

ويقع هذا المسجد في الجهة الجنوبية من صياح لا يعرف تاريخ بنائه وهو من مساجد النخيل الصغيرة.

ثم قام ببنائه وتوسعته مرة أخرى سعد بن عمران رحمه الله في بداية القرن الرابع عشر الهجري. ثم قام فيما بعد الأمير والكريم الشجاع محمد بن عبدالرحمن الفيصل رحمه الله والمتوفي سنة ١٣٦٢هـ[١] وذلك في الثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري بهدم هذا المسجد وتوسعته للمرة الثالثة وأصبح هذا المسجد يتسع لعدد كبير من المصلين في ذلك الوقت إلى ما بعد سنة ١٣٩٨هـ بقليل.

ثم هدم هذا المسجد وبنى بناءً حديثاً مسلحاً وجميلاً مع توسعته توسعة كبيرة وذلك في بداية القرن الخامس عشر بقليل.

وقد قام ببنائه مع عدد من المساجد الأخرى الأمير الكريم عبدالله ابن محمد بن عبدالرحمن الفيصل جعله الله في موازين أعماله وغفر له، وأشرف عليها أبنائه. وليكون هذا المسجد فيما بعد من أكبر الجوامع في مدينة الرياض.

من أئمة هذا المسجد :

صلى به الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالعزيز آل الشيخ ثم صلى به الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ ثم صلى به الشيخ عبدالرحمن بن جار الله.

---

(١) انظر: الأعلام للزركلي ٦/١٩٩.

١١١- مسجد شعيب السويدي :

ويقع هذا المسجد في شعيب السويدي، وكان هذا الشعيب معروفاً بهذا الاسم قبل القرن الثاني عشر الهجري من شعاب الأودية المشهورة.

وهذا المسجد ضمن مساجد النخيل الصغيرة. وقد كان هذا المسجد مبنياً قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري وهذه الجهة وهبها الملك عبدالعزيز إلى الأمير محمد بن طلال آل رشيد فسكن في هذه الجهة ويصلي في هذا المسجد الداخل ضمن مزرعته.

والمسجد تقدر مساحته بـ١٥٠متر تقريباً. وقد انهدم هذا المسجد وأزيلت معالمه منذ مطلع القرن الخامس عشر الهجري ولم يبق من أطلال هذا المسجد اليوم إلا جزء صغيراً من جداره الشمالي بارتفاع قدره المتر والنصف تقريباً.

١١٢- مسجد الهجرة :

وهذا المسجد سنبدأ به من ضمن المساجد الواقعة في وادي حنيفة (الباطن). ونبدأ من الشمال إلى الجنوب بهذا المسجد. وهو من المساجد الطينية لهذا الجهة من الوادي قديماً وقد أسست هذه الهجرة في زمن الملك عبدالعزيز حيث سكنها أناس من البادية وذلك في منتصف القرن الرابع عشر الهجري وتعرف قبل ذلك بزبارة الجحدري. وأغلب الذين سكنوها كانوا من إحدى القبائل القحطانية. ويأخذ هذا المسجد قرابة تسعين مصلياً.

وقد جدد هذا البناء في بداية القرن الحديث مع تغير موقعه عن السابق وذلك بعد بنائه بناء مسلحاً. وقد كان للمسجد الطيني الأول خلوة أمامية ويتراوح طول هذا المسجد الطيني من ٣٠- ٤٠ ذراعاً[١].

١١٣- مسجد العريجاء القديم :

كانت العريجاء من ضمن الجهات المعروفة بقدم السكن فيها نظراً لوقوعها بقرب وادي حنيفة. والمسجد قديم لا يعرف تاريخ بنائه تتراوح مساحته بين ٤٠- ٥٠ ذراعاً تقريباً.

وتوجد لهذا المسجد خلوة أمامية ومسقاة هذا المسجد كانت في طرف الوادي واقعة عن المسجد في الجهة الشرقية. وتقع منارة المسجد إلى الجنوب منه على ارتفاع من الأرض يقارب ما بين السبعة والثمانية أمتار.

وقد كان يتوسط هذا المسجد نخل آل شيحان من الأسر الفاضلة والقديمة في الرياض.

وقد أعيد بناء هذا المسجد بناء حديثاً مع توسعة له جرت بعد سنة ١٤١٥هـ.

ومن قام بالآذان والصلاة :

في هذا المسجد الشيخ عبدالعزيز الحريص (من أهل ثرمدا).

---

(١) أي حوالي ١٩ متراً. والذراع نصف متر.

١١٤- مسجد آل دهمش :

وهو مسجد طيني قديم لا يعرف تاريخ بنائه كان يصلي فيه أصحاب النخيل والمزارع القريبة منه. ويقع على يمين وادي حنيفة وأنت متجه شمالاً من هذا الوادي.

وقد نسب هذا المسجد إلى هذه الأسرة القديمة الفاضلة في بلد الرياض.

ويوجد لهذا المسجد خلوة أمامية صغيرة في مقدمة المسجد يتراوح طولها بما يقارب ثلاثين ذراعاً.

١١٥- مسجد آل شويش :

مسجد يقع في الطرف الأيمن وأنت متجه شمالاً لوادي حنيفة عندما تكون قريباً من مكان يقال له المحطة.

وهو مبني قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري بقليل بناه الشجاع المشهور نزيل الرياض شويش بن ضويحي المعرقب من قبيلة مطير والمتوفي سنة ١٣٧٤هـ وهو من الرجال الشجعان لدى الملك عبدالعزيز رحمهم الله.

وهذا المسجد ضمن مساجد النخيل الواقعة على هذه الجهة طوله من الشمال إلى الجنوب يقارب ١٢ متراً وتوجد لهذا المسجد خلوة أمامية له.

وقد رمم هذا المسجد فيما بعد عن طريق ابنه الشيخ منديل بن شويش والمتوفي في يوم الاثنين ١٥ / ٤ / ١٤١٨هـ رحمه الله تعالى.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ محمد بن سعيد والمؤذن فيه حمد بن مطرف ثم ابنه إبراهيم.

١١٦- مسجد حي العمانات :

وهذا الحي يقع جنوب الشارع الصاعد إلى البديعة ويطل على الوادي وهو حي شعبي وموقع هذا الحي يسمى قديماً بشعيب آل أبرية قبل سنة ١٣١٣هـ كما ورد في إحدى الوثائق القديمة.

وهو مسجد قديم كان موضعه بالقرب من الطرق المتصل بجسر وادي حنيفة الذي يصعد إلى ظهرة البديعة.

والمسجد لا يعرف تاريخ بنائه ونسب إلى العماني. وكان هذا المسجد متوسط البناء متوسطاً بين النخيل توجد له خلوة أمامية وحدوده تقارب طولاً الخمسين ذراعاً وقد ذكر أن الشيخ عبدالله بن قاسم أحد كتّاب الملك عبدالعزيز قد قام بتجديده رحمه الله.

وقد أزيل هذا المسجد منذ فترة طويلة.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ عبدالله بن دهيمان ومؤذنه عبيد العماني.

١١٧- مسجد حلة بن أحمد (١) :

ويقع هذا المسجد على الضفة الشرقية من وادي حنيفة وتقع حلة العمانات شمالاً عن هذه الحلة وأسرة آل أحمد من أهل بلدة حريملاء(٢). استقرت في هذه الجهة بقرب منتصف القرن الرابع عشر

---

(١) منهم الشاهر فهد بن عبدالله بن أحمد، امتهن مهنة البناء في محلة السبالة إلا أنه في أخر عمره تراكمت عليه الديون. له عدد من القصائد وله قصيدة في مائة بيت تسمى توبة بن أحمد سمعتها من الراوي راشد السلولي. انظر إلى بعض قصائده لمنديل الفهيد. من آدابنا الشعبية ٣/ ٢٢٦.

(٢) انظر معجم مدينة الرياض ص ٨٣.

الهجري تقريباً. وهو من المساجد الصغيرة. كان ذو مصباح واحد صغير ثم وسع في الثمانينات الهجرية وهو اليوم على يسار الصاعد إلى منطقة ظهرة البديعة.

من أئمة هذا المسجد :

الملقب أبو ساق ثم صلى به ابنه.

وصلى به صالح بن جابر ومؤذنه حسين بن عبدالرحمن.

١١٨- مسجد المحطة :

وهو مسجد صغير مساحته تقارب ٤م×٤م ويقوم على عامودين وهو اليوم ضمن مزرعة الشيخ عبداللطيف جميل. الذي تملك هذه الجهة (المحطة) منذ فترة طويلة.

١١٩- مسجد الخديمي :

من مساجد النخيل الطينية الصغيرة يقع على الضفة الغربية من محلة الخديمي والواقعة في البديعة ومساحته الكلية تقارب ٣٥٠م تقريباً.

١٢٠- مسجد قصر البديعة :

وقصر البديعة اتخذه الملك عبدالعزيز منتجعاً له ولاسيما في وقت الصيف وكذلك لاستقبال الدبلوماسيين ورؤساء البعثات الدولية للنزول فيه والمبيت به عند قدومهم لبلد الرياض.

وقد تم بناء هذا المسجد مع بناء هذا القصر وهو ملحق به فيما بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري تقريباً.

وهذا المسجد يقع في الركن الشمالي الغربي من قصر البديعة ولا يزال هذا القصر قائماً إلى اليوم مع وضع خطة مستقبلية لترميمه وتحسينه وإصلاحه بما يحويه ومن ضمنه هذا المسجد.

١٢١- مسجد الباطن (مسجد الملك عبدالعزيز) :

مسجد قديم وصغير يقع على طريق مهم في هذه الجهة ثم قام فيما بعد بهدمه مرة أخرى وبنائه الملك عبدالعزيز رحمه الله وذلك قبل سنة ١٣٤٧هـ بقليل.

وكان عامل البناء هو البنّاء المشهور حمد بن قباع، وكان ذو مساحة كبيرة، ولا توجد به خلوة ويقع على الضفة الشرقية من الباطن.

وهو أول مسجد بهذا الحجم الكبير نسبياً خارج سور قلعة الرياض.

وأما قصة بنائه الثاني وتوسعته فتعود إلى أن مؤذن جامع الرياض المشهور سلطان بن عبدالله بن سلطان رحمه الله والمتوفي سنة ١٣٦٤هـ كانت له مزرعة في هذه الجهة وقرب الوادي وينزل فيها بعض الوقت مع أهله وفي أيام الجمعة يذهب أهل هذا الوادي وغيرهم للدخول في سور قلعة الرياض والصلاة في جامعها لأنه الوحيد في ذلك الوقت الذي تتم فيه الصلاة وعندما رجع المؤذن بن سلطان إلى مزرعته وجد أن ابنتين له قد غرقتا فتوفيتا نتيجة سقوطهما في بئر قريب من هذا الوادي ولم يكن أحد يعلم ما جرى لهما.

فعندما اخبر الملك عبدالعزيز بحصول هذه الحادثة أمر أن يبنى لأهل الباطن مسجداً قريباً منهم يصلّون فيه بالإضافة إلى صلاة الجمعة وليكون الأهالي مطمئنين وخاشعين بدون قلقهم على أهاليهم.

واستمر هذا البناء فيما بعد وقد شاهد هذا المسجد سنة ١٣٥٨هـ المبعوث الياباني عند زيارته للرياض حيث وصفه أنه بدون مئذنة أو قبة وأن المسجد أقيم بطريقة بدائية وبسيطة جداً كما شاهد إمام هذا المسجد والتقاط صورتين لهذا المسجد(١).

وفي وقت الملك خالد رحمه الله تم هدم هذا المسجد الطيني ومن ثم عمارته بالبناء المسلح ووسع هذا المسجد وزيد في مساحته الشمالية وأصبحت بعض هذه الناحية مواقف للسيارات.

وقد أدخلت لهذا المسجد عدد من الترميمات فيما بعد وأصبح مسجداً وجامعاً كبيراً وتم ذلك في سنة ١٣٩٦هـ ولا يزال هذا المسجد تجرى له الترميمات كلما تطلب الأمر ذلك.

وقد تم حفر بئر لهذا الجامع قام بحفرها حمد بن قباع بأمر من الملك عبدالعزيز عند بنائه لهذا المسجد وبنيت مغاسل في الأرض بأمر الملك وجعلها تابعة لمسجد البديعة الجامع وهذه البئر تقع شمال هذا المسجد(٢).

---

(١) انظر الرحلة اليابانية للجزيرة العربية للمبعوث الياباني أبجيرو ناكانو ترجمة تكاهاشيما من إصدارات دارة الملك عبدالعزيز سنة ١٤١٦هـ. ص ١٢٣.

(٢) إحدى الوثائق.

من أئمة المسجد :

تولى إمامته الشيخ علي بن مديميغ رحمه الله تعالى. ثم تولى بعده ابنه الشيخ عبدالله بن علي بن مديميغ. ثم في وقتنا الحاضر أمه الشيخ عبدالرحمن بن نفيسة.

١٢٢- مسجد سلطانة :

مسجد قديم لا يعرف تاريخ بنائه وهو من ضمن مساجد النخيل الطينية الصغيرة ومسمى سلطانة فيما اطلعت عليه من بعض الوثائق أنه ورد قبل منتصف القرن الثالث عشر الهجري. ثم فيما بعد كان وقفاً للشيخ قاسم بن علي أمير قطر والذي تولاه الشيخ عبدالله بن عبداللطيف رحمهما الله تعالى.

ويقارب طوله من الشمال للجنوب العشرة أمتار وعرضه المترين وهو خلوة فقط.

وقد أعاد بناءه حسن بن محمد الحسين جزاه الله خيراً وذلك في سنة ١٤١٤هـ ويصلي فيه اليوم أسرة آل حسين.

من أئمة هذا المسجد :

صلى به ابن رجبان القحطاني. وصلى بن حسن الحسين.

١٢٣- مسجد حمد بن قباع :

منسوب إلى البناء المشهور في وقت الملك عبدالعزيز وهو حمد ابن قباع رحمه الله قام ببنائه وهو خلوة فقط. كان يقارب طوله من الشمال للجنوب العشرة أمتار.

وفيما بعد في سنة ١٤١٠هـ قام ببناء هذا المسجد بالبناء المسلح مع توسعته الشيخ سليمان بن عبدالعزيز الشعيبي بعد انتقال هذه الجهة إليه جزاه الله خيراً.

ويقع عن هذا المسجد في الجهة الغربية مقبرة صغيرة ما زالت ماثلة إلى اليوم.

سورت سنة ١٣٨٠هـ كما هو مبين على لوحتها.

ويسمى هذا المسجد اليوم مسجد الشيخ الشعيبي وفقه الله.

١٢٤- مسجد الإمام :

وهو مسجد منسوب إلى الإمام عبدالرحمن بن فيصل رحمه الله. والمتوفي سنة ١٣٤٦هـ.

وهذا المسجد ما زال قائماً إلى اليوم على حالته الطينية الصغيرة.

ومساحته من الشمال للجنوب الثمانية أمتار وعرضه متران وخلوته الأمامية تتقدم هذا المسجد، ثم يليه المصابيح وتقوم على أربعة أعمدة محكمة البناء ارتفاعها ثلاثة أمتار.

ويقع هذا المسجد في الجهة الجنوبية من وادي حنيفة (الباطن) وقد وضع أساس هذا ا لمسجد بالحجر القوي تدعيماً لأساسياته لوجوده بقرب هذا الوادي.

هناك عدد من المساجد الصغيرة نذكر بعضاً منها الواقعة في هذا الوادي

١٢٥- مسجد شعيب غذوانة :

وغذوانة ممن ورد ذكرها في أحداث القرن الثاني عشر وذلك في سنة ١١٧١هـ[١] عند بناء الأمير عبدالعزيز بن محمد بن سعود قصراً في هذه الجهة ويبدو أنه مازال اليوم قائماً حيث يتواجد بعض أجزاء من سور هذا القصر فوق جبل معروف بقرب أم قصر.

وهذا المسجد من مساجد النخيل الصغيرة، ويقع هذا المسجد ضمن أملاك أسرة آل هويشل.

١٢٦- مسجد آل مطرف :

من مساجد النخيل الطينية الصغيرة التي كانت ضمن ملك آل مطرف من الأسر الفاضلة والقديمة في مدينة الرياض.

١٢٧- مسجد آل قاسم :

من مساجد النخيل الطينية الصغيرة. يقع ضمن ملك آل قاسم من الأسر الفاضلة والقديمة في بلد الرياض.

---

(١) انظر: ابن بشر ١/ ٧٩.

١٢٨- مسجد أم قصر :

وأم قصر مسمى قديم بني فيه هذا المسجد الطيني الصغير، وقد كانت أم قصر ضمن أملاك الشيخ صالح بن محمد بن صالح رحمه الله تعالى.

ويقع بقرب هذا المسجد من جهته الشرقية الشمالية حصن غذاونة فوق مرتفع جبلي.

وقد بني هذا المسجد بناء حديثاً وصغيراً فيما بعد سنة ١٤٠٩هـ. قام ببنائه أسرة آل صالح والمسجد يقارب طوله من الشمال إلى الجنوب الخمسة أمتار.

١٢٩- مسجد آل عياف :

من مساجد النخيل الصغيرة الطينية منسوب إلى هذه الأسر القديمة في بلد الرياض وتقارب مساحة المسجد ٨م×٣م تقريباً.

١٣٠- مسجد العليا :

من مساجد النخيل الطينية الصغيرة ويقع غرب مسجد سلطانة وكان يصلي فيه الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ رحمه الله نظراً لتملكه هذه الجهة ويسمى هذا المسجد أيضاً بمسجد آل الشيخ.

١٣١- مسجد الجوفا :

كان من المساجد الطينية الصغيرة ويقع في الباطن. قرب صياح في الجهة الشمالية الغربية منها.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن السلمان.

ومؤذنه إبراهيم بن عبدالرحمن بن السلمان.

١٣٢- مسجد شلالة :

من مساجد النخيل الطينية القديمة. وشلالة كانت من أملاك أسرة آل حذيفة.

وهو من مساجد النخيل المتوسطة، ويقع في الجهة الغربية من شلالة وغرب القري وشمال بلدة صياح وقام بتجديده وبنائه فيما بعد الشيخ علي الحقباني رحمه الله تعالى.

وقد كان هذا المسجد متوسط المساحة. ويأخذ المسجد ثلاثة صفوف.

ويتسع المسجد لعدد من المصلين فيه قرابة ٤٠ مصلياً.

وأما سقفه فقد كان معمولاً بالخشب القوي. ولهذا المسجد مصباح واحد وخلوته أمامية ومحرابه كبير وقد تملك هذه الجهة علي ابن محمد الحقباني سنة ١٣١٠هـ. وذلك في إحدى الوثائق المؤرخة.

ثم انتقلت هذه الجهة إلى محمد بن زيد السهلي ثم انتقلت منه في سنة ١٣٢٢هـ إلى عبدالرحمن بن زيد الشقري رحمهم الله تعالى. وقد فصلنا هذه الجهة ضمن ا لمؤلف الشامل لبلد الرياض قديماً يسره الله تعالى.

والمقصود أنه فيما بعد تم بناء هذا المسجد بناء مسلحاً وحديثاً وذلك في بداية القرن الخامس عشر الهجري.

ويصلي فيه :

أحمد بن موسى، ومؤذنه بن شائق ثم أذن فيه فيما بعد والد الإمام المتقدم.

* * *